

وفد أربيل يستهل جدول أعمال زيارته لبغداد بقاء السفير الأمريكي كردستان تعتبر قرار وقف رواتب موظفيها «تجاوزاً على مبادئ المساواة»

بغداد - «القدس العربي»:

وجه ديوان مجلس الوزراء في حكومة إقليم كردستان، أمس الأربعاء، رسالة من عشر نقاط إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء في الحكومة الاتحادية، تضمنت مبررات قانونية لا تجيز إيقاف تمويل رواتب موظفي الإقليم الذين «لا يختلفون شأنًا عن موظفي بقية أجزاء العراق». وجاءت الرسالة بعد القرار الأخير للأمانة العامة لمجلس الوزراء، القاضي بوقف تمويل رواتب موظفي الإقليم، وهو ما عدته حكومة كردستان «تجاوزاً على القانون». وتضمنت عشر نقاط تنحورت حول السياسة التي اتبعتها حكومة كردستان انطلاقاً من «التزامها الدستوري في حل المشاكل العالقة وخصوصاً فيما يتعلق بالرواتب والاستحقاقات المالية لموظفي الإقليم»، منسيرة إلى أن سياسة حكومة كردستان كانت وما زالت تهدف إلى معالجة الإشكاليات القائمة مع الحكومة الاتحادية، وفقاً لرؤية الدستور وبالاستناد إلى أحكامه.

حق المشاركة

وأضافت أن «الدستور، قد ضمن حق المشاركة كعبدًا تأسيس للنظام الاتحادي للأقاليم والحفاظات غير المنتظمة في إقليم في السلطات الاتحادية على وفق مبادئ المساواة وتكافؤ الفرص والعدالة، والتي لا يمكن أن تكون قائمة دون تبنى مبدأ المساواة بين مواطني الإقليم والمحافظات العراقية الأخرى من حيث التمتع بالحقوق، ومنها الرواتب والاستحقاقات المالية للموظفين».

وأوضحت أن «الإيقاف بوقف تمويل رواتب موظفي الإقليم يعد تجاوزاً على مبادئ المساواة وتكافؤ الفرص، وخصوصاً أن تمويل رواتب موظفي الحكومة الاتحادية في المحافظات الخمس عشرة يعتبر بنسبها أعلى من تمويل».

ونكرت أن «إقليم كردستان يستحق شهريا نسبة 12/1 من المصروفات الفعلية للنفقات



عامل في أحد حقول النفط في العراق

فيها تعويضات الموظفين، ويستقطع مبلغ الضرر من حصة الإقليم في حالة عدم تسليمه الحصة المقررة من النفط». وأكدت: «كيف أن الاستناد على الفقرة الخاصة من المادة 27 من قانون الإدارة المالية لوقف تمويل رواتب الإقليم ليس في محله، كما أكدت أن الإقليم لا يزال يؤول أكثر من مليون لاجئ ونازح بما يجعله يتحمل تكاليفهم ودون أدنى مساهمة من الحكومة الاتحادية». وحسب الرسالة: «لم تقم الحكومة الاتحادية بإرسال مستحقات الإقليم منذ شباط 2014 وإلى

عام 2019، مما اضطر الإقليم إلى إيجاد مصادر لتمويل نفقاته واحتياجاته من خلال الاقتراض واتخاذ إجراءات التقشف وخفض النفقات العامة والإضرار الإجباري وغيرها». ولفتت إلى أن «الإقليم يؤدي تسوية المستحقات المالية بين الإقليم والحكومة الاتحادية لتلك السنوات وفقا للآليات المنصوص عليها في قوانين الموازنة الاتحادية لتحقيق حقوق والتزامات الطرفين». وجددت الرسالة «موقف حكومة إقليم

الناثب في حسم الملف وفقاً للدستور والقانون وعلى أساس الشراكة»، مطالبة بـ «إعادة النظر في إيقاف تمويل رواتب الموظفين وفق التوصية المشتركة التي تم التوصل إليها نتيجة الاجتماع الذي عُقد في بغداد بتاريخ 20 نيسان/أبريل 2020». وأرقت الرسالة جداول ووثائق ومن بينها جدول لجبر الأضرار الناتجة عن جرائم النظام السابق الرتبكية في إقليم كردستان ابتداءً من عام 1963 وصولاً إلى عام 2003، والتي بلغت أكثر من 384 مليار دولار، عن خسائر بشرية ومادية وبيئية والإهمال المتعمد للبيئة المحتبنة. وفي وثيقة أخرى، أكدت الرسالة أن حكومة إقليم كردستان صرفت أكثر من 7 مليارات دولار، كتكاليف لإيواء النازحين واللاجئين من عام 2014 إلى 2019، وتضمنت ذلك مصاريف عن تأمين الوقود لتوليد الكهرباء في كركوك للفترة من عام 2011 إلى 2020.

الحوار مع بغداد

في الأثناء، أكدت النائبة عن كتلة «الاتحاد الوطني الكردستاني»، مناس فضل، أهمية زيارة وفد إقليم كردستان إلى العاصمة بغداد للحوار مع الحكومة الاتحادية. وأضافت: «زيارة وفد حكومة إقليم كردستان برئاسة قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كردستان إلى العاصمة بغداد مهمة وخطة إيجابية، تساهم في معالجة المشاكل». وعادت النائبة الكردستانية قلع رواتب موظفي الإقليم من قبل الحكومة الاتحادية بأنه «خطوة غير قانونية»، مشيرة إلى أهمية إيجاد حوكمتي المركز والإقليم «حلاً مناسباً للآزمة الاقتصادية الراهنة وهيئوط أسكن النفط، وعليهما الإيفاء بالتزاماتها». وختمت بالقول: «لا يجوز أن يكره المواطن ضحية الأزمة الاقتصادية، والمساس بقوت المواطن كرامة حقيقة لا يجوز قبولها بأي شكل من الأشكال».

وحسب بيان لحكومة الإقليم، فإن اللقاء الذي جرى صباح أمس، تضمن «بحث مواضيع مخاطر فيروس كورونا، والمشاكل العالقة بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية وتشكيل اقليم كردستان الجديدة». وأضاف نائب رئيس حكومة إقليم كردستان خلال اللقاء، أن زيارته إلى العاصمة بغداد تهدف إلى «إنهاء الخلافات بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية على ضوء الدستور العراقي الدائم والاتفاقات السابقة بين الجانبين». وحول تشكيل الحكومة الاتحادية الجديدة برئاسة مصطفى الكاظمي، قال قوباد طالباني، إن «الکردن يصبحوا عائقاً أمام تشكيل الحكومة الاتحادية أبداً، بل بالعكس سيكونون جزءاً من الحل من أجل تعزيز الاستقرار وإتاحة الفرصة

صالح يعول على الدستور وقانون الموازنة في حسم الخلافات المالية بين بغداد وأربيل

نواب شيعية: لا يحق لحكومة عبد المهدي إبرام اتفاقات مالية ونفط الإقليم لا قيمة له

المالية، وكذلك المبالغ المالية المترتبة بذمة الإقليم والبالغة 128 مليار دولار كما هو مثبت في تحقيق هيئة النزاهة». وشدد على «عدم قبول استلام 250 ألف برميل في الوقت الحالي والتي انخفضت أسعاره ولم تعد لها قيمة مالية مقابل أن تقوم الحكومة الاتحادية بالاقتراض لدفع رواتب الإقليم، وهذا ليس ظملاً ولا إجحافاً للشعب الكردي الذي كان ولا يزال ضحية استخوان سلطة الإقليم على ثروتهم». وتابع أن «ما يروج له البعض من قطع أرزاق الموظفين في الإقليم، إنما هو تغطية على الفساد ونهب هذه الثروات»، مشدداً على «ضرورة عدم تهاون الحكومة الاتحادية والتفريط بحقوق وثروات الشعب خلال التفاوض مع الوفد الكردي». يأتي ذلك في وقت أكد رئيس الجمهورية برهم صالح، ضرورة الاحتكام إلى الدستور والالتزام الكامل بقانون الموازنة بشأن المسائل العالقة بين بغداد وأربيل. وقال مكتب رئيس الجمهورية في بيان صحفي، إن صالح «استقبل في قصر السلام في بغداد، رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب وعدداً من أعضاء اللجنة».

وأكد حسب البيان، على «ضرورة تضافر الجهود للإسراع في حسم ملف تشكيل حكومة جديدة تسمى لتحقيق الإصلاحات المنشودة في ظل التحديات الاقتصادية الراهنة جراء انتشار جائحة كورونا التي تسدعي وقوف الجميع لضمان الحفاظ على أرزاق المواطنين من ذوي الدخل المحدود، وعدم المساس بمرتبات الموظفين وبالذات الدرجات المتدنية».

وأشار إلى «أهمية واستثمار الطاقات الوطنية لدعم الناتج المحلي والوطني وتحقيق الإنعاش الذاتي».

وبشأن المسائل العالقة بين الحكومة الاتحادية والإقليم حول الواردات وقانون النفط والغاز، أكد، حسب البيان، «ضرورة الاحتكام إلى الدستور والالتزام الكامل بقانون الموازنة والاستحقاقات والمصلحة الوطنية للوصول إلى تفاهات مؤسساتية غير مرهونة بالاعتبارات السياسية، وتحفظ حقوق العراقيين كافة».

الموازنة العامة الاتحادية لسنة 2019 ولكل السنوات التي قبلها والسنة التي بعدها». ومن بين النقاط الخمس «التصریح بكل المناهض الحدودية وتوحيدها مع هيئة المنافذ الحدودية وجباية التعرفة الجمركية وإيداعها في الموازنة العامة الاتحادية»، فضلاً عن «إعادة مبلغ الأربعة مليارات دولار الخاصة بصرف التجارة العراقي والمصادر من قبل إقليم كردستان». وطالبت الوفد الاتحادي بأن «يجي حسم الضائقة المالية التي تمر بها البلاد، وأن يتعدت الجمالة السياسية، ويعمل على تعضيد إيرادات الدولة وتوزيع الثروات بشكل عادل يضمن تحقيق العدالة بين جميع محافظات البلاد، ولابد من أن نذكر الوفد الحكومي المركزي أنه قد يمثل حكومة تصريف أعمال يومية ولا يحق لها أن تتخذ أي قرارات تحمل الحكومة المالية التزامات مالية أو إدارية». إن ذلك، طالبت كتلة «صادقون» البرلانية، التابعة لرئيس حركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، الوفد الحكومي الاتحادي بعدم التهاون والتفريط بحقوق وثروات الشعب. وقال النائب عن «صادقون» حسن سالم، في بيان صحفي أمس، «أين كانت هذه الوفود عندما كانت الحكومة تطلب من الإقليم تسليم مبيعات النفط المنتج في الإقليم والذي أقر بالموازنة الاتحادية لسنة 2019 والسنوات التي قبلها وبعدم».

شروط

وطالب سالم الوفد الحكومي المفاوض أن «يضع شروطاً على وفد الإقليم، منها إعادة مبلغ الأربعة مليارات دولار الخاصة بصرف التجارة العراقي فرع الإقليم والمصادر من قبل حكومة الإقليم، كذلك تسليم مبيعات النفط المنتج في الإقليم وأقر بالموازنة الاتحادية، وتسليم الإيرادات النفطية الاتحادية المتمثلة بالجمارك والضرائب والمنافذ، وكذا إعادة مبالغ الثلاثة الأشهر المصروفة هذا العام كونها صرفت خلاف قانون الإدارة

ودعت، الفريق العراقي المفاوض إلى «رفض التفاوض على إعطاء حصة الإقليم من الموازنة والتي هي مقابل قيام الإقليم بتسليم عائدات 250 ألف برميل نفط يوميا، وذلك بعد أن أصبحت قيمة النفط تحت الصفر، فكيف يحصل الإقليم على هذه النسبة وفق السعر المثبت في الموازنة 56 دولار؟ علماً بأن الإقليم كان يبيع نفطه بقرابة 15 دولاراً عن سعر البرميل أي بكلفة الإنتاج، ما يعني أن نفط الإقليم اليوم لا قيمة له».

وتابعت: «أبناء المسكون الكردي عراقيون ويجب أن يحصلوا على حقوقهم بشكل متساو مع بقية الشعب العراقي، وأن يستط حقوقهم هو رواتبهم، ووجود الشفافية في التعاملات المالية بين المركز والإقليم يضمن حقوق المسكون الكردي ويقلل من حجم الفساد المالي في الإقليم».

تقريباً بحقوق الشعب

في الأثناء، حذر ائتلاف النصر، بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، الوفد الحكومي الذي سيمثل الحكومة المركزية خلال المفاوضات مع الوفد الكردي، من التراخي أو التفريط بحقوق أبناء الشعب، داعياً إلى مراعاة 5 نقاط. وقالت النائبة عن الائتلاف، هدى سجاد، في بيان «النتظر لقدم وفد من حكومة إقليم كردستان ووصوله لبغداد سعياً لإجراء مباحثات بشأن ملفي النفط والموازنة العامة، ومن منطلق التمثيل الشعبي ولحماية مصالح أبناء شعبنا جميعهم وضمن أطر المصلحة العامة، لابد أن تحذر الوفد الحكومي الذي سيمثل الحكومة المركزية برئاسة أمير الغضيان من التراخي أو التفريط بحقوق أبناء الشعب ونذكر بضرورة الانتباه لعدة نقاط جوهرية والالتزام بها».

وشددت على أهمية «إجراء تسوية بشأن مبالغ الضرر والبالغة 128 مليار دولار وكما مثبت في تحقيق هيئة النزاهة وفقاً للكتاب الصادر عن الهيئة والمرقم (8848) من 31 كانون الأول-ديسمبر 2019»، بالإضافة إلى «تسليم جميع مبالغ مبيعات النفط المنتج في الإقليم وحسب ما أقر بقانون

بغداد - «القدس العربي»:

يقل نواب شيعية من نتائج المفاوضات التي يجريها المسؤولون الأكراد في العاصمة بغداد حالياً، كون أن الحكومة الحالية برئاسة رئيس الوزراء «الستقلال» عادل عبد المهدي، هي حكومة تصريف أعمال، لا يحق لها إبرام اتفاقات تكبّد الحكومات اللاحقة تبعات مالية، مشددين على أهمية أن يلتزم الإقليم بدفع أكثر من 100 مليار دولار، للحكومة الاتحادية كمبالغ «الضرر» الثاني من تصدير نفط كردستان بمعزل عن الحكومة السابقة طوال السنوات الماضية، تاهيك عن واردات المنافذ الحدودية في الإقليم. وشددت النائبة عن ائتلاف «دولة القانون»، عضو لجنة النزاهة في مجلس النواب الاتحادي (البرلمان)، عالية نصيف، على أهمية قيام الفريق الحكومي المفاوض برئاسة وزير النفط أمير الغضيان بمطالبة الوفد الكردي بتسليم الحكومة العراقية مبالغ مبيعات النفط المنتج في الإقليم، والذي أقر بالموازنة الاتحادية لسنة 2019 والسنوات التي قبلها والتي بعدها.

وقالت النائبة في الائتلاف، الذي يتزعمه نوري المالكي، في بيان صحفي أمس، «تحذر الوفد الحكومي المفاوض برئاسة أمير الغضيان من التهاون أو التفريط بحقوق الشعب المتمثلة بإعادة مبلغ الأربعة مليارات دولار الخاصة بصرف التجارة والتنمية، والتي تمت مصاربتها من قبل حكومة الإقليم، وتسليم مبالغ مبيعات النفط المنتج في الإقليم والذي أقر بالموازنة الاتحادية لسنة 2019 والسنوات التي قبلها والفترة التي بعدها، وتسليم الإيرادات غير النفطية الاتحادية المتمثلة بالجمارك والضرائب والمنافذ».

وأشارت أيضاً إلى أهمية «إعادة مبالغ الثلاثة أشهر المصروفة هذا العام كونها صرفت بخلاف قانون الإدارة المالية، وإجراء تسوية بشأن مبالغ الضرر والبالغة 128 مليار دولار وكما مثبت في تحقيق هيئة النزاهة، كما نذكر أن هذه الحكومة هي حكومة تصريف أعمال يومية، ولا يحق لها أن تتخذ قرارات تحمل الحكومة المقبلة التزامات وأعباء إضافية».

السلطات العراقية تبحث إعادة الحظر الكلي بعد ارتفاع عدد الإصابات ... واستنفار أمني في البصرة

بغداد - «القدس العربي»:

تبحث السلطات العراقية، فرض إجراءات أكثر صرامة، عقب ارتفاع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا، نتيجة عدم الالتزام بالضوابط الصحية لمرافق الحظر المفروضة منذ 17 آذار/مارس الماضي، الأمر الذي قد يعيد الحظر مرة أخرى للسيطرة على الوباء، أو فرض حظر «كلي» على بعض المناطق التي سجلت ارتفاعاً في الإصابات خلال الأيام القليلة الماضية.

وعقدت اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية (حكومية)، برئاسة رئيس مجلس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي اجتماعاً، واتخذت عدة قرارات بينها فرض غرامات على المخالفين لشروط الوقاية. وتكررت اللجنة في بيان صحفي، «تظنراً» لخطورة جائحة فيروس كورونا المستجد وأهمية الالتزام بالشام بإجراءات الوقاية المشددة وعدم تطبيق بعض المواطنين لشروط الوقاية الصحية، قررت اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية (مكافحة جائحة فيروس كورونا) في جلستها السادسة التشديد في تطبيق قرار اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية رقم (35) لسنة 2020، بشأن حظر التجوال، وعلى الأجهزة المعنية كافة تنفيذ القرارات بشكل صارم وتطبيق العقوبات اللازمة في حال المخالفة». وأضافت «تقرر تعديل الوقت المثبت في الفقرة (1) من قرار اللجنة العليا للصحة

نائب للحلوسى يبحث على التنسيق بين القوات الأمنية والبشمركة

بغداد - «القدس العربي»:

وضبط وتأمين الحدود»، لافتاً إلى أن «داعش يسعى لتنظيم صفوفه وإعادة انتشاره من جديد، ويات يهدد وبشكل جدي أكثر من منطقة وأكثر من محافظة، مستغلاً الثغرات الموجودة ونقاط الخلل والظروف السياسية والاقتصادية التي تحيط بالبلد» في السياق، كشف محافظ نينوى نجم الجبوري، عن مصادر تمويل التنظيم، مؤكداً أن مسلحيه يتحركون بشكل جماعي صغيرة في منطقة الجزيرة. وقال لوكالة الأنباء الرسمية، إن «عصابات داعش الإرهابية تمول مجاميعها عبر أخذ الضرائب والأتاوات من المناطق السورية التي تتواجد فيها، فضلاً عن وجود أموال حصلوا عليها في وقت سابق موزعة على مناطق خفية»، مبيئاً أن «عصابات داعش لن تحظى العالبي منهار بسبب جائحة كورونا».

وأضاف أن «عصابات داعش الإرهابية تتحرك بشكل مجاميع صغيرة في منطقة الجزيرة بين محافظتي الأنبار وسلاخ الدين كخطوة لإعادة نشاطها»، لافتاً إلى أن «جميع تلك التحركات مسيطر عليها في الوقت الحالي».

اعتبر نائب رئيس البرلمان، حسن الكعبي، أن تنظيم «الدولة الإسلامية» يستغل الظروف الراثة لتهديد أمن المحافظات، داعياً إلى تفعيل عمل مراكز التنسيق الأمني المشترك بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان.

حذر في بيان من «خطورة أي تراخي أمني في مواجهة الإرهاب سيما في هذا الظرف الذي نواجه فيه معركة أخرى تتغلل بحمارة وباء كورونا»، داعياً إلى «تعزيز الجهد الحوسوي والقطعات الأمنية الموجودة في بغداد وبدالي وكركوك وسلاخ الدين وتكثيف عمليات تعقب الإرهابيين عبر المناطق الصحراوية الشاسعة وغيرها واتخاذ كافة إجراءات الحيطه والحذر وتفعيل الكما دعاً إلى «وجوب تفعيل عمل مراكز التنسيق الأمني المشترك بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان وبين مختلف صنوف القوات الأمنية والبشمركة والتعاون في تقديم المعلومات الاستخبارية لدور كل ذلك في سد الثغرات الأمنية ومنع تسلل الإرهابيين

بغداد - «القدس العربي»:

حذر متظاهرون في محافظة بابل، أمس الأربعاء، السلطات المحلية وقيادة الشرطة من «المساس» بساحات الاعتصام ورفع الكتل الكورتينية المحيطة بها وسط المحافظة.

وقال المتظاهرون في بيان صدر عن ساحات الاعتصام، إن «الرد سيكون قاسياً جداً في حال حاولت القوات الأمنية التهرب من ساحات التظاهر والسعي لرفع خيم الاعتصام واستغلال الأوضاع الحالية»، مؤكداً أن «مهمة القوات الأمنية تقتصر على حماية المتظاهرين وساحات الاعتصام فقط ولا يسمح لها بأي إجراء آخر». وأضاف البيان، أن «ساحات التظاهر في المحافظة قدمت العديد من الشهداء ولا يمكن التهاون في أمر المتظاهر إطلاقاً مع الالتزام الأمني في سلمية الثورة والحفاظ عليها»، موضحاً أن «الاعتصام والتظاهر السلمى حق كلفه الدستور العراقي ولا يحق لأي أحد الاعتداء على حقوق المواطن مهما كان منصبه أو مكانته السياسية». وحاولت القوات الأمنية في وقت متأخر من ليلة الأربعاء، رفع بعض الكتل الكورتينية المحيطة في ساحات التظاهر تمهيداً لفتح الطرق المغلقة منذ الأول من تشرين الأول/أكتوبر 2019، ما دفع آثار سخط المتظاهرين الذين حاولوا إعادة الحواجز الإسمنتية إلى مكانها.

قال لـ «القدس العربي» إن مناهضته لأحد قرارات إزالة التمكين لا تتعارض مع موقعه الحالي... واتهم خصومه بـ«الغيرة المهنية»

رئيس لجنة التحقيق في فض اعتصام السودان يرد على دعوات استبعاده: حملة منظمة خوفا من نتائج عملنا

الخرطوم – «القدس العربي»

من عمار عوض:

تعرض رئيس لجنة التحقيق في فض اعتصام المعارضة في السودان، نبيل أديب، لانتقادات مختلفة خلال الأيام الماضية، إذ اتهم بمواصلة عمله في الحاماة مع اعتبار البعض لذلك تناقضا في المهام، فضلاً عن اتهامه بالدفاع عن عبد الله شفيق الرئيس مخلوع عمر البشير بعد انتقاده لأحد إجراءات لجنة إزالة التمكين التي تستهدف النظام السابق.

أديب قال لـ «القدس العربي» رداً على التهمة الأولى: «منذ عام 1985 اللجان التي تشكل بموجب قانون الإجراءات الجنائية بالنسبة للجرائم التي ارتكبت في نظام نميري كان يشغل معظم مقاعدها محامون، ومنهم من هو على قيد الحياة. دون احتجاج من أحد، القانون هو القانون وبعد ثورة ديسمبر تم تكوين العديد من اللجان ويشغلها محامون أيضاً، وهذا الكلام يمسهم أيضاً لأنهم محامون عاملون أيضاً»، في إشارة إلى منتقديه.

وزاد «حتى قبل الثورة هناك لجان تحقيق شهيرة مثل لجنة التحقيق في أحداث دارفور، كان رئيسها مولانا دفع الله الحاج يوسف، وأحد أعضاء اللجنة مولانا عمر الفاروق شمينيا وهؤلاء قامات قانونية، وأنا أشعر بالفخر لأن أكون ممثلاً لهم في الدور».

مذكرة بلا قيمة

وكانت مذكرة لعدد من المحامين وبعض المواطنين عابت على أديب أن يكون على رأس لجنة للتحقيق بسلطات من النائب العام والاشتغال في الحاماة والدعوى القضائية في الوقت نفسه باعتبار أنه صار موظفاً عاماً لا يحق له الجمع بين وظيفتين. لكن أديب اعتبر أن «هذه المذكرة بلا قيمة ولم توجه للجنة المفروض أن توجه لها».

وزاد: «السلطة المختصة لنا في مجلس الوزراء لم تطلب تفرغني من العمل لأنني لا أتلقى اتعاباً على عملي أنا أعمل بشكل تطوعي، وبالتالي أحتاج للعمل مع إنني بشكل عملي خفت عملي بشكل كبير ويسمح لي بإداء عملي على الكمل وجهه ولم يحدث تعارض بين الزمن المتاح للجنة والزمن المتاح للعمل ومكتبتي فيه عدد من المحامين وواجباتي هي الإشراف فقط».

ونوه إلى أن الدولة «لم تعرض أي مال، ولم تفرغ أعضاء اللجنة، وأنا لست المحامي الوحيد ولم يتفرغ أي منهم».

المذكرة نفسها دعت لسحب الثقة من أديب، على خلفية تقدمه بعلن ضد قرار لجنة الإزالة التمكين في مواجهة شرسة «وإرو العالمة لإنشاءات»، بعد أن اعتبر أديب في طعنه القانوني أن اللجنة ليس من حقها «الفصل بين الحقوق المتنازع عليها وتمتلك فقط حق رفع الأمر للقضاء الذي ينسجم

مع الحق الدستوري للمواطن».
وبين أن «القرار يحتوي على مصادرة ممتلكات الطاعن وضماها لسلطة الطيران المدني الذي يتعارض مع المادة (61) من الوثيقة الدستورية التي تمنع مصادرة الأموال

الخاصة دون حكم قضائي».

وأشارت معارضة أديب لواحد من قرارات إزالة التمكين ردود أفعال واسعة، خاصة بعد ذبوع أبناء تشيير إلى أن قرار الاستئناف الذي تقدم به يخص عبد الله شفيق الرئيس المعزول عبد الله البشير، الموجود في السجن الآن. لكن أديب أكد أن «ما أثير غير صحيح، ولم أقدم دفاعاً عن عبد الله البشير أو أي متنفذ آخر، ما قدمته هو نيابة عن رجل أعمال يعتقد أن لديه الحق في المال الذي تم استرداده بواسطة اللجنة، وهو في نزاع عليه مع عبد الله البشير».

وزاد «هناك شركة وموكلي عضو فيها، وتم اتخاذ قرار غير صحيح بزيادة رأس المال، وهذا القرار لأن لا يسيطر عبد الله البشير على الشركة وقام بإصدار قرار من مجلس الإدارة بنقل المال لموضوع الاسترداد للشركة أخرى تخصهم، ولذلك تقدم بطلب للمحكمة التجارية لمنحه سلطة بإقامة دعوة تمثيلية ضد الشركة التي يتمتع بعضويتها لأن أعضاء مجلس الإدارة والمسيطرين عليها أخذوا ممتلكات الشركة بغير حق، وهو لديه إذن بالقضاء، وهذا حق قانوني لشخص غير مستهدف ضمن إجراءات لجنة التمكين. ذلك ومثروك للقرارات القانونية، وليست هناك صلة بين ذلك وعملي في لجنة فض الاعتصام».

إساءة للمحامين

وبين أن المذكرة التي قدمت لإقالته «غير جادة، لأن من قدموها يعلسون أن رئيس الوزراء وليس النائب العام هو الجهة المختصة، بل هي لجنة شاكوى المحامين».

وأضاف «هم ذكروا أن عدم التزامي بقانون الحاماة يعني وجود خلل أخلاقي، وهذه رغبة في الإساءة للشخصي، ولكنهم لم يسيئوا لي وحدي فهم أسأوا لعدد معتبر من المحامين المثقفين والأحياء، كذلك لأنني لست الوحيد الذي

عند بعض الناس».

وواصل: «أعرف دوافع من قدموا المذكرة، فيها مسائل تقوم على مشاكل شخصية وليس على هم عام».
وأوضح أن «هناك أناسا متخصصين وعندهم أجندة يثيرون حملات التخوين».
وأضاف «في الغالب هذه المسائل تأتي من الخارج، وقد لا تكون صحيحة وقد تكون من أجهزة تعمل في أحزاب أو منظمات».
واستدرك: «أنا لا أنهي أي جهاز بالتحديد، ونحن لأننا لم ننته من مسألة كتاب الظل، هل هي تعمل في هذه المسألة؟ لا أعرف، لكن هي حملة منظمة وانطلقت من جهات أعرف مشاكليها معي، نوع من الغيرة المهنية وعدم الانضباط في الكلام، أوجد أخطاءكات وهذا رد فعل ومحاولة للانتقام غير محسوبة بشكل كاف، ولكن هي محاولة للانتقام».



أرشيفية لعمليات فض الاعتصام (وفي الإطار) رئيس لجنة التحقيق نبيل أديب

وأقر أديب بوجود «بطء في العمل»، في لجنة فض الاعتصام «بسبب الإغلاق الكامل بعد كورونا»، لكنه لم يستبعد أن يخرج تقريره النهائي قبل انتهاء فترة التمديد التي أعينته له في شهر يونيو/ حزيران المقبل.

وقال «أماي شهران وليس هناك ما يجعلني أفكر في التجديد وأدعو أنه لا يتم تجديد الإغلاق الكامل للبلاد، وليس لدي ما يجعلني أفكر في التجديد أو أنني لن أوافي الموعد وسأقدم تقريري قبل ذلك».

وزاد: «استمع إلى عدد من المعتقلين من ضباط الجيش وجنود المعتقلين تجريرة فض الاعتصام».

وأضاف: «ستسمع من من له إقادة تهمني وليس هناك شخص لديه حسنة، إذا كانوا من المعتقلين أو الأحرار، هم تحت تصرف اللجنة».



أرشيفية لعمليات فض الاعتصام (وفي الإطار) رئيس لجنة التحقيق نبيل أديب

ورفض الإفصاح عن عدد المعتقلين لديه حتى الآن لعدم الإضرار بسير التحقيق، وكذلك القادة العسكريين الحاليين للبلاد ممن مثلوا أمامه للدلاء بياقو لهم. وقال «لن نعطي هذه المعلومة، ولكن كل شخص له صلة بتكسف معلومة عن فض الاعتصام أما استديعنا وسعدنا أو سنستدعيه».

ووفق أديب «منهج عمل اللجنة يعزج بين سلسلة الأوامر ومسؤوليات الأفراد»، موضحاً: «علينا أن نتعرف على من كل ارتكب فعلاً يعرضه للمساءلة الجنائية أثناء فض الاعتصام وهذا يتضمن الفاعل والذي يأمر بال فعل والذي يساعد والذي خلق ظروفاً يسبح بمخالفة القانون، ونستعين فيه بكل الأدوات من شهود وفيديوهات ووثائق، ربما تجدها في الأعلى وربما تجدها في منتصف السلسلة أو عند ارتكاب الجرم، ولذلك التحقيق متشعب».

الاتحاد الإفريقي «مستعد» لدعم طلب حمدوك

إنشاء بعثة أممية

وتابع: «يلعish أكد استعداد الاتحاد الإفريقي

لدعم موقف السودان من البعثة القادمة، ونقل وجهة نظر السودان للمنظمة الدولية».

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من الاتحاد الإفريقي بشأن ما نقله المسؤول السوداني.

وعزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل/ نيسان 2019، عمر البشير من الرئاسة (1989-2019). تحت وطأة احتجاجات شعبية بدأت أواخر 2018، تنديدا بتدري الأوضاع الاقتصادية والصحية، وبدأت فترة انتقالية تستمر 39 شهرا في 21 أغسطس/ آب من العام ذاته بهدف تحسين الأوضاع بالبلاد.

وفي 31 أكتوبر/ تشرين الأول 2019، اعتمد مجلس الأمن قرارا بتكوير بعثة وراية «يوناميد» لمدة عام إضافي في السودان.

وتتشر «يوناميد» في دارفور منذ مطلع 2008، وهي ثاني أكبر بعثة حفظ سلام أممية، إذ تجاوز عدد أفرادها 20 ألفا من قوات الأمن والموظفين، قبل أن يتبنى مجلس الأمن، في 30 يونيو/ حزيران 2017، خطة تدريجية لتقليص عددها.

■ الخرطوم – الأناضول: قال مبعوث الاتحاد الإفريقي لدى السودان، السفير محمد بلعيش، إن الاتحاد مستعد لدعم طلب رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، لإنشاء بعثة سياسية أممية في بلاده.

جاء ذلك حسبما نقله وزير الدولة في الخارجية السودانية عمر قمر الدين، عن بلعيش، في تصريحات متلفزة ادلى بها عقب لقاء جمعهما.

وقال رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، إن بلاده لا تطلب وصاية دولية عليها، ولكن مساعداً أممية تملئها إرادة السودانيين.

وكان ذلك في معرض رده على حملة إعلامية انطلقت في منصات التواصل الاجتماعي ترفض وضع السودان تحت وصاية الدولية، على خلفية طلب السودان إنشاء بعثة سياسية أممية فيها.

وفي تصريحاته المتلفزة، قال قمر الدين: «لن يكون هنالك دور لأصحاب القبعات الزرقاء (في إشارة للجنود الأمميين)، وهي فقط بعثة سياسية أممية لدعم التحول والفترة الانتقالية في السودان».

حزب البشير يحتمل السلطات «المسؤولية الكاملة» عن سلامة رموزه في السجن

«المؤتمر السوداني» يدعو «الصحة العالمية» لحماية المعتقلين من الوباء

وقالت علياء نجلة أحمد هارون «تلقت اتصالاً هاتفياً من طبيب سجن كوبر بان الذي تعرض للإصابة بالفيروس بعد ظهور نتيجة التحلل الثالث له بأنها إيجابية». وطالبت علياء الحكومة السودانية بوضع المعتقلين في أرفدفت قائلة «المعتقلون يتعرضون لمخاطر صحية بوجودهم مختلطين مع بعضهم البعض في سجن كوبر، الأمر منعت من زيارتهم منذ شهرين».
والثلاثة أعلنت وزارة الصحة السودانية عن ارتفاع عدد المصابين بفيروس كورونا إلى 18، بينهم 25 حالة وفاة والمعافين إلى 31
وأواخر مارس/ آذار الماضي، طالبت مئات أسر المعتقلين من رموز نظام البشير، الحكومة الانتقالية بإطلاق سراح ذويهم الموقوفين منذ نحو عام، خشية تفشي كورونا.
وأوقفت السلطات 23 من رموز نظام البشير، إضافة إلى 32 آخرين من الضباط والمدنيين الموقوفين بتهمة محاولة الانقلاب على المجلس العسكري.
ومنذ أغسطس/ آب 2019، بدأ السودان مرحلة انتقالية تستمر 39 شهرا، وتنتهي بإجراء انتخابات، يتقاسم خلالها السلطة كل من قوى التغيير والمجلس العسكري.

العامه للجيش السوداني، للمطالبة بمقابلة رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان».

وارتدى المشاركون في الوقفة الاحتجاجية كامات طبية، وحملوا لافتات عليها شعارات من قبيل: «أباؤنا أحق

بإطلاق السراح». لا للظم.

وحمل «المؤتمر الوطني» الحزب الحاكم السابق، كورونا ولسد المعتقلين بسجن كوبر (في مدينة بحري في الخرطوم)، ولم تقم السلطات باتباع الإجراءات الاحترازية في الحجر الصحي.

وقال في بيان صحافي مساء الثلاثاء: «لقد أكدت الفحوصات الطبية إصابة أحمد محمد هارون رئيس الحزب السابق المعتقل في سجن كوبر بفيروس كورونا، وهو تطور خطير بان العدوى قد انتقلت اليهم في معتقلهم».

وتابع «ننتوجه لمنظمة الصحة العالمية بأن تمارس دورها، والسعي للحد من انتشار الفيروس، والتدخل لتطبيق إجراءات الحماية للمعتقلين والنزلاء بكل السجون السودانية، بما تقتضيه القوانين الدولية وحقوق الإنسان».
وعلى صعيد آخر، نقلت عشرات من أسر موقوفي النظام السابق وقفة احتجاجية أمام القصر الرئاسي في الخرطوم، للمطالبة بإطلاق سراح ذويهم.

وقال أباوب علي، ابن أخ الرئيس المعزول عمر البشير، إن «أسر المعتقلين لديها مخاوف بعد إصابة رئيس حزب المؤتمر الوطني أحمد هارون، بفيروس كورونا في سجن كوبر».

وأضاف: «مطالب بإطلاق سراحهم، وتوجهنا للقيادة

الخرطوم – الأناضول: دعا حزب «المؤتمر الشعبي» السوداني المعارض، أمس الأربعاء، منظمة الصحة العالمية إلى التدخل لتطبيق الإجراءات اللازمة لحماية المعتقلين في السجون من فيروس كورونا.

ووفق بيان نشره الحزب الذي أسسه الزعيم الإسلامي الراحل حسن الترابي، فقد «حدثت حالة إصابة بفيروس كورونا ولسد المعتقلين بسجن كوبر (في مدينة بحري في الخرطوم)، ولم تقم السلطات باتباع الإجراءات الاحترازية في الحجر الصحي».

وتابع: «ننتوجه لمنظمة الصحة العالمية بأن تمارس دورها، والسعي للحد من انتشار الفيروس، والتدخل لتطبيق إجراءات الحماية للمعتقلين والنزلاء بكل السجون السودانية، بما تقتضيه القوانين الدولية وحقوق الإنسان».
وعلى صعيد آخر، نقلت عشرات من أسر موقوفي النظام السابق وقفة احتجاجية أمام القصر الرئاسي في الخرطوم، للمطالبة بإطلاق سراح ذويهم.

وقال أباوب علي، ابن أخ الرئيس المعزول عمر البشير، إن «أسر المعتقلين لديها مخاوف بعد إصابة رئيس حزب المؤتمر الوطني أحمد هارون، بفيروس كورونا في سجن كوبر».

وأضاف: «مطالب بإطلاق سراحهم، وتوجهنا للقيادة

دعوى قضائية تطالب بفصل أرملة هشام عشاوي من جامعة عين شمس

القاهرة – «القدس العربي»

أقام المحامي المصري سمير صبري دعوى قضائية ضد رئيس جامعة عين شمس، طالب فيها بإصدار قرار بإنهاء خدمة سنيق حسين. أرملة هشام عشاوي، ضابط الصاعقة المصري السابق الذي نفذت فيه السلطات المصرية حكم الإعدام بشنقا يوم 4 مارس/ آذار الماضي، بعد إدانته في عدة قضايا منها الهجوم على كين الفارقة في الصحراء الغربية، ومحاولة اغتيال وزير الداخلية المصري السابق اللواء محمد إبراهيم.

وقال صبري إن «الطعون ضدها الأولى تسرين حسين السيد على تزوج من هشام عشاوي عام 2003، وكان حينها برتبة ملازم أول، وعاشا معا في منقطة الحي العاشر في مدينة نصر- في القاهرة قبل تعيينها مرس مساعد بيقسم اللغة العربية للجموع البثات جامعة عين شمس عام 2006. ولديها طفلان انتحمتما من عشاوي، وترفض الظهور والتحدث لوسائل الإعلام كونها منتقبة».

وأضاف أن «تسرين حسين السيد علي، تنتمي لجماعة الإخوان المسلمين، وترتبط صلة قرابية بعدد من قيادات الحركة، وقيادات ما يسمى بتحالف دعم الشرعية».

وتابع: حصلت على درجة الماجستير خلال شهر نوفمبر/ تشرين الثاني 201، وحملت رسالتها عنوان الظلم الأكبر بين أهل السنة والشيعه، دراسة مقارنة في ضوء القرآن والسنة».
وزاد: «أكدت خلال التحقيقات معيما أن زوجها أصيب بالكتئاب في عام 2010، عقب وفاة والده، وأنه اعتنق الأفكار التكفيرية المنطرفة منذ أغسطس/ آب 2013، عقب فصله من الجيش المصري».

وبين في الدعوى القضائية: «سأهم زوجها هشام عشاوي في ارتكاب عدة جرائم في مصر، حيث خطط ونفذ عمليات إرهابية أسفرت عن سقوط العشرات من القتلى، منها عملية الهجوم على المكتبة 101، ومكين كرم القواديس في سيناء، ومحاولة اغتيال اللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية الأسبق، وحوادث الواحات، واستهداف الأقباط في دير الأنبا صموئيل في المنيا جنوب البلاد».

وزاد: «ثبت انضمامها للمعهد من الخلابا والتنظيمات الإرهابية وبخالقة لكل قرارات الدولة المصرية بإنهاء خدمة أي شخص يثبت انضمامه للجماعات الإرهابية أو الأخوان لم يتم صدور قرار بإنهاء خدمة الطعون ضدها الأولى التي اعترفت بانضمامها للعديد من المنظمات الإرهابية بل وأكثر من ذلك كانت زوجة لأخطر ارهابي خائن للوطن وصدر ضده العديد من أحكام الإعدام من القضاء العسكري وبالفضل نقت وأحد من يتم إعدامه بالفضل».

واختتم المحامي دعوته بأن «استمرار الطعون ضدها في موقعها كاستاذة في جامعة عين شمس يشكل خطرا داهم وجسيم يتطلب إصدار قرار عاجل يفصلها من هيئة تدريس جامعة عين شمس».

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندأوي:

يبدو أن السلطات المصرية بدأت تستعد لعودة

الحياة إلى طبيعتها بعد انتهاء شهر رمضان، رغم تسجيل مصر يوميا معدا إصابات ووفيات جديدة بفيروس كورونا.

هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان، بررت ارتفاع نسب الوفيات التي تعدت الـ 7%، بالتأكد

أن 25% من إجمالي الوفيات تمت قبل النقل إلى مستشفى العزل، نظرا لوصولهم إلى المستشفى في حالة متأخرة. جاء ذلك خلال اجتماع مجلس الوزراء، أمس الأربعاء، حيث عرضت زايد للوفقت الحالي استئشفيات العزل، من حيث التجهيزات، والإمكانات، والحالات الإيجابية التي تقدم لها سبيل العلاج، وأوضحت أن هناك 17 مستشفى

عزل على مستوى الجمهورية، يبلغ عدد الأسرة بها 3214 سريرا، وتضم 527 سرير عناية مركزة،

و413 جهاز تنفس صناعي. ولغقت إلى أن المقار التي تم تجهيزها لاستقبال المرضى ذوي الحالات الأقل خطورة، عددها 13 منشأة بينها مدن جامعية وبنز شيا، يبلغ عدد الأسرة 2288 سريرا، وبلغ عدد الحمولين إليها حتى الآن 1374 حالة، خرجت منها 574 حالة بعد

تماثلها للشفاء. وأضاف أن 25% من إجمالي الوفيات تمت قبل النقل إلى مستشفى العزل، نظرا

لوصولهم إلى المستشفى في حالة متأخرة. وعرضت أبرز ملامح الخطة العامة للتعايش

في ضوء عدم اليقين حول المدى الزمني لاستمرار أزمة فيروس كورونا

الإجراءات الاحترازية اللازمة بصورة دقيقة وشاملة في مختلف المنشآت، وإعدادة تقييم الوضع الوبائي على 14 يوما، وتكاتف جميع

الوزارات والهيئات التنفيذية والرقابية، لوضع ضوابط وفرض عقوبات فورية حال عدم التنفيذ.

وأوضحت أن المرحلة الأولى من خطة التعايش تتضمن إرشادات عامة يكون على الأفراد والمنتسبات الالتزام بها، إلى جانب معايير الزامية يجب توافرها في القاعات المختلفة، كالنوسبات والشركات، والمولات والأسواق، وقطاع البناء والصناع، وكافة وسائل المواصلات.

وتقتضى خطة التعايش استمرار غلق الأماكن التي تسبب خطراً شديدا لنقل العدوى، واستبدال خدمات التجميل بالماسر مع الجعور، بالخدمات الإلكترونية، كلما أمكن، مع محاولة توفير الحجز المسبق الكترونيا للحفاظ على قواعد التباعد المكاني وتجنب التكدس، إلى جانب تشجيع الدفع الإلكتروني ونشر هذا السلوك بين المواطنين خاصة، وتشجيع الشراء باستخدام

خدمة الشراء الإلكتروني والدليفري مع مراعاة

إجراءات منع انتشار العدوى. وتابعت: «إلى جانب قواعد عامة وإجراءات

استئشمن التوعية بالوقاع العامة التي سيكون على المواطن الالتزام بها، ومنها قواعد تتعلق

بالتزام مع متطلبات السلامة العامة، ووقاع التعامل مع الجهات الحكومية والتعامل مع عامل

توصيل الطلبات للمنزل. وتابعت: «إلى جانب قواعد عامة وإجراءات

ملزمة في حال إعادة فتح المنشآت، في مقدمتها الالتزام بالكثف عن درجة حرارة المتردين على

المنشأة، وتوفير غرفة عزل لاستقبال أي عضو بالمنشأة تظهر عليه أعراض المرض أثناء العمل.

وأوقفت السلطات 23 من رموز نظام البشير، إضافة إلى 32 آخرين من الضباط والمدنيين الموقوفين بتهمة محاولة الانقلاب على المجلس العسكري.

ومنذ أغسطس/ آب 2019، بدأ السودان مرحلة انتقالية تستمر 39 شهرا، وتنتهي بإجراء انتخابات، يتقاسم خلالها السلطة كل من قوى التغيير والمجلس العسكري.

خدمة الشراء الإلكتروني والدليفري مع مراعاة إجراءات منع انتشار العدوى. وتابعت: «إلى جانب قواعد عامة وإجراءات ملزمة في حال إعادة فتح المنشآت، في مقدمتها الالتزام بالكثف عن درجة حرارة المتردين على المنشأة، وتوفير غرفة عزل لاستقبال أي عضو بالمنشأة تظهر عليه أعراض المرض أثناء العمل. وأوقفت السلطات 23 من رموز نظام البشير، إضافة إلى 32 آخرين من الضباط والمدنيين الموقوفين بتهمة محاولة الانقلاب على المجلس العسكري.

الصحة المصرية تعلن خطة للتعايش مع الوباء ونقابة الأطباء تحذرها

جداوه ويهدد بنتائج خطيرة في زيادة انتشار

العدوى وسط الأطقم الطبية والجمع. ولغقت النقابة في بيان لها، إلى أنه حسب

إرشادات منظمة الصحة العالمية، هذا الخطر لا يمكن الاعتماد عليه للتشخيص، ويستخدم فقط

لأغراض البحثية، وأن التحليل الوحيد المعتمد

هو تحليل بي أس آر. وأوضحت أنها أرسلت إلى رئيس الوزراء

مصطفى مدبولي، وزيرة الصحة هالة زايد، مخاطبة رسمية تحمل ملاحظات على التعليمات

الصادرة من رئيس قطاع الرعاية الصحية جاء فيها أنه «بخصوص التعليمات الصادرة من

الدكتور مصطفى غنيمه، رئيس قطاع الرعاية الصحية، لإجراءات اللازمة للاطمئنان على خلو

أعضاء الفريق الطبي العاملين في مستشفيات علاج حالات كورونا المستجد من العدوى،

قبل عودتهم للأختلاط بعملهم العادي وأسرههم، والجمع. واستحظ أنه تم الاعتماد على إجراء الكاشف السريع قبل مغادرة المستشفى، وفي حالة كونه إيجابيا يتم عمل اختبار بي أس آر، وفي حالة كونه سلبيا لا تنص المخاطبة على أي إجراء آخر». ولغقت إلى أنه أيضا لا تقو هذه التعليمات وجود أي فترة لعزل الأطباء وأعضاء الفرق الطبية بعد الخروج من مستشفيات العزل، فقط الاكتفاء بالكاشف السريع، ويتم حاليا تنفيذ هذه التعليمات فعليا، رغم أن تحليل الكاشف

8 منظمات حقوقية مصرية تنتقد استبعاد الرأي من قوائم العفو الرئاسي

الثابت الغاؤد ـ أو قانون مكافحة الإرهاب، الأمر الذي يعكس نية السلطات المنبئة في ضمان استبعاد معظم سجناء الرأي السابقين في السجون بسبب احتجاجهم السلمي على السياسات الرسمية من العفو الرئاسي أو الإفراج الشرطي».

واصلت: «فضلا عن هؤلاء المقيدة حريتهم من صحافيين ومحاميين وحقوقيين وسياسيين على خلفية اتهامات مختلفة انطلقت منظمها من التعريفات الفضفاضة غير المنضبطة لقانون مكافحة الإرهاب، والذي سبق وحذرت مرارا منظمات حقوقية محلية ودولية من توظيفه المتعمد في الانتقام السياسي ومصادرة الحق في حرية التعبير تحت مزايع الحرب على الإرهاب». ولغقت إلى أن هذه «القرارات الرئاسية الأخيرة بالإضافة إلى الممارسات الأمنية المستمرة خلال الأسابيع الماضية من اعتقالات جديدة وإخفاء قسري طالت المترجمة مروة عرفة، والباحثة والترجمة خلود السعيد، والصحافيين عاطف حسب

دعوات لإقالة قادة الفياق والشرطة المسؤولين في المدينة

انفجار ثان يضرب مدينة عفرين شمال سوريا... وارتفاع حصيلة الأول إلى 52 قتيلًا

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

بعد أقل من عشر ساعات على الجزرة المروعة التي خلّفت نحو 46 قتيلًا بينهم أطفال، في عفرين شمالي سوريا، هز المدينة انفجار جديد بعبوة ناسفة وسط إجراءات أمنية مشددة اتخذها الجيش التركي الذي طوق عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي. وأصدرت المخابرات التركية قرارًا يقضي بإغلاق مداخل مدينة عفرين ومخارجها، الخاضعة لسيطرتها وذلك ابتداءً من أمس وحتى إشعار آخر كإجراء احترازي، عقب الأحداث الدامية التي شهدتها المدينة، كما أدان نائب الرئيس التركي، فؤاد أوقطاي، التفجير الدموي متهما «إرهابيي بي كا كا/ ي ب ك» بتفجيره.

وقال أوقطاي في تغريدة عبر «تويتر»: «أدين وأستنكر الهجوم الذي جرى في يوم من أيام رمضان المبارك بمدينة عفرين، أدعو بالرحمة لضحايا الهجوم وبالشفاء للمصابين» واعتبر أن كل من يدعم منظمة بي كا كا/ ي ب ك ويشجعها عبر صمته، يده ملطخة بدماء المدنيين الأبرياء والأطفال.

وكانت الدفاع التركية أعلنت في بيان، مقتل 40 شخصًا بينهم 11 طفلًا وإصابة 47 آخرين، في انفجار صهريج مخفف مليء بمادة المازوت، في شارع «أوجو» المزدحم وسط عفرين، الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني السوري.

المرصد السوري لحقوق الإنسان، قال إن عبوة ناسفة ثانية انفجرت الأربعاء بسيارة في حيّ الحمودية في مدينة عفرين بريف حلب الشمالي الغربي، مشيرًا إلى أن الأضرار اقتصرت على المادية، وجاء الانفجار بعد مرور أقل من عشر ساعات على تفجير شاحنة محروقات، خلّفت أكثر من 117 حاجي قتيل وجرحي، وقال الدكتور أحمد حاجي حسن مدير صحة عفرين، إن عدد القتلى وصل الأربعاء 52، فيما بلغ عدد الجرحى 65 جريحًا، غالبيتهم في وضع خطير، فضلا عن 19 جثة تم التعرف عليها، و23 مجهولة بقيت مجهولة بسبب النقص الكامل.

ويبّئ «حاجي حسن» لشبكة «بلدي نيوز» المحلية أن التفجير هو الأفظع في الشمال



جانب من الدمار الذي خلفه التفجير

المرحمر منذ وقت طويل حيث أنه لم يسجل سابقًا مثل هذا العدد من الضحايا وفضاعة التشوه الذي حصل للجثث وللجرحى، والسبب هو براميل المحروقات التي كانت ضمن السيارة المفخخة والتي ساهمت في ازدياد حرارة النار والانتشار بشكل أكبر، مما تسبب في وقوع هذا العدد الكبير من الضحايا المدنيين. وكانت المدينة التي يفرض الجيش التركي والجيش الوطني المعارض سيطرتها عليها، قد تعرضت لعشرات التفجيرات على شكل عبوات ناسفة ودراجات نارية وسيارات مفخخة، منذ سيطرة الجيش الوطني عليها وراح ضحيتها المئات من المدنيين.

من جهتها أعلنت ولاية عطاي التركية، أن فرق الأمن قبضت على مشتبه به بجلب الصهريج المفخخ إلى موقع التفجير في مدينة عفرين السورية، ولغقت الولاية الحدودية مع

سوريا، في بيان، الثلاثاء، إلى إخماد الحريق الناتج عن التفجير. الائتلاف السوري المعارض، أدان بدوره التفجير «الإرهابي» لمدينة عفرين مشيرًا إلى أنه كان في «غاية الوحشية والعنف، وقد تسبب بسقوط ضحايا من الأطفال والمدنيين، مستغلًا لحظات قصيرة توجه خلالها الصائمون لشراء بعض مستلزمات الإفطار في خامس أيام شهر رمضان وفي ظل الإجراءات الصحية الاستثنائية». وأكد الائتلاف الاستمراري في «ملاحقة الجهات التي تسعى لنشر الفوضى وتهدف لإعادة عقارب الساعة للوراء». ولغقت في إن قوات الشرطة والأمن والجيش الوطني السوري في مناطق الشمال الحررة ستستمر في ملاحقة التنظييمات والمليشيات الإرهابية وجميع مع يدعمها أو يمولها أو يربعاها.

من بين النقاط الخلافية عودة قوات «بيشمركة» من كردستان العراق

إلى أين وصلت المباحثات الكردية - الكردية السورية؟

إعادة هؤلاء إلى منازلهم، وكذلك أخذ دورهم في حكم هذه المناطق، وإن كان على الصعيد الأمني». من الجانب الكردي، أكد لهال القدس العربي، أن المجلس لا زال حذرًا في الاندفاع نحو الحوار مع الاتحاد الديمقراطي، ونظرًا لأن من شأن إنجاح الحوار الاجتماعات لإلزامات المجلس السياسية التي عقدتها، وتوحيده في ما يعرف بـ «الإدارة الذاتية»، وقال المصدر الذي طلب حقه الكفوف عن اسمه، إن تصريحات عدي إعلامية ولا تعبر عن سير المباحثات التي وصلت إلى طريق مسدود. وحول النقاط الخلافية، أوضح أن النقطة الخلافية الأبرز هي تقاسم السلطة والثروة في شمال شرق سوريا، مؤيدًا أن «الاتحاد الديمقراطي، يرفض رفضًا قاطعًا مشاركة أي طرف في السلطة والثروة كذلك، وخصوصًا عائلات النفط».

وقال إن «التموضع السائد في الاتحاد الديمقراطي، المخوذ من حزب العمال الكردستاني، لا يقبل اقتسام السلطة، ويقاوض على أمور شكلية من بينها السماح بالنشاط السياسي لأحزاب المجلس الوطني الكردي على الأرض، وإطلاق سراح المعتقلين». وأضاف المصدر: «أن من بين النقاط الخلافية البارزة عودة قوات «بيشمركة» من إقليم كردستان العراق»، مبيّنًا أن «الاتحاد الديمقراطي يرفض تمامًا عودة هذه القوات المدعومة من رئاسة إقليم كردستان العراق إلى الشمال السوري، فيما يصر المجلس الوطني على

يعد طرفًا مقبولًا من تركيا، وبين الاتحاد الديمقراطي، الذي يهيمن على القرار العسكري والمدني والاقتصادي في مناطق شمال شرق سوريا، وبالرغم من ذلك، استبعد نائب رئيس وراثة الكراد السوريين المستقلين، ريف مصطفى، خلال حديثه لهال القدس العربي، أن تخرج المباحثات السورية بين الأطراف الكردية، بحل وسطي على إنهاء الخلافات المتجذرة بينهما. وقال إن جولات الحوار الجديدة التي فرضها الطرف الأمريكي على الاتحاد الديمقراطي، تأتي بعد فشل ثلاث جولات سابقة، نظرًا لوهة الخلافات، وأوضح أن الطرفين يتقاربان في الترخين، حيث يتهم المجلس الوطني الاتحاد الديمقراطي بارتكاب ممارسات إرهابية، وكذلك بالعمالة للنظام السوري وإيران، بما يقابل يُتهم المجلس الوطني بالعمالة للاتراك والإخوان. وأشار مصطفى كذلك، إلى وجود عدد لا بأس به من المعتقلين السياسيين من نصهار المجلس الوطني الكردي، في معتقلات حزب الاتحاد الديمقراطي، وقال: «من المستبعد تمامًا التوصل إلى حل وسطي، والاتحاد الديمقراطي لا زال محكومًا بمرجعية حزب العمال الكردستاني».

وتابع قوله «لا حل إلا بإعلان الاتحاد الديمقراطي الانحياز إلى المقلب الثوري السوري، وبالتالي فإن كل الحوارات غير مجدوية وغير مفيدة».

يعد طرفًا مقبولًا من تركيا، وبين الاتحاد الديمقراطي، الذي يهيمن على القرار العسكري والمدني والاقتصادي في مناطق شمال شرق سوريا، وبالرغم من ذلك، استبعد نائب رئيس وراثة الكراد السوريين المستقلين، ريف مصطفى، خلال حديثه لهال القدس العربي، أن تخرج المباحثات السورية بين الأطراف الكردية، بحل وسطي على إنهاء الخلافات المتجذرة بينهما. وقال إن جولات الحوار الجديدة التي فرضها الطرف الأمريكي على الاتحاد الديمقراطي، تأتي بعد فشل ثلاث جولات سابقة، نظرًا لوهة الخلافات، وأوضح أن الطرفين يتقاربان في الترخين، حيث يتهم المجلس الوطني الاتحاد الديمقراطي بارتكاب ممارسات إرهابية، وكذلك بالعمالة للنظام السوري وإيران، بما يقابل يُتهم المجلس الوطني بالعمالة للاتراك والإخوان. وأشار مصطفى كذلك، إلى وجود عدد لا بأس به من المعتقلين السياسيين من نصهار المجلس الوطني الكردي، في معتقلات حزب الاتحاد الديمقراطي، وقال: «من المستبعد تمامًا التوصل إلى حل وسطي، والاتحاد الديمقراطي لا زال محكومًا بمرجعية حزب العمال الكردستاني».

وتابع قوله «لا حل إلا بإعلان الاتحاد الديمقراطي الانحياز إلى المقلب الثوري السوري، وبالتالي فإن كل الحوارات غير مجدوية وغير مفيدة».

يعد طرفًا مقبولًا من تركيا، وبين الاتحاد الديمقراطي، الذي يهيمن على القرار العسكري والمدني والاقتصادي في مناطق شمال شرق سوريا، وبالرغم من ذلك، استبعد نائب رئيس وراثة الكراد السوريين المستقلين، ريف مصطفى، خلال حديثه لهال القدس العربي، أن تخرج المباحثات السورية بين الأطراف الكردية، بحل وسطي على إنهاء الخلافات المتجذرة بينهما. وقال إن جولات الحوار الجديدة التي فرضها الطرف الأمريكي على الاتحاد الديمقراطي، تأتي بعد فشل ثلاث جولات سابقة، نظرًا لوهة الخلافات، وأوضح أن الطرفين يتقاربان في الترخين، حيث يتهم المجلس الوطني الاتحاد الديمقراطي بارتكاب ممارسات إرهابية، وكذلك بالعمالة للنظام السوري وإيران، بما يقابل يُتهم المجلس الوطني بالعمالة للاتراك والإخوان. وأشار مصطفى كذلك، إلى وجود عدد لا بأس به من المعتقلين السياسيين من نصهار المجلس الوطني الكردي، في معتقلات حزب الاتحاد الديمقراطي، وقال: «من المستبعد تمامًا التوصل إلى حل وسطي، والاتحاد الديمقراطي لا زال محكومًا بمرجعية حزب العمال الكردستاني».

وتابع قوله «لا حل إلا بإعلان الاتحاد الديمقراطي الانحياز إلى المقلب الثوري السوري، وبالتالي فإن كل الحوارات غير مجدوية وغير مفيدة».

يعد طرفًا مقبولًا من تركيا، وبين الاتحاد الديمقراطي، الذي يهيمن على القرار العسكري والمدني والاقتصادي في مناطق شمال شرق سوريا، وبالرغم من ذلك، استبعد نائب رئيس وراثة الكراد السوريين المستقلين، ريف مصطفى، خلال حديثه لهال القدس العربي، أن تخرج المباحثات السورية بين الأطراف الكردية، بحل وسطي على إنهاء الخلافات المتجذرة بينهما. وقال إن جولات الحوار الجديدة التي فرضها الطرف الأمريكي على الاتحاد الديمقراطي، تأتي بعد فشل ثلاث جولات سابقة، نظرًا لوهة الخلافات، وأوضح أن الطرفين يتقاربان في الترخين، حيث يتهم المجلس الوطني الاتحاد الديمقراطي بارتكاب ممارسات إرهابية، وكذلك بالعمالة للنظام السوري وإيران، بما يقابل يُتهم المجلس الوطني بالعمالة للاتراك والإخوان. وأشار مصطفى كذلك، إلى وجود عدد لا بأس به من المعتقلين السياسيين من نصهار المجلس الوطني الكردي، في معتقلات حزب الاتحاد الديمقراطي، وقال: «من المستبعد تمامًا التوصل إلى حل وسطي، والاتحاد الديمقراطي لا زال محكومًا بمرجعية حزب العمال الكردستاني».

وتابع قوله «لا حل إلا بإعلان الاتحاد الديمقراطي الانحياز إلى المقلب الثوري السوري، وبالتالي فإن كل الحوارات غير مجدوية وغير مفيدة».

يعد طرفًا مقبولًا من تركيا، وبين الاتحاد الديمقراطي، الذي يهيمن على القرار العسكري والمدني والاقتصادي في مناطق شمال شرق سوريا، وبالرغم من ذلك، استبعد نائب رئيس وراثة الكراد السوريين المستقلين، ريف مصطفى، خلال حديثه لهال القدس العربي، أن تخرج المباحثات السورية بين الأطراف الكردية، بحل وسطي على إنهاء الخلافات المتجذرة بينهما. وقال إن جولات الحوار الجديدة التي فرضها الطرف الأمريكي على الاتحاد الديمقراطي، تأتي بعد فشل ثلاث جولات سابقة، نظرًا لوهة الخلافات، وأوضح أن الطرفين يتقاربان في الترخين، حيث يتهم المجلس الوطني الاتحاد الديمقراطي بارتكاب ممارسات إرهابية، وكذلك بالعمالة للنظام السوري وإيران، بما يقابل يُتهم المجلس الوطني بالعمالة للاتراك والإخوان. وأشار مصطفى كذلك، إلى وجود عدد لا بأس به من المعتقلين السياسيين من نصهار المجلس الوطني الكردي، في معتقلات حزب الاتحاد الديمقراطي، وقال: «من المستبعد تمامًا التوصل إلى حل وسطي، والاتحاد الديمقراطي لا زال محكومًا بمرجعية حزب العمال الكردستاني».

وتابع قوله «لا حل إلا بإعلان الاتحاد الديمقراطي الانحياز إلى المقلب الثوري السوري، وبالتالي فإن كل الحوارات غير مجدوية وغير مفيدة».

يعد طرفًا مقبولًا من تركيا، وبين الاتحاد الديمقراطي، الذي يهيمن على القرار العسكري والمدني والاقتصادي في مناطق شمال شرق سوريا، وبالرغم من ذلك، استبعد نائب رئيس وراثة الكراد السوريين المستقلين، ريف مصطفى، خلال حديثه لهال القدس العربي، أن تخرج المباحثات السورية بين الأطراف الكردية، بحل وسطي على إنهاء الخلافات المتجذرة بينهما. وقال إن جولات الحوار الجديدة التي فرضها الطرف الأمريكي على الاتحاد الديمقراطي، تأتي بعد فشل ثلاث جولات سابقة، نظرًا لوهة الخلافات، وأوضح أن الطرفين يتقاربان في الترخين، حيث يتهم المجلس الوطني الاتحاد الديمقراطي بارتكاب ممارسات إرهابية، وكذلك بالعمالة للنظام السوري وإيران، بما يقابل يُتهم المجلس الوطني بالعمالة للاتراك والإخوان. وأشار مصطفى كذلك، إلى وجود عدد لا بأس به من المعتقلين السياسيين من نصهار المجلس الوطني الكردي، في معتقلات حزب الاتحاد الديمقراطي، وقال: «من المستبعد تمامًا التوصل إلى حل وسطي، والاتحاد الديمقراطي لا زال محكومًا بمرجعية حزب العمال الكردستاني».

وتابع قوله «لا حل إلا بإعلان الاتحاد الديمقراطي الانحياز إلى المقلب الثوري السوري، وبالتالي فإن كل الحوارات غير مجدوية وغير مفيدة».

يعد طرفًا مقبولًا من تركيا، وبين الاتحاد الديمقراطي، الذي يهيمن على القرار العسكري والمدني والاقتصادي في مناطق شمال شرق سوريا، وبالرغم من ذلك، استبعد نائب رئيس وراثة الكراد السوريين المستقلين، ريف مصطفى، خلال حديثه لهال القدس العربي، أن تخرج المباحثات السورية بين الأطراف الكردية، بحل وسطي على إنهاء الخلافات المتجذرة بينهما. وقال إن جولات الحوار الجديدة التي فرضها الطرف الأمريكي على الاتحاد الديمقراطي، تأتي بعد فشل ثلاث جولات سابقة، نظرًا لوهة الخلافات، وأوضح أن الطرفين يتقاربان في الترخين، حيث يتهم المجلس الوطني الاتحاد الديمقراطي بارتكاب ممارسات إرهابية، وكذلك بالعمالة للنظام السوري وإيران، بما يقابل يُتهم المجلس الوطني بالعمالة للاتراك والإخوان. وأشار مصطفى كذلك، إلى وجود عدد لا بأس به من المعتقلين السياسيين من نصهار المجلس الوطني الكردي، في معتقلات حزب الاتحاد الديمقراطي، وقال: «من المستبعد تمامًا التوصل إلى حل وسطي، والاتحاد الديمقراطي لا زال محكومًا بمرجعية حزب العمال الكردستاني».

يعد طرفًا مقبولًا من تركيا، وبين الاتحاد الديمقراطي، الذي يهيمن على القرار العسكري والمدني والاقتصادي في مناطق شمال شرق سوريا، وبالرغم من ذلك، استبعد نائب رئيس وراثة الكراد السوريين المستقلين، ريف مصطفى، خلال حديثه لهال القدس العربي، أن تخرج المباحثات السورية بين الأطراف الكردية، بحل وسطي على إنهاء الخلافات المتجذرة بينهما. وقال إن جولات الحوار الجديدة التي فرضها الطرف الأمريكي على الاتحاد الديمقراطي، تأتي بعد فشل ثلاث جولات سابقة، نظرًا لوهة الخلافات، وأوضح أن الطرفين يتقاربان في الترخين، حيث يتهم المجلس الوطني الاتحاد الديمقراطي بارتكاب ممارسات إرهابية، وكذلك بالعمالة للنظام السوري وإيران، بما يقابل يُتهم المجلس الوطني بالعمالة للاتراك والإخوان. وأشار مصطفى كذلك، إلى وجود عدد لا بأس به من المعتقلين السياسيين من نصهار المجلس الوطني الكردي، في معتقلات حزب الاتحاد الديمقراطي، وقال: «من المستبعد تمامًا التوصل إلى حل وسطي، والاتحاد الديمقراطي لا زال محكومًا بمرجعية حزب العمال الكردستاني».

وتابع قوله «لا حل إلا بإعلان الاتحاد الديمقراطي الانحياز إلى المقلب الثوري السوري، وبالتالي فإن كل الحوارات غير مجدوية وغير مفيدة».

يعد طرفًا مقبولًا من تركيا، وبين الاتحاد الديمقراطي، الذي يهيمن على القرار العسكري والمدني والاقتصادي في مناطق شمال شرق سوريا، وبالرغم من ذلك، استبعد نائب رئيس وراثة الكراد السوريين المستقلين، ريف مصطفى، خلال حديثه لهال القدس العربي، أن تخرج المباحثات السورية بين الأطراف الكردية، بحل وسطي على إنهاء الخلافات المتجذرة بينهما. وقال إن جولات الحوار الجديدة التي فرضها الطرف الأمريكي على الاتحاد الديمقراطي، تأتي بعد فشل ثلاث جولات سابقة، نظرًا لوهة الخلافات، وأوضح أن الطرفين يتقاربان في الترخين، حيث يتهم المجلس الوطني الاتحاد الديمقراطي بارتكاب ممارسات إرهابية، وكذلك بالعمالة للنظام السوري وإيران، بما يقابل يُتهم المجلس الوطني بالعمالة للاتراك والإخوان. وأشار مصطفى كذلك، إلى وجود عدد لا بأس به من المعتقلين السياسيين من نصهار المجلس الوطني الكردي، في معتقلات حزب الاتحاد الديمقراطي، وقال: «من المستبعد تمامًا التوصل إلى حل وسطي، والاتحاد الديمقراطي لا زال محكومًا بمرجعية حزب العمال الكردستاني».

وتابع قوله «لا حل إلا بإعلان الاتحاد الديمقراطي الانحياز إلى المقلب الثوري السوري، وبالتالي فإن كل الحوارات غير مجدوية وغير مفيدة».

يعد طرفًا مقبولًا من تركيا، وبين الاتحاد الديمقراطي، الذي يهيمن على القرار العسكري والمدني والاقتصادي في مناطق شمال شرق سوريا، وبالرغم من ذلك، استبعد نائب رئيس وراثة الكراد السوريين المستقلين، ريف مصطفى، خلال حديثه لهال القدس العربي، أن تخرج المباحثات السورية بين الأطراف الكردية، بحل وسطي على إنهاء الخلافات المتجذرة بينهما. وقال إن جولات الحوار الجديدة التي فرضها الطرف الأمريكي على الاتحاد الديمقراطي، تأتي بعد فشل ثلاث جولات سابقة، نظرًا لوهة الخلافات، وأوضح أن الطرفين يتقاربان في الترخين، حيث يتهم المجلس الوطني الاتحاد الديمقراطي بارتكاب ممارسات إرهابية، وكذلك بالعمالة للنظام السوري وإيران، بما يقابل يُتهم المجلس الوطني بالعمالة للاتراك والإخوان. وأشار مصطفى كذلك، إلى وجود عدد لا بأس به من المعتقلين السياسيين من نصهار المجلس الوطني الكردي، في معتقلات حزب الاتحاد الديمقراطي، وقال: «من المستبعد تمامًا التوصل إلى حل وسطي، والاتحاد الديمقراطي لا زال محكومًا بمرجعية حزب العمال الكردستاني».

يعد طرفًا مقبولًا من تركيا، وبين الاتحاد الديمقراطي، الذي يهيمن على القرار العسكري والمدني والاقتصادي في مناطق شمال شرق سوريا، وبالرغم من ذلك، استبعد نائب رئيس وراثة الكراد السوريين المستقلين، ريف مصطفى، خلال حديثه لهال القدس العربي، أن تخرج المباحثات السورية بين الأطراف الكردية، بحل وسطي على إنهاء الخلافات المتجذرة بينهما. وقال إن جولات الحوار الجديدة التي فرضها الطرف الأمريكي على الاتحاد الديمقراطي، تأتي بعد فشل ثلاث جولات سابقة، نظرًا لوهة الخلافات، وأوضح أن الطرفين يتقاربان في الترخين، حيث يتهم المجلس الوطني الاتحاد الديمقراطي بارتكاب ممارسات إرهابية، وكذلك بالعمالة للنظام السوري وإيران، بما يقابل يُتهم المجلس الوطني بالعمالة للاتراك والإخوان. وأشار مصطفى كذلك، إلى وجود عدد لا بأس به من المعتقلين السياسيين من نصهار المجلس الوطني الكردي، في معتقلات حزب الاتحاد الديمقراطي، وقال: «من المستبعد تمامًا التوصل إلى حل وسطي، والاتحاد الديمقراطي لا زال محكومًا بمرجعية حزب العمال الكردستاني».

وتابع قوله «لا حل إلا بإعلان الاتحاد الديمقراطي الانحياز إلى المقلب الثوري السوري، وبالتالي فإن كل الحوارات غير مجدوية وغير مفيدة».

يعد طرفًا مقبولًا من تركيا، وبين الاتحاد الديمقراطي، الذي يهيمن على القرار العسكري والمدني والاقتصادي في مناطق شمال شرق سوريا، وبالرغم من ذلك، استبعد نائب رئيس وراثة الكراد السوريين المستقلين، ريف مصطفى، خلال حديثه لهال القدس العربي، أن تخرج المباحثات السورية بين الأطراف الكردية، بحل وسطي على إنهاء الخلافات المتجذرة بينهما. وقال إن جولات الحوار الجديدة التي فرضها الطرف الأمريكي على الاتحاد الديمقراطي، تأتي بعد فشل ثلاث جولات سابقة، نظرًا لوهة الخلافات، وأوضح أن الطرفين يتقاربان في الترخين، حيث يتهم المجلس الوطني الاتحاد الديمقراطي بارتكاب ممارسات إرهابية، وكذلك بالعمالة للنظام السوري وإيران، بما يقابل يُتهم المجلس الوطني بالعمالة للاتراك والإخوان. وأشار مصطفى كذلك، إلى وجود عدد لا بأس به من المعتقلين السياسيين من نصهار المجلس الوطني الكردي، في معتقلات حزب الاتحاد الديمقراطي، وقال: «من المستبعد تمامًا التوصل إلى حل وسطي، والاتحاد الديمقراطي لا زال محكومًا بمرجعية حزب العمال الكردستاني».

وتابع قوله «لا حل إلا بإعلان الاتحاد الديمقراطي الانحياز إلى المقلب الثوري السوري، وبالتالي فإن كل الحوارات غير مجدوية وغير مفيدة».

يعد طرفًا مقبولًا من تركيا، وبين الاتحاد الديمقراطي، الذي يهيمن على القرار العسكري والمدني والاقتصادي في مناطق شمال شرق سوريا، وبالرغم من ذلك، استبعد نائب رئيس وراثة الكراد السوريين المستقلين، ريف مصطفى، خلال حديثه لهال القدس العربي، أن تخرج المباحثات السورية بين الأطراف الكردية، بحل وسطي على إنهاء الخلافات المتجذرة بينهما. وقال إن جولات الحوار الجديدة التي فرضها الطرف الأمريكي على الاتحاد الديمقراطي، تأتي بعد فشل ثلاث جولات سابقة، نظرًا لوهة الخلافات، وأوضح أن الطرفين يتقاربان في الترخين، حيث يتهم المجلس الوطني الاتحاد الديمقراطي بارتكاب ممارسات إرهابية، وكذلك بالعمالة للنظام السوري وإيران، بما يقابل يُتهم المجلس الوطني بالعمالة للاتراك والإخوان. وأشار مصطفى كذلك، إلى وجود عدد لا بأس به من المعتقلين السياسيين من نصهار المجلس الوطني الكردي، في معتقلات حزب الاتحاد الديمقراطي، وقال: «من المستبعد تمامًا التوصل إلى حل وسطي، والاتحاد الديمقراطي لا زال محكومًا بمرجعية حزب العمال الكردستاني».

بدأ الكلام عن الحاجة إلى «وزارة أئتمل»

حكومة الأردن على «أطراف الأصابع» وطاقم الرزاز «مرهق»... لماذا يتفول «الصحي» على «الاقتصادي»؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

حتى وزير إعلام سابق عميق ودبلوماسي في العادة من وزن الدكتور محمد المومني يخرج قليلاً عن صمته ويسأل عن «تفول الصحي على الاقتصادي والمعيشي» في حسابات الحكومة. خلافاً لغيره من الناقدين والمستغربين، المومني «ناصح أمين». لكن يبدو أن حكومة الرئيس الدكتور عمر الرزاز لا تزيد الإصغاء إلى النصح.

بل ثبت بالوجه القاطع بأن بعض الوزارات خلال أزمة الفيروس «أخطأت ولم تحاسب»، أو عدت الأردننيين بمرامج تبين فيها مشكلات تدل على التسرع والارتجال، أو على الأقل - كما يرى بيروقراطي مطلع وخبير مثل سامح الجالي - على «خلل في نظام الاستجابة والتفعيل، بمعنى عدم جاهزية». وثمة أمثلة في الساحة، آخرها المشكلات التي ظهرت في نظام التعليم عن بعد وإجراء امتحانات عن بعد أيضاً، وهو أمر قال تروبي عويق مثل الدكتور مصطفى العفوري أمام «القدس العربي» إنه يحتاج إلى ترتيبات ووقت أكثر وضوح في الرؤية المتعلقة بصير التعليم الخاص برمته وسط حزمة من «مشكلات لم تعالج»، حتى عندما طرحت الحكومة برنامج «عودة الحياة إلى طبيعتها»، تحدث الجميع عن خلل في «منصات التمايح» اشككت منه علناً غرفة تجارة عمان، ولم يعالج. يبدو أن الحفاظ على معادلة توازن بين

«الصحي والأمني والاقتصادي» تحتاج إلى حكومة أئتمل أو بمواصفات مختلفة. يقال مثل هذا الكلام لأول مرة مؤخراً في نقاشات على هامش مجلس السياسات ضمن سيجاريوهات كلف كبار المسؤولين بتقييمها.

وأي نقاش من هذا النوع مضاد لمصالح حكومة الرئيس الدكتور عمر الرزاز، لكن الأخير لا يبدو «مهمتا» ولا معنياً... لا بل يقول مقربون جدا منه إنه بات يتمنى «الانسحاب والراحة». على جبهة الطاقم الوزاري.. الارتجال متراكم، والإرهاق كبير، وتعدد المرجعيات يعيق الحركة ولا يغذي التنوع الإداري، «حيث اشتكى أحد الوزراء السياسيين له القدس العربي» من «كثرة الاتصالات الهاتفية» والتعليقات والاستيضاحات التي تصله من «كل الجهات».

طبيعة الأزمة بعد الفيروس وضعت عملياً حكومة الرزاز «على أطراف أصابعها»، وبقية المؤسسات العميقة وغير العميقة تبادر وتتوار ولا تستطيع ترك مساحة التفعيل للاجتهد الحكومي البطني» والزاحف في كثير من الأوقات.

لذلك وحسباً على الأرجح، يتدمر وزراء بارزون من «تعدد المرجعيات»، فيما يتدمر موظفون ومسؤولون في المؤسسات المرجعية العاملة في الميدان من «ضعف استجابة وزراء الرزاز».

تلك بطبيعة الحال وصفة مركبة لا توازي سياسياً بالوزن النوعي النجاحات الأمنية والصحية، حيث يشير المومني في مقال منشور معه النائب خليل عطية، إلى تلك

الإجراءات التي يتأخر بعضها ويعتبر بعضها الآخر غير مفهوم، خصوصاً وأن الأزمة التي قررت الملكة حصرها تجارواها بكفاءة وتحويلها إلى «فرصة» كشفت مثل البرد عن كثير من مؤشرات ومظاهر الخلل، حيث معايير

مثل الخبرة والافتقار للبيروقراط وانشغال التكنولوجيا بوجود الخطاب والإعلام على حساب الميدان والإنجاز في مطب سبق أن حذر منه نقيب المهندسين أحمد سمارة الزعبي، في كل مرة تخفق الحكومة في الشرح



عمال في مركز «تكية أم علي» يعدون حصصاً غذائية لتوزيعها على الأسر الفقيرة خلال شهر رمضان جنوب العاصمة عمان

والتفصيل، تستفيد الروايات السلبية وتؤثر فعلاً على ميكانيزمات الاستثمار على ملف النجاح الطبي، الذي قال مبعراً رئيس الوزراء الأسبق سمير الرفاعي، وبرؤية نقدية، أنه ينبغي أن يتفاعل بالتوازي مع التحريك

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قال مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» ديكلان وولش إن محاولة السعودية الخروج من اليمن فتح الباب أمام حلفائها للتجارب، وفي تقرير عن «الحرب داخل حرب» قال إن إعلان المجلس الانتقالي الجنوبي عن الحكم الذاتي في جنوب اليمن يعقد من جهود السعودية الانسحاب من اليمن، فيبعد خمسة أعوام من الحرب، بدا ولي العهد محمد بن سلمان في الأسابيع الماضية يتراجع ببطء عن حربه المدمرة هناك، وانتهز فرصة انتشار فيروس كورونا ليلعب عن وقف إطلاق النار من طرف واحد، والذي لم يكن ناجحاً إلا أنه عبر عن موافقة ولي العهد نقاد الحرب الذين أكدوا على أن الحملة العسكرية لا يمكن تحقيق النصر فيها. إلا أن الحلفاء في اليمن كانت لديهم فكرة أخرى، ذلك أن إعلان نهاية الأسبوع من جماعة انفصالية قامت بالسيطرة على ميناء عدن والمصرح المركزي، يهدد بدورة جديدة من الفوضى في البلد الذي مرزته للحرب، وجاء القرار بعدما قرر الداعمان الرئيسيان للحرب، السعودية والإمارات، البلدان اللذان انشغلا بمشاكلهما

الخاصة الابتعاد عن الميدان اليمني، مما ترك الساحة فارغة أمام حلفاء البلدين الذين خدم في الماضي القتال ضد الحوثيين الذين تدعمهم إيران، وبتأثير اليوم يتناحرون بينهم للسيطرة والحكم. ولم يكن القتال ليحصل في وقت أسوأ من الحالي، فقد تراجع الدعم الدولي للبلد الذي يعاني من كارثة إنسانية، خاصة أن الابعين الإقليميين باتوا يواجهون معركة جديدة لمواجهة فيروس كورونا.

ويحاول عمال الإغاثة تقوية النظام الصحي اليمني الذي حطمته الحرب، وتحضيره لإمكانية وصول كوفيد-19، الذي لو وصل فسيتربك آثاراً كارثية على البلاد، وفي بيان لمسؤول في الأمم المتحدة باليمن يوم الثلاثاء، قال فيه إن «هناك احتمالاً حقيقياً، لاكتشاف حالات جديدة من الفيروس، رغم أنه لم يتم الإعلان إلا عن حالة واحدة لعامل في الميناء عمره 60 عاماً.

وحذرت الأمم المتحدة من أن النقص في المواد الطبية والمساعدات سيرهقل جهود مكافحة الفيروس و«هذا يزيد من احتمال تصاعد في الحالات التي لا يكون النظام الصحي قادراً على استيعابها». ويعلق وولش أن إعلان المجلس الانتقالي الجنوبي عن الحكم الذاتي يفتح الباب أمام منظور مواجهات جديدة في داخل التحالف الذي شكله ولي العهد عام 2015 ضد الحوثيين

الذين احتلوا العاصمة صنعاء، ويعارض المجلس الذي يتخذ من عدن مقراً لحليفه بالإسم الرئيس عبد ربه منصور هادي، الذي يقود حكومة ضعيفة وتحظى باعتراف دولي.

وعادة ما حدثت مواجهات متفرقة بين قوات الحكومة والمقاتلين التابعين للمجلس. وتحولت الخلافات إلى حرب مفتوحة في آب/ أغسطس العام الماضي، بعدما سحبت الإمارات معظم قواتها من جنوب اليمن، التي تعبت على ما يبدو من الحملة السعودية ضد الحوثيين، وخلفت وراءها فراغاً في السلطة، وقامت السعودية بنشر قواتها في مدينة عدن، ثم رعت في تشرين الثاني/ نوفمبر اتفاقاً مصحلاً بين هادي والانصاليين وقع في الرياض، وانهار الاتفاق يوم السبت، بعدما تدفق المقاتلون على شوارع عدن وسيطروا على المقرات الحكومية وفعوا علم الجنوب اليمني الذي كان أثناء الحكم الشيعي في الفترة ما بين 1967 إلى 1990.

وتنادى التحالف السعودي، المجلس الانتقالي يوم الإثنين التراجع عن القرار الذي اعتبره «تصعيداً» وبدعم من الإمارات التي طالما رعت ومولت الانفصاليين. ودعا المبعوث الدولي مارتن غريفيث إلى خفض التوتر، وقال في بيان إن «التحول في الأحداث مخيب للأمل، خاصة أن مدينة عدن والمناطق المحيطة بها تتعافى من

«نيويورك تايمز»: الصراع في اليمن تحوّل لحرب داخلية وأدوار خفية للإمارات والسعودية

الذي يرأس المجلس الانتقالي الجنوبي مقيم في أبو ظبي، أما هادي فمقيم في الرياض، ومنح النزاع بين هادي والانصاليين فرصة للحوثيين الذين اندفعوا خلال الأسابيع الماضية في اتجاه محافظة مأرب الغنية بالنفط، وحاول محمد بن سلمان إبطاء التقدم من خلال وقف النار لمدة شهر تم تعديده طوال شهر رمضان، إلا أن القتال استمر، حيث اتهم أطراف التحالف بعضهم البعض بارتكاب مخالفات، وتراجعت شهية محمد بن سلمان للحرب منذ العام الماضي؛ بسبب الشجب الدولي لأساليب السعودية في الحرب، كما وضع انهيار أسعار النفط ضغوطاً جديدة على ميزانية البلاد. وكشفت صحيفة يمنية يوم الأحد تقلاً عن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى للحوثيين، أن سلسلة من اللقاءات بين فضيله والمسؤولين السعوديين لم تسفر إلا عن تقدم قليل، لكن لا يعرف مدى الجماعات التي تتمتع بها السعودية والإمارات على الجماعات الوكيلية عنهما في اليمن، ويقول بيتر سالزبري من مجموعة الأزمات الدولية، إن الإمارات قد قررت الخروج من اليمن نظراً لأنها لم تعد مستعدة للتخفيف على الأمور هناك، ويرى أن المواجهات الأخيرة «تعكس التنافس اليمني - اليمني بدلالات إقليمية غير واضحة».

الفيضان وتواجه مخاطر كوفيد-19»، إلا أن نزار هيثم المتحدث باسم المجلس الانتقالي أكد أن الجماعة لن تتراجع عن قرارها. وقال في مكالمة هاتفية يوم الثلاثاء: «من حق الجنوبيين حكم أنفسهم وإدارة مواردهم»، وفي الوقت الذي أدت فيه الفيضانات لإغراق البيوت ومقتل 14 شخصاً بحيث زاد الحقن ضد فساد الحكومة، إلا أن هناك أسباباً أخرى وراء تحرك الانفصاليين، فمنذ 530 دولار كراتب لكل مقاتل انفصالي في عدن. وعندما رفض السعوديون تعويض النقص غضب المقاتلون، وحسب مسؤول طلب عدم ذكر اسمه، فقد واصلت الإمارات دفع رواتب المقاتلين في مناطق أخرى من البلاد، مثل حضرموت وشبوة حيث تم نشر الوحدات الخاصة لاحلحة الإسلامية.

ويقول وولش إن الحرب داخل الحرب تضيف بعداً جديداً إلى الفوضى التي نبعت من تدخل القوى الخارجية التي ألهمت الخلافات القديمة والتنافسات والصراع على السلطة بين اليمنيين.

ويقول المحللون إن أي صراع بين الطرفين قد يندلع في محافظة أبين التي تقع وسطهما، كما أن قادة الجماعتين يعيشون في الدول المجاورة، فيعدروس

«التايمز»: هل إلغاء السعودية عقوبة إعدام القاصرين تغيير حقيقي أم علاقات عامة؟

لندن - «القدس العربي»

يقول ريتشارد سينسر مراسل الشؤون الشرق الأوسط في صحيفة «التايمز» إن إعلان السعودية عن إلغاء حكم الإعدام ضد الأطفال الذين ارتكبو جريمة، وهم في سن تحت الثامنة عشرة قد يكون محاولة لكسب الرأي العام ولا يتم تغيير حقيقي داخل البلاد. وفي تقريره الذي عنوانه «ستتوقف عن إعدام الأطفال.. تعهدت السعودية»، قال فيه إن طلب حكم الإعدام لطفل عمره عشرة أعوام لا يعد أمراً غريباً في السعودية، وحالة مرتضى عبد الله قريبيص هي دليل على هذا، وأضاف أن المرسوم الملكي الذي صدر الأسبوع الماضي وأعلن عن إلغاء حكم الإعدام ضد الأطفال جاء بدون تفاصيل، وربما كان رداً على الشجب الدولي عندما انتقدت قضية قريبيص العام الماضي.

وانهضت عناوين الأخبار بتغيير الحكومة سياساتها التي كانت محللاً لشجب منظمات حقوق الإنسان والحكومات الأجنبية على مدى السنين الماضية، إلا أن السؤال هو ما إن كانت الأعمال الإرهابية داخلية ضمن العقو، خاصة أن عدداً من القاصرين تمت محاكمتهم وإدانتهم بناءً على قوانين مكافحة الإرهاب. ويقول المدافعون عن حقوق الإنسان إن المصادرات التي تم تسريبها عن المرسوم تشير إلى أن الأحكام الصادرة بموجب قوانين مكافحة الإرهاب ليست مشمولة بالعفو، مع أن المفوضية السعودية لحقوق الإنسان تؤكد أنها من ضمن العفو، وتمت إدانة قريبيص لأنه شارك في تظاهرة ضد الحكم عندما كان في سن العاشرة. وأعدمت السعودية العام الماضي 37 شخصاً بناءً على هذه القوانين منهم ثلاثة كانوا قاصرين عندما تم إدانتهم، ولو كانت السوادت صحيحة، فإن المرسوم الملكي يقول الكثير عن المعركة على الرأي العام بين منظمات حقوق الإنسان والعائلة السعودية الحاكمة، خاصة ولي العهد محمد بن سلمان، ولا علاقة لها بالقانون نفسه.

ويقول على الديبسي من المنظمة الأوروبية - السعودية لحقوق الإنسان، وهو سجين سابق يعيش في الخارج: «يحاولون الرد على الضغوط ولكن بطريقة فضلة»، ولا تستطيع السعودية الهروب من النقد الملتصق بهذا الموضوع، والناس يتحدثون عنه بشكل مستمر ولا يمكنهم (السعوديون) تجاهله... وتم الإعلان عن مرسوم إلغاء حكم الإعدام بوضحة عالية وبعد يومين من الإعلان عن وقف عقوبة الجلد، وفي السعودية اليوم خمس حالات تنتظر الإعدام، حيث ارتكب الأشخاص المدانون الجنح عندما كانوا قاصرين.

وقدم أربعة منهم استئنافاً ضد الأحكام الصادرة عليهم ورفضت، أما الخامس فينتظر تأكيد حكم الإعدام عليه، وهناك ثمانية يواجهون المحاكمة وطلب الإدعاء تنفيذ حكم إعدام بحقهم. ويقول المحامون إن الحكومة لو كانت جادة في إلغاء أحكام الإعدام، فيجب وقف كل الأحكام الصادرة حالا، ومعظم الشباب الذي صدرت عليهم الأحكام هم من أبناء الأقلية الشيعية في السعودية والذين شاركوا في التظاهرات ضد الحكومة أثناء الربيع العربي عام 2011.

وعدمت بريطانيا مناقشات العفو نابعة عن ثلاثة منتظرون الإعدام بمن فيهم علي النمر، الذي كان في الـ17 عاماً عندما اعتقل، وأعدم معه نمر النمر عام 2016 بتهمة التحريض على نظام الحكم. وقال طه الحاجي، المحامي عن العائلة في بيان عبر المنظمة الأوروبية - السعودية بالبريد الإلكتروني: «حتى يقوم الملك بإلغاء هذه الأحكام ويتم سحب مطالب الإعدام فلم يتغير شيء على الإطلاق»، وما يجعل الإعلان مريباً، هو أن قانوناً صدر عام 2018 استبعد الإعدام في معظم الحالات، تاركاً ثلاثة استثناءات، حالات مكافحة الإرهاب والقصاص والحدود التي يمكن تطبيقها.

وسحبت هذه الاستثناءات بتنفيذ أحكام الإعدام العام الماضي وبقاها الحالات الـ3، وتم محاكمة 12 منهم في محاكم مكافحة الإرهاب أو بتهم تتعلق بالإرهاب، أما الحالة الباقية فتمت المحاكمة بناءً على القصاص، أي العقوبة بالمثل، وفي بيان من المفوضية السعودية لحقوق الإنسان جاء فيه أن إلغاء حكم الإعدام ضد من ارتكبوا جرائم وهم قاصرون شامل لكل الجرائم بما في ذلك الإرهاب، مع أنه سيكون هناك إدراج بآثر رجعي، ويقول الناشطون إن عليهم الانتظار.

إلا أن جريمة قتل جمال خاشقجي حولت مشكلة الصورة إلى أزمة، وبعد الشجب العالمي العام الماضي رفعت السعودية تهديد الإعدام عن مرتضى قريبيص، وحكم عليه بالسجن لمدة 12 عاماً، إلا أن حالة الإعدام مستمرة ضد طفل اسمه عبد الله الفراج، وهو واحد من الثمانية الذين يطالب الإلغاء بأعدامهم، وكانت جريمته هي المشاركة في تظاهرة بعد جنازة عندما كان عمره 9 أعوام.

«لوموند»: الأمم المتحدة رمز للفوضى العالمية والعجز في مواجهة كورونا



أرسلت قطر مساعدات طبية عاجلة إلى الجزائر وإيران، لدعمهما في جهود مكافحة فيروس كورونا

باريس - «القدس العربي»

من آدم جاير:

فيروس كورونا عُقد أخيراً يوم الخميس 9 من إبريل/ نيسان، ولا توجد أي صور له باستثناء تلك التي نشرها الندوب الألماني لدى الأمم المتحدة في تعريفه على تويتر والذي كان وراء انعقاد هذا المؤتمر.

وبينما كان الكوكب يتقلب رأساً على عقب منذ أسابيع بعد حصد فيروس كورونا عشرات الآلاف من الأرواح للحجر الصحي، خرج مجلس الأمن الدولي، وبها، ببيان صحافي متواضع نشر عبر فيديو غريب، جاء أعلى صورة غامضة ومقطعة، في صورة تعكس الخبط الحاصل على مستوى «الحكومة العالمية» خلال فترة فيروس كورونا. في الفيديو نرى خوسيه سبينجر وإيزنغر يقرا لمدة 70 ثانية بضع جمل لا طعم لها من منزله في سانتو دومينغو. يعبر النص الذي وصفته «لوموند» بالكاركاتيري عن دعم قادة العالم «لجميع جهود الأمن العام للأمم المتحدة فيما يتعلق بالأثر المحتمل لوباء كوفيد-19 على البلدان المتضررة»، ويشير إلى «ضرورة الوحدة والتضامن مع جميع المتضررين».

المفارقة الكبرى - تقول «لوموند» - هو أنه في الوقت الذي أضحت فيه البشرية كلها مدركة لخطر مشترك وواجهته باختيار عشرات الدول في آن واحد تقريباً فرض قيود الحجر والإغلاق... غاب المجلس المسؤول عن الأمن العالمي وترك المجال مفتوحاً لردود الفعل الوطنية

تعرض صحيفة «لوموند» الفرنسية ضمن سلسلة تحقيقات التفريات أو العيوب التي تسببت فيها أزمة كورونا داخل الهياكل متعددة الأطراف لمنظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن التابع لها، وياتي اليوم نقوض لعبة القوى العظمى الكبرى. الصحفية أوضحت أن الأمر استغرق أكثر من عشرة أيام بالنسبة للأمم المتحدة قبل أن تبدأ العمل بنظام فيدو بعد تعميم العمل عن بعد في مقرها في نيويورك في 13 مارس/ آذار المنصرم. ولم يتم التخطيط لأي شيء في ظل عجز ممثلي الدول الأعضاء بمجلس الأمن، الهيئة التي تضمن السلم والأمن العالميين، عن الاجتماع جسدياً. فقد استغرق الأمر أسبوعين إضافيين بالنسبة للقوى الخمس الكبرى التي تتولى القيادة في الأمم المتحدة (الولايات المتحدة والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا) قبل أن تفهم موضوع فيروس كورونا، الذي كان يهز العالم منذ أسابيع، والذي اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة البرتغالي أنطونيو غوتيريس أنه «التحدي الأكثر خطورة» الذي واجهته المنظمة منذ إنشائها في عام 1945. «لوموند» أشارت إلى أن أول مؤتمر عن بعد حول

استمرار إجراءات الطوارئ والأجهزة المختصة تعاقب المخالفين

التجمع المقدسي يعلن انتهاء «الحجر» منتصف الشهر المقبل وإصابات جديدة في الضفة وغزة تحذر من تقليص خدمات البلديات بسبب الفيروس

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

من جديد سجلت إصابات جديدة بفيروس كورونا في القدس المحتلة، كما سجلت إصابات جديدة وحالات وفاة في صفوف الجالية الفلسطينية في عدة دول، في وقت حذرته فيه الجهات المسؤولة في قطاع غزة، من خطورة الأوضاع الراقية، بسبب تقليص بلديات القطاع عملها، جراء الضائقة المالية التي خلقتها أزمة انتشار الفيروس.

إصابات في القدس

ونقل مركز معلومات وداي حلوة في بلدة سلوان، وهو إحدى المؤسسات التي تتابع أوضاع سكان المدينة المقدسة، عن بلدية القدس المحتلة، أنه جرى تسجيل خمس إصابات جديدة بفيروس كورونا في المدينة، منها حالتان في مخيم شعفاط، وواحدة في بلدة العيسوية، وأخرى في منطقة الطور وخامسة في بلدة بيت صفا.

وسجلت في القدس أيضا أول من أسس الثلاثاء خمس حالات أخرى، وباستمرار تؤكد الحكومة الفلسطينية أن أهالي المدينة المقدسة يتعرضون إلى الإهمال المتعمد من الجانب الإسرائيلي، ولهذا السبب شكل القدسيون تجمعا صحيا لمواجهة خطر الفيروس. وفي السياق أعلن التجمع المقدسي لمواجهة كورونا عن استقبال آخر نزيل ونزيلة في الحجر الطبي المقام في فندق «السانت جورج»، يوم الأول من شهر مايو/ أيار المقبل، على أن يستمر حجر آخر نزيل لمدة 14 يوما. وقال التجمع إن هذا القرار جاء بالتوافق بين أطراف العمل المشترك من التجمع المقدسي والمؤسسات الشريكة ونقابة الأطباء.

وأكد أنه يتابع منذ شهر العمل باستمرار، لخدمة النزلاء حتى مغادرة آخر واحد منهم، ولاستكمال حماية المدينة من الوباء، في الوقت الذي لم يحاول الاحتلال تأمين أي حجر حقيقي لسكان مدينة القدس، وتجاهله كل الأعراف الدولية. من جانبها، قال المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية إبراهيم محلم، فيما يتعلق بتبرعات الموظفين لصالح صندوق «وقفه عز» إن «التبرع اختياري وليس إجباريا للموظفين الراغبين في التبرع، ولن لا يرغب لن يفرض عليه التبرع». جاء ذلك بعد حالة اللغط التي سادت حول المسألة، بشأن التبرع بيومي العمل سيكون إجباريا، وهو ما يحمل الموظفين أعباء مالية في ظل الجائحة، حيث قال رئيس الوزراء محمد اشتية، إن الفكرة جاءت من عدد من رؤساء وأفراد الأجهزة الأمنية وسؤولين وموظفين في الأجهزة المدنية، وعدد من مؤسسات القطاع الخاص والأعلى الذين أرادوا التبرع بأيام عمل لصالح الفقراء ومتخيري الأزمات.

وقال إن هذا التبرع طوعي «ومن لا يرغب بالمساهمة، فله الحق بذلك، وما عليه سوى إرسال رسالة إلى وزير أو رئيس جهته أو بشكل مباشر إلى وزير المالية يعلن فيها عدم رغبته بالتبرع». لافتا إلى أن موظفي القطاع الخاص والبنوك مدعوون للتبرع لصندوق «وقفه عز».

وأشار إلى أن التبرع يأتي من «باب التكافل الاجتماعي الذي يُعرف به شعبنا، لتكفي الحكومة من دعم الفئات الفقيرة والمهمشة وتعزيز صمودها»، لافتا إلى أن آلاف العمال فقدوا دخلهم والعديد من العائلات انتكشت ودخلت قوائم الفقراء الجدد، علما بأن الأزمة



أسرة في الخليل تتحدث مع عائلها المحجور صحيا بسبب كورونا

الذي يشرف عليه أبناء الجالية الذين تبرعوا بمبلغ 200 ألف دولار، لشراء 5 آلاف طرد غذائي، تم توزيعها على العائلات المحتاجة في الوطن، وعلى المواطنين في الأغوار الشمالية، بالتعاون مع البلديات ولجان الطوارئ والشؤون الاجتماعية.

معاينة مخالفات الطوارئ

وفي إطار متابعة إجراءات الطوارئ الخاصة بمنع انتشار الفيروس، ومعاينة المخالفين، أغلقت الشرطة 97 محلا تجاريا لم تلتزم بحالة الطوارئ في مدينة نابلس شمال الضفة.

ونكرت في بيان لها، أنه وضمن إجراءاتها الاحترازية والوقائية لتطبيق حالة الطوارئ وحماية المواطنين وحفاظا على صحتهم وصحة ذويهم وصحة المجتمع قامت بتشديد إجراءاتها وأغلقت 97 محلا تجاريا وأحضرت 19 شخصا لم يلزموا بحالة الطوارئ.

وأوضحت أنها باشرت إجراءاتها القانونية والإدارية بحق أصحاب المركبات والمحلات والأشخاص الذين خالفوا حالة الطوارئ حسب الأصول.

وأكد العقيد يوسف نصر الله مدير شرطة المحافظة أن الشرطة ماضية في إجراءات التشديد حفاظا على سلامة المواطنين وتنفيذا لحالة الطوارئ ومنعاً لانتشار فيروس كورونا. كما أحالت وزارة الاقتصاد الوطني تسعة مخالفين للنيابة العامة لتأدية الجرائم الاقتصادية على خلفية بيع سلع منتهية الصلاحية وعدم الالتزام بالشرط الصحية. وأوضحت الوزارة في بيان لها، أن طواقم الوزارة والضابطة الجرمية والأجهزة الأمنية، ضبطت وأتلفت

التي خلقتها الوباء قد تمت لفترة معينة». وفي السياق، قالت وزارة الخارجية إن سفارات دولة فلسطين وبعثاتها، مستمرة في متابعة أوضاع الجاليات والطلبة في عديد دول العالم، وتقديم لهم المساعدات العينية والتقنية، وتقف على احتياجات العالقين والراغبين بالعودة إلى أرض الوطن، عندما تسمح الظروف بذلك.

وأضافت الخارجية في بيان لها، أن وزير الخارجية المصري سامح شكري، بعث رسالة إلى الوزير رياض المالكي، تضمنت توضيحا بشأن عودة الفلسطينيين العالقين في الخارج على الرحلات التي ستقل المواطنين المصريين، والاعتبارات والعايير الصحية الرسمية العتمدة لإجلاء الرعايا المصريين في ظل الوضع الصحي في مصر وجوها المبدولة للحد من انتشار فيروس كورونا، مؤكدا استمرار التواصل مع المالكي في هذا الشأن.

وأفادت الخارجية بأن عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد بين صفوف أبناء الجالية في دول العالم ارتفع إلى 1121 إصابة، بينها 60 حالة وفاة، بينما سجلت 317 حالة تعاف، مضيفة أنه تم تسجيل 10 إصابات بينها في قطر والسويد.

وأكدت الخارجية أن عدد الوفيات في الولايات المتحدة الأمريكية ارتفع إلى 40 حالة، عقب تسجيل حالتها وفاة في ولاية ميتشغن، كما تم تسجيل ثلاث إصابات جديدة في صفوفها في ولاية شيكاغو، ليصبح العدد الإجمالي للإصابات حتى اللحظة 657 إصابة. وأوضحت أن فريق عمل الوزارة المختص، يتابع جهود صندوق الإغاثة الفلسطيني في فيلادلفيا،

حركة الطيران والتقل بين الدول، فإن فريقا من المختصين والمهندسين الهنود سيزور فلسطين للإشراف مع فريق الوزارة على مخططات المشروع وتنفيذه، وأعلن كذلك عن رزمة مساعدات ستقدمها الهند للوزارة لدعم جهودها في مواجهة الجائحة.

وفي غزة، جددت وزارة الصحة التأكيد على عدم تسجيل إصابات جديدة بالفيروس، وقالت إن المختبر المركزي أتم فحص 124 عينة مخبرية جديدة، وكانت جميع نتائجها سلبية. وأوضح المتحدث باسم الوزارة أشرف القدرة خلال مؤتمر صحفي، أن الطاقم الطبي في مستشفى العزل يتابع 7 حالات مصابة بالفيروس لا تزال تحت العلاج والحالت مطمئنة. وبين القدرة أن الوزارة تتابع حالات 1931 مستصافا داخل 23 مركز حجر صحي في غزة، وجميعهم بحالة مطمئنة، ويقوم على خدمتهم 380 كادرا طبيا وشرطيا، موضحا كذلك أنه جرى إنهاء فترة الحجر لـ58 مستصافا في مراكز الحجر، وأن الوزارة تتابع منزليا الحالات التسع المتعافية بعد مغادرتها لمركز الحجر في معبر رفح لاطمئنان على سلامتهم.

غزة في خطر

وأشار إلى أنه ورغم الإجراءات الاحترازية المتخذة لتحسين المجتمع إلا أن تفشي الوباء في المنطقة والإعلان عن عودة المرض المتعافين في مختلف البلدان يجعل خطر غزة أمام خطر قد ينفجر في أي لحظة، مطالبا المواطنين بالالتزام بسلوكيات السلامة والوقاية الشخصية، والبقاء في المنزل مع المحافظة على السلوكيات الشخصية في ارتداء الكمامة والتباعد وغسل الأيدي، وتجنب الزحام والتجمعات عند الخروج للضرورة القصوى.

وجدد التأكيد على أن الوزارة تعاني أزمة خانقة في الموارد الصحية وتحمل الاحتلال الإسرائيلي هباشة الأوضاع الصحية والإنسانية لمواجهة جائحة كورونا. من جهته تطرق رئيس المكتب الإعلامي الحكومي سلامة معروف، إلى إعلان بلديات غزة تقليص خدماتها للمواطنين بسبب الأزمة المالية التي خلقتها الجائحة، وحالت دون قدرة الكثير من المواطنين على دفع فواتير الخدمات الشهرية. وقال إن بلديات قطاع غزة «دقت اليوم ناقوس الخطر لعدم قدرتها على الاستمرار في تادية خدماتها في ظل جائحة كورونا والنقص الحاد في المستلزمات والتجهيزات اللازمة للاستمرار في تقديم خدماتها للمجتمعات»، مشيرا إلى مناشدة البلديات كل من تجاوز الأزمة.

ولفت إلى أن الجهات الحكومية تابعت تزويد كافة القطاعات التابعة لها بسلسلة الإجراءات الاحترازية المطلوبة منها الالتزام بها، على صعيد توفير إجراءات السلامة الصحية والتدابير الوقائية للعاملين في هذه المؤسسات والمراتب لها وبيئة العمل داخلها، مؤكدا في الوقت ذاته عدم صحة ما يتم تداوله بخصوص فتح المساجد، وقال «الوضع على حاله والقوى الصادرة عن اللجنة العلمائنية باقية كما هي، والموقف الشرعي في حالة استمرار معاناة غزة من الأزمة الصحية التي لم تتغير». وفي السياق، قال الناطق باسم وزارة الداخلية، إن الطواقم الشرطية تكثفت منذ بداية شهر رمضان جهودها بدرجة أكبر، لمواجهة كافة الأجزاء والبعادات المتعلقة بالشهر، ومتابعة كل أماكن التجمعات، ومنها تنظيم الأسواق لضمان منع الازدحام، مشيرا إلى أن القرارات المتعلقة بمنع التجمعات لا تزال سارية، ولم يجر عليها تغيير، وأكد على ضرورة استمرار المواطنين في التعامل بجدية مع هذه الحالة، واتخاذ إجراءات السلامة والوقاية.

الانتقادات وجهت بعد طرح القانون وسط الأزمة الرئيس عباس يلغي التعديلات على رواتب التقاعد للوزراء وكبار المسؤولين بعد انتقادات للقانون

غزة - «القدس العربي»:

كشفت الدكتور محمد اشتية، رئيس الحكومة الفلسطينية، أن الرئيس محمود عباس ألغى حزمة التعديلات الأخيرة المتعلقة بقرار قانون التقاعد، الخاص بكبار المسؤولين الحكوميين. وفي تصريح إن الرئيس عباس استجاب لتلك المطالبات التي دعت لإلغاء حزمة التعديلات، والتي تلك الحزمة الخاصة بتعديل قانون مكافآت ورواتب أعضاء المجلس التشريعي، ومن هم بدرجة وزير والمحافظين، وقرارا بشأن تعديل قانون التقاعد العام لمن هم بدرجة وزير.

جاء ذلك بعد أن شهدت المناطق الفلسطينية انتقادات حادة للقانون، الذي يأتي في ظل ظروف اقتصادية سيئة، بسبب أزمة فيروس كورونا التي قد تدفع الحكومة لعدم القدرة على دفع كامل رواتب موظفيها الشهر المقبل، أو خصم أيام عمل منها للتبرع بها لصالح الفئات التي تضرر عملها من الجائحة.

ورجح منتقدو تعديلات القانون، انتقادات للقائمين عليه في مثل هذه الظروف، التي تمنح كبار الموظفين امتيازات مالية جديدة، في حين يعاني من الأزمة صغار الموظفين، حيث وصف حقوقيون القانون بـ «الكارثي».

وكانت نقابة المحامين قد قالت إنها تابعت ببالح الاهتمام القرارات بقانون المنشورة في جريدة «الوقائع الفلسطينية» بتاريخ 20 أبريل/ نيسان 2020 عدد 166 لا سيما القرار بقانون رقم 4 لسنة 2020 بشأن تعديل قانون مكافآت ورواتب أعضاء المجلس التشريعي وأعضاء الحكومة والمحافظين رقم 11 لسنة 2004 وتعديلاته، بالإضافة إلى القرار بقانون رقم 12 لسنة 2020 بشأن تعديل قانون التقاعد العام رقم 7 لسنة 2005 وتعديلاته.

وقالت إنها ترى أن تمرير هكذا قرارات بقانون في هذا التوقيت وفي هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني والخزينة العامة قد شكل صدمة مجتمعية لتناقض الجسيم مع متطلبات الحالة التي تستدعي التقشف بما في ذلك حالة التكاليف الاجتماعي الراجعة التي جسدها شعبنا ومؤسساته في ظل هذه الجائحة.

وتؤكد نقابة المحامين أن القرارات بقانون أتفة الذكر

المسحراتي ينادي «يا نايم قوم اتسحر وادعي للأقصى يتحرر» الاحتلال يشن حملات اعتقال في الضفة ويمنع «مسحراتي» القدس من العمل

رام الله - «القدس العربي»:

العيسوية، وألقت صوب المواطنين القنابل الصوتية بشكل عشوائي، ما خلق حالة من الخوف والهلع في صفوف الأهالي، لا سيما الأطفال منهم.

وكانت تلك القوات قد أغلقت مداخل بلدة العيسوية، ليل أول من أسس الثلاثاء، وحالت دون دخول المواطنين إلى البلدة قبل موعد أنان المغرب وحلول الإفطار. وتعرضت بلدة العيسوية في القدس المحتلة منذ عدة أشهر لحملة إسرائيلية احتلالية شرسة، تكثفت في فرض حصار على البلدة، وتنفيذ عمليات اقتحام وتفقيش شبيه يومية، تخللها اعتقال مئات المواطنين، بينهم أطفال صغار ونساء، كما تقوم تلك القوات باستهداف المواطنين بالرصاص، وهو ما أوقع شهيدا وعشرات الجرحى.

وصعدت أيضا قوات الاحتلال بشكل كبير من حملة المضايقات على سكان المدينة المقدسة خلال اليومين الماضيين، ونفذت الكثير من حملات النهم والاعتقال التي طالت أكثر من 15 مواطنا، بينهم نساء وأطفال، علاوة على قيامها بفرض غرامات مالية على مواطنين مقدسيين أودا صلاة التراويح قرب المسجد الأقصى المغلق.

وفي سياق الحملات الاستيطانية، شرعت جرافات الاحتلال، أمس الأربعاء، بعمليات تجريف لعدة دونمات من أراضي بورين جنوب نابلس، وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان دغلس، إن جرافات الاحتلال شرعت بتجريف عدة دونمات من أراضي بورين، محاذية لسفوح بلدة «تسهار».

وأشار إلى استمرار عمليات التجريف في الفترة الأخيرة في محيط المستوطنات، خاصة «تسهار» التي تتوسع على حساب أراضي المواطنين في ست قرى جائمة عليها.

وهدمت سلطات الاحتلال ثلاث عرش في أراضي بلدة الخضر جنوب بيت لحم، وأوضح مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية، أن العرش المستهدفة تقع في منطقة الشغف غرب الخضر، وتعود لمواطن من عائلة موسى. كما أحطرت قوات الاحتلال مواطنين بوقف العمل في بناء منزل في قرية بريدة بالأغوار الشمالية، وأقاد شهود عيان أن الاحتلال أحطر بوقف العمل في منزل استمتمت مساحته 150 مترا مربعا، حتى تاريخ الثاني عشر من الشهر المقبل، يعود للمواطن جمال رشادية، بحجة عدم الترخيص.

وتعاني منطقة الأغوار من تغول استيطاني ومشاريع للسيطرة على أراضيها من قبل الاحتلال، وهدم عشرات المنازل والنشآت بحجة عدم الترخيص. وقامت تلك القوات أخيرا بهدم العديد من المنازل في تلك المنطقة، كما أنذرت مواطنين بهدم أخرى، لإضافة إلى هدمها منشآت زراعية بهدف دفع المواطنين للرحيل عن أراضيهم، وضما للمستوطنات.

المسحراتي عرين زعائين بالاعتقال ودفع غرامة مالية في حال تجول في الحي والبلدة القديمة من القدس المحتلة.

ويرد المسحراتي في القدس جملة «يا نايم قوم اتسحر، وادعي للأقصى يتحرر». وأدانست وزارة الخارجية تهديدات الاحتلال الإسرائيلي للمسحراتي حي وادي الجوز، واعتبرت في بيان صحافي تلك التهديدات بأنها تمثل «اعتداءا لحرب الاحتلال المفتوحة على المدينة المقدسة ومواطنيها وهويتها الحضارية، ومحاولة لضرب الوجود الفلسطيني وأسرة الحياة في القدس، وتهويدها وتغيير معالمها ودفع مواطنيها لتركها». وأكدت أن اعتراف إدارة ترابم بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال ونقل السفارة الأمريكية إليها «يات بشكل ضوعا أخضر لسلطات الاحتلال للتنامي في عمليات تعميق الاستيطان والتهويد للقدس المحتلة، بما في ذلك الاعتداءات الاستفزازية المتواصلة ضد المقامات الإسلامية والسجحية».

وشددت على أن «جميع إجراءات الاحتلال وتدابيره الاستعمارية التوسعية باطلة وغير قانونية وغير شرعية».

كما اقتحمت قوات الاحتلال فجرا حي عبيد في بلدة

شنت قوات الاحتلال حملات اعتقال وهدامة طالت العديد من مناطق الضفة الغربية، وواصلت التضييق على الأهالي، وهدمت منشآت زراعية جنوب الضفة، في وقت منعت فيه مسحراتي من القدس المحتلة من أداء عمله، وهدمت بالاعتقال. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اقتحمت عدة مناطق تتبع محافظة سلفيت شمال الضفة الغربية، وأجرت عمليات تفقيش في عدة منازل، واعتقلت خلال العملية الشايبين تقي ريان، ومصطفى عاصي، بعد مداومة منزلهم، في بلدة قراوة بني حسان قضاء المدينة، بعد أن عيقت في محتويات منزلهم. كذلك اعتقلت شبايا من بلدة أرنبا التابعة لمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، خلال حملة لهم لنزول الأسر، والشباب هو محمد أحمد عطون من مدينة القدس المحتلة، وهو نجل النائب في المجلس التشريعي المنحل المبع عن القدس أحمد عطون.

وفي سياق قريب، اعتدت قوات الاحتلال مسحراتي حي وادي الجوز في القدس المحتلة، من القيام بعمله وإيقاظ أهالي الحي للسحور.

وقال شهود من المنطقة إن قوات الاحتلال هدت



مسحراتي رمضان الفلسطيني

تساؤلات إسرائيلية ومواقف دولية حول تطبيق الضم والسيادة على الضفة

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

تتسأل جهات إسرائيلية غير رسمية عما إذا كان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو سيقدم فعلا على تطبيق وعوده والشروع بإجراءات الضم لمستوطنات والأغوار الفلسطينية مستغلا "صفقة القرن" ودعم حليفه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

يذكر أيضا أنه وفقا لصيغة اتفاقية حكومة الطوارئ بين حزبي الليكود و"أزرق أبيض"، فاعتبارا من الأول من يوليو/ تموز 2020، سيكون بإمكان نتانياهو طرح الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع الولايات المتحدة بشأن تطبيق السيادة في مناطق من الضفة الغربية لمصادرة الحكومة وأو الكنيست، بالإضافة إلى ذلك سيتم تمرير قانون في هذا الصدد في أسرع وقت ممكن ولن تتم عرقلة أو تأجيله من طرف رئيسي لجنة الكنيست أو لجنة الخارجية والأمن.

وتصل الاتفاقية على أي إجراء إسرائيلي ينبغي أن يحصل على دعم الولايات المتحدة، وأن يأخذ في الاعتبار معاهدتي السلام مع الأردن ومصر.

لكن الالفت أنه عدا حزب "ميرتس" لم تبد الأحزاب الإسرائيلية بما في ذلك حزب "العمل" الذي يحتضن، موقفا معارضا واضحا من الضم وفرض السيادة الإسرائيلية ورغم أن رؤساء أجهزة أمنية حاليين وسابقين حذروا من أن تطبيق الضم من شأنه أن يقود لإلغاء اتفاق السلام مع الأردن.

واعتبرت محررة الشؤون السياسية في صحيفة "هآرتس" نوحا لاندوا أن نتانياهو تلقى "مفتاح الضم" من رئيس "أزرق-أبيض" بيني غانتس، متسائلة عما إذا قرر استخدامه فعلا في الصيف المقبل كما وعد عدة مرات آخرها في شريط مسجل قبل بضعة أيام.

وترى لاندوا أن الاتفاق الائتلافي بين "الليكود" و"أزرق أبيض" يتيح لنتانياهو الإعلان عن الضم في يوليو/ تموز المقبل، لكنه في الوقت نفسه يمكنه من الحديث في المطالبة به حتى إصاحته دون القيام به فعلا كما فعل حتى الآن، نموحة إلى أن "موجة الانتقادات الأخيرة تدل على أن موقف العالم من هذه الناحية لم يتغير".

وتنبه إلى أن البند 28 في الاتفاق الائتلافي يحاول إخفاء "مفتاح غانتس" بحسبان لفظية: "يعمل رئيس الحكومة والقائم بأعماله معا وبالتنسيق من أجل دفع اتفاقات سلام مع جيراننا وفي ما يتعلق بصفقة القرن أيضا".

العلاقات مع الأردن

وتقول لاندوا إنه رغم ذكر كلمة "سلام" الفارغة من مضمون هنا، فإن البند 29 في هذا الاتفاق واضح: "يبدأ من يوليو/ تموز ويستطيع رئيس الوزراء أن يطرح" التوافق الذي يجرى مع الولايات المتحدة حول إحالة السيادة الإسرائيلية "على طاوله الحكومة و/ أو الكنيست من أجل المصادقة عليه، ويحظر على "أزرق - أبيض" إعاقة طرح ذلك في اللجان البرلمانية ذات الصلة قبيل المصادقة النهائية عليه".

وتؤكد لاندوا أن نص قانون الضم يخضع لمصادقة نتانياهو كما يمكنه الفوق لحسم السؤال ما إذا كان الضم سيخرج لحيز التنفيذ وكيف سيتم ذلك، وكذلك يتيح له ترك فكرة الضم لاحقا، وتابع "لكن من الناحية المبدئية الحكومة المقبلة بالطبع لا تلغي إمكانية الضم نهائيا".

كما محرر الشؤون السياسية في موقع "واينت"



نتانياهو يزرع شجرة نخيل في مستوطنة قرب مدينة أريحا في الأغوار

من أنه سيتم احترام هذا التعهد وستكون قادرين على الاحتفال بلحظة تاريخية أخرى في تاريخ الصهيونية. وأشار إلى أنه يخشى من أن يجلس على كرسي الرئاسة الأمريكية في البيت الأبيض بعد أقل من عام المرشح الديمقراطي جو بايدن، لكنه في الوقت عينه كثر قناته بأن ترامب سوف يحترم تعهده بفرض السيادة الإسرائيلية خلال الفترة المقبلة.

يذكر أنه في مؤتمر سان ريمو الذي عقد في نيسان 1920 تمت المصادقة على قرارات اتخذت في مؤتمر باريس للسلام من طرف مجلس الدول الأوروبية عقب الحرب العالمية الأولى، بما في ذلك المصادقة على الانتداب البريطاني في فلسطين واعتماد "وعد بلفور" لعام 1917. ولا يزال احتمال قيام إسرائيل بضم أجزاء من الضفة يثير مزيدا من الإدانات الدولية، وأجرى وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي هذا الأسبوع اتصالات مع نظرائه في عدد من البلدان، بما في ذلك روسيا وألمانيا ومصر واليابان والسويد والنرويج، حذر خلالها من أنه سيكون لأي ضم محتمل أثر مدمر مما يضع حدا لحل الدولتين، وستكون له تداعيات وخيمة على الشرق الأوسط.

وأضاف في خطاب مسجل تم بثه خلال مؤتمر نظمته جماعات مسيحية أمريكية منطرفة بمناسبة إحياء الذكرى 100 لمؤتمر سان ريمو، أنه قبل 3 أشهر اعترفت "صفقة القرن" بحقوق إسرائيل في الضفة الغربية، وتعهد الرئيس ترامب بالاعتراف بسيادة إسرائيل على المستوطنات الإسرائيلية هناك وفي غير الأردن.

وتابع نتانياهو "وبعد بضعة أشهر من الآن، أنا واثق

الضم وفرض السيادة ليس إلا مواد دعائية استخدمها نتانياهو قبيل الانتخابات لكسب أصوات في معسكر اليمين، وثانيتها ما يرتبط بشخصية نتانياهو الذي يميل للمحاذرة والتردد وعدم التورط بخطوات في شأنها أن تثير مشاكل كبرى.

ويادل المقع السياسي البارز في القنسة 13 رفيف دروكر على الاستعانة بتطبيق نتانياهو لفكرة الضم على الأرض، ويتابع "وهذا ما منعه مثلا من القيام بإحلاء الخان الأحمر" شرق مدينة القدس خوفا من تبعات ذلك. فهل يقدم الآن على ضم مناطق كاملة في الضفة الغربية؟"

بين ترامب وبايدن

يشار إلى أن نتانياهو نفسه سبق وأن قال في هذا السياق إنه واثق من أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سيسمح له بالوفاء بوعد الانتخابي في تطبيق السيادة الإسرائيلية على أجزاء من الضفة الغربية في غضون بضعة أشهر من الآن.

وأضاف في خطاب مسجل تم بثه خلال مؤتمر نظمته جماعات مسيحية أمريكية منطرفة بمناسبة إحياء الذكرى 100 لمؤتمر سان ريمو، أنه قبل 3 أشهر اعترفت "صفقة القرن" بحقوق إسرائيل في الضفة الغربية، وتعهد الرئيس ترامب بالاعتراف بسيادة إسرائيل على المستوطنات الإسرائيلية هناك وفي غير الأردن.

وتابع نتانياهو "وبعد بضعة أشهر من الآن، أنا واثق

ايمتار ايخنر فيرى أن بند الضم والسيادة في الاتفاق الائتلافي بين نتانياهو وغانتس جاء للحيلولة دون أزمة دبلوماسية مع الأردن، ويقول إن الأخير اتفق مع الأول على أن تكون إحالة السيادة فقط بعد موافقة واشنطن ووسط تفاهات مع المجتمع الدولي.

ويقول ايخنر إن غانتس يخشى الغناء اتفاق وادي عربية مع الأردن، ولذلك يطالب بخطوات مترتبة ومدروسة وبالتوافق، مذكرا بأن البيت الأبيض منع نتانياهو من تطبيق الضم قبيل الانتخابات للكنيست 2020 التي تحدثت الشهر الماضي، واشترط الضم بتشكيل لجنة أمريكية-إسرائيلية مشتركة، مهمتها الاتفاق حول خرائط يغبى التاكيد من أن تطبيق ضم مستوطنات لا يسلب أراضي من مساحة دولة فلسطينية.

ويشير ايخنر أن اللجنة المشتركة المذكورة قد تشكلت وشرعت في عملها لكنها توقفت بسبب جائحة كورونا. وينقل عن مصدر في قيادة المستوطنات قوله إن المعركة قد بدأت، وأنه ليس واثقا من قبول المستوطنين فكرة إحالة السيادة وفق رؤية "صفقة القرن" التي تحدثت أيضا عن دولة فلسطينية وإن كانت محدودة.

ويعتقد مراقبون إسرائيليون أن نتانياهو سيقوم بتطبيق فكرة الضم وفيه يوجوده لاعتبارات أيديولوجية لدق المسمار الأخير في نعش اتفاق أوسلو وتيسر فكرة "الدولتين" بشكل نهائي، كما يؤكد المعلق البارز في القناة الإسرائيلية 12 أنطون أبراموفيتش.

في المقابل هناك محللون يستبعدون إقدام نتانياهو على ذلك، ويعزون ذلك لسببين، أولهما أن كل الحديث عن

في تقرير للمكتب الوطني للدفاع عن الأرض ورصد حملات الاستيطان في أنطاف نتياهو لم يقدم على تنفيذ مخطط الضم بشكل ارجالي... وسكان الضفة يخشون انتشار كورونا بفعل مياه المستوطنات العادمة

رام الله - غزة - «القدس العربي»

أكد تقرير متخصص أصدرته منظمة التحرير، أن قادة الائتلاف الإسرائيلي الذين قسروا الدخول في حكومة جديدة لتل أبيب، والقيام بضم مستوطنات الضفة ومنطقة الأغوار، لم يكن ذلك ارجحالا بقدر ما هو تقدير متفك عليه في طاقم العمل الإسرائيلي -الإسرائيلي المكلف بإنجاز خرائط الضم قبل بداية شهر تموز/ يوليو المقبل، حسب خطة "صفقة القرن الأمريكية".

وذكر أن يصدر المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، التابع لمنظمة التحرير، أنه في خطوة إضافية نحو ترسيخ نظام "الفصل العنصري" وسلب الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير، ووسط اشتغال العالم بالحرب على وباء فيروس كورونا" وفي خطوة متقدمة على طريق تنفيذ "صفقة القرن"، التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، وقع رئيس الحكومة الإسرائيلية وحزب "الليكود" بنيامين نتانياهو ورئيس حزب "أزرق أبيض" بيني غانتس، على اتفاق لتشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، بعد تسوية الخلافات بين الحزبين.

وأشار إلى أن الخطر ما في الاتفاق هو "فرض السيادة الإسرائيلية على مناطق في الضفة الغربية المحتلة في الأول من يوليو/ تموز المقبل، وذلك في سياق تنفيذ خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترام لتسوية الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي والقضية الفلسطينية خارج إطار القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، فيما يبقى قانون القومية العنصري دون تغيير، حسب اتفاق الحزبين.

ويشير التقرير إلى أنه في سياق دعم هذا الاتفاق، أعلن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أن قرار ضم أراض في الضفة الغربية المحتلة يعود في "تأييد الطاق" إلى إسرائيل.

وأكد أن حديث بومبيو يعتبر بمثابة "ضوء أخضر" لحكومة نتانياهو - غانتس للضوء في الترتيبات المتفق عليها بينهما بشأن البدء بفرض السيادة الإسرائيلية على أراض في الضفة في أثناء انتهاء الطاق الأمريكي-الإسرائيلي من رسم الخطوط التي تتيح للحكومة الإسرائيلية المباشرة بتنفيذ "صفقة القرن" على الأرض من طرف واحد بإجراءات ضم لمناطق الاستيطان، وسط اشتغال العالم بالحرب على وباء فيروس كورونا".

ويوضح التقرير أن يومين يؤكد بأن تحديد الأول من يوليو في اتفاق الشراكة لتشكيل حكومة إسرائيلية جديدة من حزب الليكود وبقياء حزب أزرق-أبيض كموعد لبدء ترتيبات الضم وفرض السيادة الإسرائيلية على مناطق الاستيطان المستهدفة "لم يكن ارجحالا بقدر ما هو تقدير متفك عليه في طاقم العمل الأمريكي-الإسرائيلي المكلف بإنجاز خرائط الضم قبل هذا التاريخ.

وانتقد التقرير بشدة الموقف الأمريكي الذي يشجع لـ"سياسة البيلطجة" وقوانين الغاب"، التي قال إنها أصبحت في عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب "مكونا رئيسيا من مكونات السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية".

وأشار التقرير إلى تحريج بريدنمان رئيس السفير الأمريكي لدى إسرائيل، بالاتفاق الذي جرى بين نتانياهو وغانتس، بشأن تشكيل الحكومة الجديدة، وقال عبر صفحته على موقع "تويتر" إنه سعيد أن يرى الحزبين الرئيسيين في إسرائيل، بقيادة رئيس الوزراء نتانياهو وعضو الكنيست غانتس، قد اتفقا على تشكيل حكومة وحدة، وأن الولايات المتحدة تتطلع إلى العمل عن كثب مع الحكومة الجديدة لتعزيز قيمنا ومصلحتنا المشتركة على المستوى الثنائي وحول العالم".

وتناول التنديد العالمي بخطة الحكومة الإسرائيلية لضم مناطق في الضفة الغربية، من خلال موقف عسير عنه الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وروسيا، وأغلبية أعضاء مجلس الأمن، الذين أعلنوا رفضهم لهذه المخططات أو الاعتراف بأي تغييرات أحادية الجانب تسعى لتقويض حدود الرابع من يونيو حزيران لعام 1967، موضعا أن روسيا عبرت عن قلقها إزاء خطط التنفيذ الأحادي لما تسمى "صفقة القرن"، فيما أكد نائب رئيس الوزراء الإيرلندي، وزير الشؤون الخارجية والتجارة سيون كوفيني، خطورة أي خطة من قبل ضم الأراضي في الضفة الغربية، لأنها جزء من الانتحار الفلسطيني المحتمل، وأن القانون الدولي يحظر ضم الأراضي بالقوة.

وأشار التقرير إلى تحذير النسخ الأمامي لعملية السلام نيكولا ميلادينوف، من أن أي ضم محتمل لأراض فلسطينية إلى إسرائيل سيكون "ضربة مدمرة لبدل حل الدولتين"، فيما أكد الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية وسياسة الأمن جوزيف بوريل، أن الاتحاد الأوروبي لا يعترف بالسيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية المحتلة، وأن موافقة الاتحاد الأوروبي من وضع الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1967 لم يتغير، تماشيا مع القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

ورد كذلك الهجوم الاستيطاني الأخيرة التي نفذها الاحتلال والمستوطنون ضد مناطق الضفة، وابتزها مصداقة الاستشمار القضائي لحكومة الاحتلال أفيحاى مندلبليت في قرار يقضي بالاستيلاء على أراضي الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، وتوطيها للمشاريع التهودية والاستيطانية، تحت ذريعة "تعزيز" خيانه وتزوير الإرادة الشعوب ومواقف الأمة، داعيا إلى "نيل الطبعين شعبيا واعلاميا، ومواجهتهم ورفع الصوت العربي الأعلى في مقاومة التطبيع".

وقال صلاح في مقابلة مع "المرکز الفلسطيني لمقاومة التطبيع" ونشرها موقع حماس الرسمي "نحن نرى أنه لا مستقبل للتطبيع، وحركات رفض الاحتلال ومقاومته تزداد في العالم، وسندا على أن المستقبل "للمقاومة التي تحمل مشروع التحرير والعودة التي استطاعت إفضال مخططات الاحتلال".

وأشار إلى أن الرفض الشعبي كان ولا يزال من أهم الحواجز التي تؤخر اندثار بعض الأنظمة نحو التطبيع المعلن مع الاحتلال، رغم أن نتانياهو تجاهي بتقديم كبير حاصل مع أكثر

والشعب الفلسطيني يقدر المواقف العربية الأصلية

والشعبة للعائلة المائلة السعودية منذ تأسيس المملكة وحتى يومنا هذا، وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز، في الحفاظ على حقوقنا الوطنية والعربية والإسلامية في فلسطين، ودعا باسم حركة فتح الجميع إلى "تنبذ الفرقة"، وقال أبو رديئة إنها "كان تتسحم لقيادة خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك سلمان" ستبقى سندا قويا وصليا للشعب الفلسطيني حتى يتحرر من الاحتلال ويعتد بالحرية ويحسد استقلال دولته بعاصمتها القدس الشريف، وخلال اليومين الماضيين تعرضت السعودية وقادة أم بي سي" لاتقادات فلسطينية كثيرة، بسبب استمرار القادة السعودية في بث مسلسل "أم هارون" و"مخرج 7" بوصفهما دراما تدعو للتطبيع مع إسرائيل.

وجاء الانتقاص من العديد من الفصائل الفلسطينية الأخرى، مثل حركة حماس والجهاد الإسلامي، وكذلك

السنة الثانية والثلاثون العدد 9890 الخميس 30 نيسان (أبريل) 2020 - 7 رمضان 1441 هـ

خطوات نحو ضم المستوطنات أو أجزاء من الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، سيمثل خرقا خطيرا للقانون الدولي.

وجاءت رسالة غوتيريش ردا على رسالة بعث بها أبو الغيط إليه قبل أيام، حذر خلالها من خطورة التوجهات الإسرائيلية نحو استقلال الانشغال العمالي بمواجهة وباء كورونا من أجل تثبيت وضع قائم جديد، وضم أجزاء من الأراضي الفلسطينية وإعلان السيادة الإسرائيلية عليها. ودعا الأمم المتحدة لتحمل مسؤولياتها والتنبيه لخطورة ما تنوي الحكومة الإسرائيلية القيام به على الاستقرار الإقليمي والأمن في المنطقة.

الأمم المتحدة

وأكد غوتيريش أن المطلوب اليوم هو التعاون بين الحكومات لمواجهة الوباء العالمي، وليس الإجراءات الأحادية، معربا عن قلقه حيال الأوضاع الصحية في قطاع غزة والقدس الشرقية على وجه الخصوص. كما أكد أن قرارا إسرائيليا بإعلان ضم المستوطنات أو أي أجزاء من الضفة الغربية سيقفل الباب أمام المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ويقضي على أفق حل الدولتين.

وحذر مسؤولون كبار في الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة إسرائيل من نية ضم أجزاء من الضفة الغربية، حيث قال منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل، إن مثل هذه الخطوة ستشكل انتهاكا خطيرا للقانون الدولي، وأضاف أن الكتلة المكونة من 27 دولة عضوا لا تعترف بالسيادة الإسرائيلية على المنطقة، وأنها ستواصل مراقبة الوضع عن كثب وآثاره الأوسع، وستتصرف وفقا لذلك.

كما سبق وقال مبعوث الأمم المتحدة للسلام في الشرق الأوسط، نيكولا ميلادينوف، في إحاطة عبر الفيديو لمجلس الأمن، الذي يعقد في كل شهر جلسة مناقشة الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، إن الضم الإسرائيلي سيكون بمثابة ضربة قاضية لحصل الدولتين الذي يحظى بدعم دولي، وسوف يقفل الباب أمام استئناف المفاوضات ويهدد الجهود المبذولة للدفع قدما بالسلام الإقليمي.

ومع كل ذلك أشاد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو بالاتفاق على تأليف حكومة الوحدة الإسرائيلية الجديدة، وأكد أن البيت الأبيض سيتعاون معها بشكل وثيق.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها بومبيو إلى وسائل إعلام خلال مؤتمر صحافي عقده الأسبوع الماضي، وتطرقت فيها أيضا إلى قضية فرض السيادة الإسرائيلية على منطقة غور الأردن وشمال البحر الميت، حيث قال إن الإدارة الأمريكية ستعزز الضم الحكومة الإسرائيلية موقفا بهذا الشأن في الأطر الخاصة، ولكنه في الوقت عينه شدّد على أن الضم هو قرار ينبغي على إسرائيل اتخاذه ولن تتدخل واشنطن فيه.

وردا على تصريحات بومبيو، قالت منظمة "بتسليم" الإسرائيلية لحقوق الإنسان، إن هذه التصريحات تثبت النوايا الحقيقية للقرنين الإسرائيلي والأمريكي، وأضافت في بيان صادر عنها أن الضم على أرض الواقع واقع الصغرى في المناطق المحتلة لن ينتظرا حتى الأول من تموز، فبعد قاتان منذ فترة طويلة. وأكدت أن "على المجتمع الدولي أن يتوقف عن التعتّم والتحرك ضد الواقع القائم بالفعل بغض النظر عن أي عمل إسرائيلي إضافي".

«يوم استقلالكم يوم نكبتنا...» فلسطينيو الداخل يحيون ذكرى النكبة بمسيرة عودة راقية

الناصرة - «القدس العربي»:

في ظل الظروف القاسية التي يمر بها العالم جراء جائحة الكورونا والحجر البيتي، وبدعم لجنة المتابعة العليا وهيئات شعبية وجمعيات أهلية والقائمة المشتركة، أقام فلسطينيو الداخل تزامنا مع ما يعرف بإسرائيل بـ"يوم الاستقلال" مسيرة العودة الـ23 أسس لكافة المدن والقرى الفلسطينية المهجرة منذ النكبة، وذلك عبر صفحات التواصل وعبر صفحة جمعية الدفاع عن المهجريين. وكانت جمعية الدفاع عن المهجريين تستعد لإحياء الذكرى، لكن جائحة كورونا حالت دون ذلك.

يشار إلى أن جمعية الدفاع عن المهجريين (اللاجئون داخل وطنهم) ترعى سنويا "مسيرة العودة" (منذ تأسيسها عقب توقيع اتفاق أوسلو عام 1993 الذي أهمل ملف فلسطينيي الداخل باعتباره "ملفا إسرائيلي") على تراب واحدة من القرى المهجرة بغية التأكيد على حق العودة وتعزيز الهوية الوطنية للأجيال الصاعدة في ظل مشاريع أسرلة منجحية تقوم بها السلطات الإسرائيلية في المدارس العربية وخارجها.

واستجابة لجمعية الدفاع عن حقوق المهجريين شارك فلسطينيون كثيرون في الوطن والشنات عبر صفحاتها وصحافتهم الخاصة بهم برقع أسماء قرامهم ومدنهن التي هجروا منها سئرا، علاوة على رفع العلم الفلسطيني والتشديد الوطني.

كما رفع فلسطينيون في الداخل اسم القرية والعلم على أسطح المنازل والشرفات، وذلك للتأكيد على لا بديل عن حق العودة، الشريعي، والقانوني غير القابل للتصرف، الذي ضمنته الهيئات الشرعية عاليا خاصة القرار 194 الصادر عن الأمم المتحدة و"لنثبت للعالم أجمع أن شعب الجباليين يأبى النسيان ويأبى التنازل عن حق العودة"، حسب ما أكدت جمعية الدفاع عن المهجريين في بيانها.

واختار المؤرخ البروفيسور مصطفى كيبا نشر صورة لحقول لدمع في مرج بن عامر، واقتبس بيتا من قصيدة للشاعر الراحل توفيق زيات: أنا ما هُنت في وطني ولا صغرت أكتافي.....وقفت في وجه ظلامي يتجها عاريا حافي.

أما الناشط الأسير الحرر أمير مخول فكتب بهذه المناسبة في صفحته: حين ننظر في المسيرة الطويلة والمتعاسة - إلى ما أرادوه لنا، وإلى ما أرادته لأنفسنا ولكل ما أنجزناه، ندرك أنها مسيرة حياة لـ"شعب الجباليين". إن إحيابات المرحلة الراحنة ليست هي جوهر المسيرة، الحق قوة والعودة حق".

أما الناشط في جمعية "ذاكرت" عمر اغبارية فقد اختار نشر صور من مسيرات العودة ولافات تحمل أسماء القرى الفلسطينية المهجرة، وذلك تحت عنوان: يطليون حقا...سبيلون حتما ورغما.

وفي منشور آخر كتب اغبارية: "كان غزوا...ستكون عودة" وحته نشر صورة من صحيفة أمريكية من عام 1920 تظهر رسما صهيونيا لمسيرة ليهود العالم نحو فلسطين وإلى جانبها صورة أخرى لمسيرة فلسطينية للعودة من عام 2018.

واختار عدد كبير من الفلسطينيين في الداخل نشر صور لبلداتهم أو أبنائهم المتورثة من أجدادهم، منها واحدة تحبيب عودة المهجر داخل كنيسة الروم الأرثوذكس في بيسان الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الأحد الموافق 13 تشرين الأول 1946. ونذلت بطاقة الدعوة بالعداء "لا زالت دياركم زاهية بالأفراح - على أن تقبل الهباتي بعد حفلة الإكليل في بيت العريس" أو تلغرافيا: عودة مسعنان/ بيسان". وتأتي مثل هذه المنشورات تأكيد على الهوية الوطنية وعلى الحق بالعودة لسقط الرأس، كما أكد الحفيد حبيب عودة لـ"القدس العربي" أمس.

كما رصد التقرير قيام المستوطنين وحراسة الجيش الإسرائيلي بأعمال تحريف لأراضي مواطني قرىتي ياسوف وسانكا شرق سلفيت شمال الضفة في منطقة باب السرب، وفي منطقة محاذية لمستوطنة "تفي تحميها الجامعة على أراضي الموطر جنوب ياسوف وشرق اسكاكا، بحجة أنها محاذية لمستوطنة، من مستوطنة "تسهار" إلى الجنوب من مدينة نابلس، حيث يتخوف أيضا أهالي محافظتي سلفيت وقلقيلية من تدفق المياه العادمة من المستوطنات في المخاطنين في ظل فيروس كورونا". التي تتدفق في الأودية الفلسطينية بمسافة ثمانية كيلومترات وأكثر، والآتية من مصانع "ريغيل" و"بركان" و"عمانويل"، و"ديرت"، التي صنّح مياه ملوثة غير معالجة إلى الأراضي القرية الجاورة، ما أدى إلى تلف أشجار الزيتون وتلوث التربة في المنطقة، وتلوث الخزان الخاص بالمياه الجوفية والتربة والمزروعات، خاصة وأن الأبحاث أثبتت أن براز الصابان يمكن أن يكون سببا بنقل المرض.

وتطرق إلى استغلال المستوطنين لأزمة كورونا لاستيلاء على أراض في أنحاء الضفة الغربية بدعم من جيش الاحتلال، حيث تفاقم عنق المستوطنين منذ طوي ومشرات على الانتشار في الأراضي الإسرائيلية في أنحاء الضفة الغربية، رغم تقييد الحركة والإغلاقات وسلسلة الإجراءات العزل الاجتماعي المشددة التي اتخذتها دولة الاحتلال، إضافة إلى قيامهم برعي قطعان أبقارهم وانغمهم في حقول زراعية بلغها فلسطينيون، وخاصة في منطقة الأغوار، فيما رصد أيضا امتداد عنق المستوطنين خلال الأيام الماضية، ليكمل محافظة الخليل، التي شهدت أعمال عديدة واعداء على المواطنين في عدة مناطق تتبع لها، خاصة المناطق النائية من خلال منع السكان من فلاحه أراضيهم.

ورصد التقرير أعدادات استيطانية أخرى، شملت تفاقم عنق المستوطنين عشيرات المنازل في العاصمة المحتلة، وسلمت 50 شايبا مخالفت بقيمة 5000 شيقل، بحجة توزيعهم النور الوقس في العيد الفصح المسحي، الذي ضمنته عدد مساكن ومنشآت زراعية وسياحية جديدة في مناطق تقع شمال ووسط وجوب الضفة، فيما أخطر الاحتلال العديد من المواطنين بهدم منازلهم، التي تبنى العديد من الأسر، في وقت شرع مستوطنون بزراعة أشغال في أراض تتبع إحدى بلدات مدينة بيت لحم، تمهيدا للسيطرة عليها، فيما قام آخرون منسحبته بإصابة عدد منهم بغيرس كورونا" بإقتحام بلدة تفل حارس في مدينة سلفيت، وادوا "تفوق لموتية" في منطقة القبور التاريخية في البلدة، علاوة على قيام آخرون بإقتحام عشيرات الاحتلال في جنوب نابلس، في وقت دمرت فيه النيران التي سببتها تدريبات عسكرية، عشيرات الدونمات الزراعية في الأغوار الشمالية.

من دولة عربية". وأكد في الوقت ذاته أن التطبيع يأخذ أبعادا سياسية واقتصادية، ويتم تحت "عناوين ثنائية تجارية، مضيفا "لكن خطورة تكون أكبر في التطبيع الدبلوماسي والمساوي الصهيونية، الأسمى، وفتح المجتمعات أمام المؤسسات الصهيونية، والتنسيق في محاربة المقاومة، وإضعاف الموقف الفلسطيني". وتابع "يترجم ذلك للاسف في التكرار للقضية الفلسطينية، ليصل أحيانا إلى تزوير التاريخ، والتهمج على القضية الفلسطينية، ومحاربة كل من يعمل لها".

وطالب صلاح بمقاومة التطبيع من خلال الوعي والإيمان بخطورته على أمن الدول العربية والمجتمعات، والوجود المشترك والتتنسيق بين مختلف الأطر الوطنية، واستخدام التحركات الشعبية ووسائل الإعلام والفتيات والقناتين، وقال "لا يمكن بناء صفقات مع كيان على القتل والإرهاب والتزوير، ولديه أسسها بالاحتلال كيف فقدت سيادتها ومصالح الدول التي اعترفت بالاحتلال كيف فقدت سيادتها ومصالح قوتها"، وتابع منتقدا أن "لطبعين شرمة قليلة منبوذة تعاني من هزيمة نفسية أمام المحتل".

وصفه البعض بـ«قانون الكمامة» واعتبره البعض الآخر حادثة خطيرة في مسار الحريات والديمقراطية

أحزاب ومنظمات حقوقية مغربية تدعو الحكومة إلى سحب مشروع قانون يفرض الرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

ما إن تسربت إلى الرأي العام المغربي فقرات من مسودة قانون تعدّه حكومة سعد الدين العثماني لرقابة شبكات التواصل الاجتماعي، حتى انفجرت ضجة قوية لم تهدأ بعد في الأوساط الإعلامية والحقوقية والسياسية، التي اعتبرت القانون بمثابة ردة في المسار الديمقراطي للمغرب وانتهاكا صارخا للترامكات المتحققة في البلاد منذ عدة عقود على مستوى الحقوق والحريات، وفي مقدمتها حرية الرأي والتعبير.

ورأى مراقبون أن الحكومة المغربية تريد استغلال انتشارها الواسع للمواطنين بالعزل الصحي الناتج عن فيروس «كوفيد 19»، لتدمير هذا القانون الذي وصفوه بـ«قانون الكمامة»، أي إن الهدف منه تكميم الأفواه، بعدما فرضت على المواطنين استعمال الكمامات الصحية للوقاية من الفيروس، وقال أحدهم ساخرا إن الحكومة ورت للناس الكمامات مدى الحياة، فيما اعتبر آخر أن المشروع جاء روضا لرغبة المتنفذين وماليا واقتصاديا.

وبحسب التسييريات التي أطلعت عليها «القدس العربي»، فإن مشروع قانون مراقبة شبكات التواصل الاجتماعي وشبكات البث

المفتوح ينض على فرض غرامات مالية وعقوبات سجنية في حق كل من يدعو إلى مقاطعة بعض المنتجات أو البضائع أو الخدمات أو بالتحريض علانية على ذلك، وجاء هذا المقترح كرد فعل على نجاح المقاطعة الشعبية التي قام بها المغاربة للشركات المعنية بخسائر مالية جسيمة. كما يحدد المشروع عقوبات في حق من ينشر محتويات إلكترونية تشكك في جودة وسلامة بعض المنتجات والبضائع وتقدمها على أنها تشكل تهديدا وخطرا على الصحة العامة والأمن البيئي، ويجرم المشروع، أيضاً، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي أو شبكات البث المفتوح في دعوة الناس إلى سحب أموالهم من البنوك. وتصل العقوبات المقرحة في مشروع القانون بجدها الأقصى إلى السجن لمدة ثلاث سنوات، وأداء غرامة مالية قد تصل إلى 50 ألف درهم مغربي (حوالي 5000 دولار أمريكي)، حيث أتاح المشروع للقضاء الحكم بالغرامة المالية أو بالسجن، أو الحكم على المدان بالعقوبتين معا.

«مطالبات بسحب المشروع وأطلقت عبر شبكات التواصل الاجتماعي عريضة توقيعات تطالب بسحب المشروع، كما انتشرت كتابات وتعليقات تندد به، وترددت أيضا وسوم من قبيل «قانون 20.22 لن يمر»، و«لا انتهاك الفصل 25 من الدستور المغربي،

لا تخنق حرية التعبير وحرية الرأي»، وشكل الموضوع مادة دسمة لبعض رسامي الكاريكاتير الذين أنجزوا إبداعات ساخرة. وأصدر حزب «الأصالة والمعاصرة» (العارض) أمس بلاغا أعلن فيه رفضه التام وتصديه القوي لكل ما من شأنه المس بالكتسيات الحقوقية والحريات التي حققها المغرب عبر عقود من تضحيات وشرفاء هذا الوطن وأبناء الشعب المغربي ومؤسساته، حتى باتت هذه الحقوق مكتسبات دستورية وطنية، والتزاما أمميا بمقتضى الاتفاقيات والمعاهدات الدولية».

في السياق نفسه، أصدرت اللجنة التنفيذية لحزب «الاستقلال» (العارض) بلاغا على إثر اجتماعها مساء أمس، عبرت فيه عن رفضها المطلق لمشروع القانون المتعلق باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي وشبكات البث المفتوح والشبكات المماثلة المتداولة حاليا، واعتبرته «مسا خطيرا بحرية الرأي والتعبير، وترجعوا واضحا على المكتسبات التي حققتها بلادنا في مجال الحريات العامة وحقوق الإنسان»، واستنكرت «حالة التعطيم التي مارستها الحكومة في هذا المشروع في حق سائر الحلق في المعلومة كأحد الحقوق الأساسية والمهنية المعنية بحرية السراي والتعبير إلى تكوين وجهة لمواجهه هذه التراجمات، على حد تعبيرها.

وقال جواد الخني، رئيس المنتدى المغربي

للاستقلالية» عن رفضه المطلق لمشروع القانون، وشكلا ومضمونا، معتبرا أنه يشكل اعتداء خطيرا على المكتسبات الدستورية ومساسا بالحقوق والحريات العامة، واعتبر أنه يمثل حادثة سير خطيرة العواقب على مسار الديمقراطية وتعزيز الحريات في المغرب.

وسارت «الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان» إلى إصدار بلاغ أكدت فيه على حق كل المواطنين والمواطنات في قول ما يفكرون به، وفي تداول المعلومات والمطالبة بعالم أفضل وفي الاتفاق أو عدم الاتفاق مع الذين يمسكون بزمام السلطة، وفي البلاغ على هذه الآراء بكل وسائل التعبير المتاحة بما فيها الاحتجاجات السلمية، دون استعمال خطاب الكراهية أو العنف أو الإرهاب.

وطالبت الرابطة الحكومة المغربية بعدم الرضوخ للوبيات المهيمنة على جزء من الاقتصاد المغربي والتي ضررت جراء حملات المقاطعة الشعبية للعديد من المنتجات، داعية رئيس الحكومة إلى سحب مشروع القانون المذكور بصفة نهائية والقطع مع سياسة تكميم الأفواه وقمع الأصوات العارضة والمنقذة لأداء السلطات، وأهابت بالمجميات الحقوقية والمهنية المعنية بحرية السراي والتعبير إلى تكوين وجهة لمواجهه هذه التراجمات، على حد تعبيرها.

وقال جواد الخني، رئيس المنتدى المغربي

تفاعلا مع النقاش الدائر حول الموضوع، أصدر المصطفى الريميد، وزير الدولة المغربي المكلف بحقوق الإنسان، توضيحا جاء فيه: «لقد تضمن البلاغ الصادر عن المجلس الحكومي، عقب الاجتماع الذي تمت فيه مناقشة مشروع القانون 20.22، يتعلق باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي وشبكات البث المفتوح والشبكات المماثلة، بتاريخ 19 آذار/ مارس 2020، ما يفيد أن المجلس صادق على المشروع، على أن تتم مراجعته على ضوء ملاحظات السادة الوزراء من قبل لجنة تقنية وبمدها لجنة وزارية».

وأكد الريميد أن الصيغة النهائية للمشروع هي التي ستتم إحالتها على البرلمان، وهي التي يمكن مناقشتها وقبولها أو رفضها، أما ما يتم تناوله حاليا من مضامين، فقد سبق الاعتراض عليه من قبل بعض أعضاء الحكومة، لذلك فإنها تبقى غير نهائية، ويبقى أي نقاش حول مواد بعينها سابق لأوانه، وفق تعبير الوزير المذكور.

وفي فيديو بثت أمس، رجع نبيل بنعبد الله، أمين عام حزب «التقدم والاشتراكية» (العارض)، أن يكون المشروع المذكور قد تم تسريبه من أحد أطراف الأغلبية الحكومية، وتساءل عن الغاية من تسريبه رغم كونه ما زال مشروعا أوليا، حسب ما بلغه، وذلك في أجواء الوحدة الوطنية والتعبئة الشاملة على خلفية فيروس «كورونا»، واعتبر هذا التصرف عملا غير مسؤولا البتة.

متهم بنشر أخبار كاذبة والتحريض على خرق قرارات السلطة العمومية تحديد موعد جلسة محاكمة الناشط الحقوقي المغربي عمر ناجي

الرباط - «القدس العربي»:

من محمود معروف:

الجاري، الحقوقي عمر الناجي، نائب رئيس الجمعية بالناظور، وعضو المكتب الجهوي لجهة الشرق والناشط في مجال الهجرة واللجوء، على خلفية تدوينة «فيسبوكية» سبق لمكتب الجمعية أن أصدر فيها موقفا، حول مصارفة السلطات لسبلع بائعي الخضمر والفواكه الجائلين ووضعها رهن إشارة الجمعية الخيرية الإسلامية بالمدنية»، وبعد التحقيق معه تقرر الاحتفاظ به في إطار تدابير الحراسة النظرية ومثل اليوم (أمس) الثلاثاء أمام النيابة العامة، التي قررت متابعته في حالة سراح بكفالة 10 آلاف درهم، وحددت له جلسة يوم 2 حزيران/ يونيو 2020.

واستنكرت الجمعية «الهجوم المنهج ضد حرية الرأي والتعبير وتواتر حالات سلب الحرية بالاعتقال التعسفي لمراسيها من صحافيين ومدونين ونشطاء وسائيل التواصل الاجتماعي ومتابعتهم بفضول من القانون الجنائي»، وقالت إن ذلك «هجوم خطير على الحق في الرأي وحرية التعبير، الذي تكفله المواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب، ودستور 2011، واستنكر كافة الممارسات التضييقي».

وتند حزب النهج الديمقراطي (العارض الماركسي المتشدد) باعتقال عمر الناجي، وقال في بلاغ أرسله «القدس العربي»، إن هذا الاعتقال لا يمكن تفسيره سوى بمحاولة بائسة لتكميم كل الأصوات الصاعدة برفض الممارسات المنهكة لكرامة الوطن، مستغفرا من أنه في الوقت الذي ارتفعت فيها المطالبات بإطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين، خصوصا في هذه الظرفية الحرجة التي يمر بها المغرب، قبل أن تتحول المعتقلات والمخافر إلى بؤر جديدة لانقلا العدوى بجائحة كورونا، جاء اعتقال عمر الناجي بسبب تدوينة في أحد مواقع التواصل الاجتماعي.

وطالب الحزب بوقف متابعته الحقوقي وإطلاق سراحه، منددا بسياسة تكميم الأفواه التي قال إن الدولة تنهجها، مجددا مطالبته بإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين وعلى رأسهم معتقلو حراك الريف وكل المدونين والصحافيين ومن بينهم عضو شبيبة النهج الديمقراطي ياسين فلات. وتساءل الحقوقي والإعلامي المغربي مصطفى غلمان عما إذا كانت هذه الواقعة بداية مشروع تجريم انتقاد الحكومة على مواقع التواصل الاجتماعي

حددت النيابة العامة في مدينة الناظور شمال المغرب جلسة محاكمة الناشط الحقوقي عمر ناجي، نائب رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في المدينة، يوم 2 حزيران/ يونيو المقبل، وقررت متابعته في حالة سراح بعد أداء كفالة مالية قدرها 10 آلاف درهم، بعد تقديمه صباح أمس الثلاثاء أمام وكيل الملك بنهم «نشر ونائع كاذبة قصد التشهير وإهانة هيئات منظمة ونشر أخبار زائفة من شأنها إثارة الفرغ بين الناس وبت صور لأشخاص دون موافقتهم والتحريض على خرق قرارات السلطة العمومية المتخذة في حالة الطوارئ»، وقالت إن ذلك «هجوم خطير على الحق في الرأي وحرية التعبير، الذي تكفله المواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب، ودستور 2011، واستنكر كافة الممارسات التضييقي».

وقال ناجي في تدويته إن الجمعية ستسج «تعاي السلطات في حجر سلع بعض بائعي الخضمر الجائلين وتسليمها لخيرية»، وأضاف: «بعد التقصي علمت أن الأمور تجري غالبا بهذه الطريقة»، وأوضح أنه عندما ينقص هذه المؤسسة التمويل تحصل إدارتها بالسلطات لطب المونة، بدل البحث عن مصادر تمويل قانونية أو على الأقل أخلاقية.

وربط حقوقيون بسبب الاعتقال بتدوينة أخرى، انتقد فيها بشكل مباشر الباشا وقائد المقاطعة الأولى في المدينة في كيفية تعامله مع الباعة المتجولين، وعبرت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان عن إدانتها باعتقال الحقوقي عمر الناجي، مطالبة بوضع حد لتابعته القضائية، «في تصعيد غير مسبوق للدولة المغربية في حملتها الشرسة في مواجهة حرية الرأي والتعبير ومراسيها عبر وسائل التواصل الاجتماعي».

وأكد المكتب المركزي للجمعية، في بلاغ أرسله «القدس العربي»، على «تضامنه اللمشروع مع الناجي، ومبع كل ضحايا هجوم الدولة ضد المراسين لحقهم المتكول دستورا وقانونا وبالوثائق في التعبير والانتقاد»، «الشرطة القضائية بمدينة الناظور استدعت يوم الإثنين 27 نيسان/ أبريل

لأنها لا تريد أن يتزعزع استقرار البلاد بوجود أنشطة إجرامية والاتجار بالبشر على أراضيها

مسؤول أوروبي: السلطات المغربية تأخذ على محمل الجد مكافحة الهجرة غير الشرعية

الرباط - «القدس العربي»

من سعيد الرباط:

كانت عملية الإنقاذ لقارب الصيد الإسباني «Ria Mar»، آخر مثال وأضح على التعاون الذي تحافظ عليه إسبانيا وإسبانيا والمغرب في مياه المضيق بشكل شبه مستمر.

وفي البحث عن السفينة المفقودة في نهاية كانون الثاني/ يناير الماضي، شاركت فرقاطة تابعة للبحرية الملكية المغربية إلى جانب سفن الإنقاذ البحري الإسباني والبحرية والحرس المدني.

ومع ذلك، فإن هدف التعاون بين مدريد والرباط لعقد كان هدفة السيطرة على الهجرة غير النظامية، التي تسببت في سبيل مستمر للقوارب التي تصل إلى السواحل الأندلسية من السواحل المغربية لأكثر من 30 عاماً.

العمل المشترك لخدمات المراقبة البحرية لكلا البلدين يهيئ الوضع إلى حد كبير في المضيق وبحر البوران.

ومن الأمثلة على هذا التعاون الدوريات المشتركة بين خفر السواحل في كلا البلدين، والتي نفذت خلال السنوات الخمس الماضية 280 دورية وزعت بين السواحل الأندلسية والكتارية.

وولدت هذه المبادرة في عام 2003، كما هو مبين في رد الحكومة الإسبانية على طلب للحصول على معلومات، قدمه نائب في مجلس الشيوخ.

وكان ذلك نتيجة الاتفاقات الثنائية «الموقعة» بين البلدين بشأن الهجرة، «في قمة عقدت في 8 كانون الأول/ ديسمبر 2003. في ذلك الاجتماع، أشاد رئيس الوزراء آنذاك، خوسيه ماريا أزنا، بالترام، محمد السادس الشخصي في مكافحة الهجرة، ثم انطلقت هذه الدوريات المشتركة بين الحرس المدني والدرك الملكي المغربي بنطاق عمل محدود بين جزر الكناري والمغرب وكبرى حواضر الصحراء



مهاجر مغربي في الحدود الإسبانية

الغربية، وتم الاتفاق على ذلك في الاجتماع الثاني للمجموعة الإسبانية الفرنسية الدائمة للهجرة الذي انعقد في ماربيا في كانون الثاني/ يناير 2004. والهدف الأساسي من ذلك هو العمل الرادع ضد الهجرة و«عامل لتعزيز التعاون والعرفنة المتبادلة»، بين موظفي الحرس المدني والدرك الملكي المغربي، كما أشارت الحكومة في رسال على عضو مجلس الشيوخ من بيلدو، الذي دعا أيضاً، دون الحصول على معلومات، عن عدد الوكلاء الذين شاركوا فيها. وفي الاجتماعات اللاحقة لهذه الهيئة، تقرر توسيع النطاق، وهو قرار شاركت فيه هيئة

الأركان العامة للمعهد الإسباني وخفر السواحل المغربي، ثم انتشرت هذه الدوريات إلى السواحل الأندلسية. وبين عامي 2015 و2019، كان هناك 280 مغادرة من قبل هذه الوحدة المختلطة من الجزيرة الخضراء، أليريا، موترييل وآس بالماس.

وفي هذه الفترة، كان النشر غير متساو، حيث كان 2018 هو العام الذي يضم أكبر عدد من الدوريات، التي بلغت 66 دورية، وفي 2019 على الأقل، كانت هناك 40 دورية. وفي عام 2017 كان هناك 61، في 2016 و57، 2015، و56.

ولا يبدو أن الاختلافات تستجيب إلى حد كبير

الريبتة	الجزيرة	الشرق	الغرب	المغرب	المشاه	
مكة	4.29	5.47	12.20	15.41	18.48	20.01
المدنية	4.24	5.44	12.21	15.48	18.53	20.08
ليبسطين	3.23	4.51	11.38	15.17	18.21	19.43
أبوقبسي	4.25	5.45	12.21	15.49	18.54	20.09
النامة	3.36	4.58	11.37	15.07	18.11	19.28
الجزائر	4.16	5.52	12.47	16.33	19.38	21.07
الخرطوم	5.09	6.24	12.49	15.57	19.10	20.20
الكويت	3.39	4.54	11.47	15.23	18.26	19.46
الرباط	4.05	5.36	12.26	16.09	19.13	20.38
الرياض	3.55	4.85	11.52	15.20	18.25	19.40
الوحد	3.34	4.55	11.33	15.02	18.06	19.22
القاهرة	3.44	4.74	11.54	15.31	18.34	19.55
بيروت	3.16	4.47	11.37	15.19	18.23	19.48
بغداد	3.42	4.72	12.01	15.43	18.47	20.11
تونس	3.47	4.77	12.18	15.64	19.09	20.39
جيبوتي	4.33	5.46	12.06	15.18	18.23	19.32
دمشق	3.14	4.44	11.34	15.16	18.19	19.44
دبي	4.20	5.41	12.18	15.47	18.51	20.07
صنعاء	4.23	5.37	12.02	15.10	18.23	19.33
طرابلس	3.48	4.78	12.06	15.47	18.51	20.15
عمان	4.11	5.30	12.35	16.15	19.18	20.41
مسقط	4.37	5.47	12.05	15.31	18.36	19.51
سقطريو	4.37	5.47	11.58	15.17	18.04	19.10
نواكشوط	3.05	4.35	11.33	15.03	18.25	20.38
انقرة	3.19	4.47	11.48	15.37	18.44	20.30
طهران	3.36	4.66	12.03	15.48	18.52	20.20
أثينا	3.49	4.74	12.24	16.12	19.17	20.49
برلين	2.46	3.73	12.05	16.08	19.34	20.14
بروكسل	3.25	4.51	12.42	16.43	20.05	21.47
باريس	3.36	4.66	12.50	16.49	20.07	21.51
جنيف	3.25	4.50	12.34	16.31	19.45	21.32
روما	3.18	4.47	12.09	16.01	19.10	20.49
سراييفو	2.45	3.74	11.46	15.40	18.50	20.35
ستوكهولم	2.11	3.47	11.47	15.55	19.17	21.12
كوبنهاغن	2.42	3.71	12.09	16.14	19.48	21.24
لندن	2.42	3.71	11.59	16.01	19.24	21.06
مدرينو	4.29	5.42	13.14	17.04	20.12	21.48
نيويورك	3.20	4.53	12.46	16.30	19.45	20.01
واشنطن	3.29	4.58	12.07	15.56	19.02	20.35
أوتاوا	2.54	3.81	12.02	15.58	19.10	20.58

* تقديم الركن الإسلامي في آخر -النبأ- ** يرجى مراجعة التوقيت المحلي

نشطاء استغربوا دفاعه عن أنظمة تقتل شعوبها ودعوا لمحاكمته بتهمة «الخيانة» والإساءة للجيش التونسي البرلمان التونسي يتبرأ من تصريحات نائب أشاد بالنظام السوري وقوات حفر

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثار نائب تونس عاصفة من الجدل في البلاد بعدما «أشاد» بالنظام السوري وقوات الجنرال الليبي خليفة حفتر، وهو ما دفع رئاسة البرلمان لـ«التبرؤ» من تصريحاته، فيما استغرب سياسيون ونشطاء دفاع نائب في بلد ديمقراطي عن أنظمة تقتل شعوبها، ودعوا لمحاكمته بتهمة الخيانة والإساءة للجيش التونسي.

وخلال مداخلة له في البرلمان، قال هيكل المكسي، النائب عن حركة الشعب (قومية-ناصرية) والعضو في الكتلة الديمقراطية: «رمضان كريم على كل الأمة العربية وعلى الجيش العربي السوري الذي يقاوم الإرهاب والمشروع التركي الصهيوني في أرضنا، ورمضان كريم على الشعب الليبي الذي يجهض مشروع الترتيب الجديد ويسقط الاتفاقية الأمنية والبحرية التي تجعل من ليبيا ولاية عثمانية، وتحية كذلك للجيش الوطني الليبي (قوات حفتر) الذي يقاوم الميليشيات الإرهابية المسلحة المدعومة من الأتراك».

وأثارت مداخلة عاصفة من الجدل داخل تونس، حيث استغرب سياسيون ونشطاء دفاع نائب عن الشعب في بلد ديمقراطي عن أنظمة تقتل شعوبها.

وعلق سيف الدين مخلوف، رئيس كتلة ائتلاف الكرامة، على مداخلة المكسي بقوله: «اليوم لدينا نواب تحت قبة البرلمان التونسي يدافعون عن رئيس بلد آخر وأطراف في الحكومة تدافع عن حفتر في ليبيا والسياسي في مصر. للأسف، بعض من يدعون الديمقراطية يدافعون عن أكبر الدكتاتوريات، وعلينا إيجاد قانون يمنع إنشاء أي أنظمة أخرى معادية للديمقراطية».

وكتب الباحث والناشط السياسي الأمين البوعزيزي: «كيف لنائب من كتلة اسمها الكتلة الديمقراطية يدافع عن أنظمة تقتل شعوبها؟ نائب يأتي به الصندوق الانتخابي والديمقراطية، وبعد ذلك يأتي ليديف عن أنظمة انقلابية؟ هذا القومي الكريه يندر ديمقراطية فرضتها دماء زكية لشهداء بررة، ديمقراطية لم يبذل ولو دقيقة تضال لثمنها، هو مجرد مرتزق يوجب لسانه لخدمة عصابة السراغ في تونس، سأمح الله قانونا انتخابيا يساهم في صعود هؤلاء، الجيش التونسي الباسل والدماء الزكية لشهادته من الجندي إلى العقيد ووطنية التونسيين هم أولى بأن تحييهم، لو كان هناك قانون لتسبم نزع الحصانة عنك



البرلمان التونسي

ومحاكمته، القوميون في تونس هم من كان لهم شرف الإسهام الفاعل كغنا يتكف مع سائر ألوان الطيف في الإطاحة بالفاشية، وليسوا أمثالك الشبيحة والمرتزة». وردا على هذه الانتقادات، بعث المكسي برسالة إلى رئاسة البرلمان حملها في حملة «التكفير» التي قال إنه يتعرض لها ممن سماه «الجيش الإلكتروني لحركة النهضة» بسبب مداخلة في البرلمان، كما جبر، في تصريح إذاعي، دفاعه عن النظام السوري

بقوله: «جيش الدولة السورية يحفظ أمنك هنا، يحفظ الأمن القومي التونسي، ولولا انتصار جيش بشار لكان ثمة إمارات دواعش حتى في تونس». وتسيب التصريح الثاني موجة جدل أخرى، حيث اتهمه البعض بالإساءة للجيش التونسي، وكتب الوزير السابق سليم بن حميدان: «النائب الذي قال «لولا جيش بشار لكان هناك إمارات داعشية في تونس» يقتفر فعلا موحشا وإهانة موجعة ضد جيشنا الوطني، اليست خيانة؟»، وأضاف:

«لا يندرج تصريح النائب هيكل ضمن «الإشاعات والحط من معنويات الجيش» التي اتفق الرئيسان سعيد والفخفاخ على اعتبارها جرائم». وكتب الإعلامي والمحلل السياسي، عبد الطيف درباله (سأخرا): «يا للعار، ماذا سيقول الزعيم بشار الأسد و«البطل» خليفة حفتر عن القيادي بحركة الشعب هيكل المكسي.. الذي جُنّ وتأخر عن «النضال» بمحاربة فرغ تنظيم الإخوان بتونس وعقد

معهم، عوضاً عن ذلك، تحالفاً للحكم؟ ماذا سيقول «الزعيم» بشار الأسد و«البطل» خليفة حفتر عن جُنّس وانتهازية هيكل المكسي الذي ربما أعجزه الخوف أو أقدته المصالح السياسية في اقتسام ثورته الحكومة عن محاربة تنظيم الإخوان الإرهابي في تونس بقيادة راشد الغنوشي، في حين أنّ إخوانه في الجيش السوري بقيادة بشار.. وفي الجيش الليبي بقيادة حفتر.. يحاربون بقية فرغ تنظيم الإخوان الدولي في سوريا وليبيا؟». وأضاف: «لكن ما يدهشك أكثر ويضحك لناقضا أنّ نفس هيكل المكسي هذا، القيادي بحركة الشعب، وهذا السياسي المفترض، هو وعد من قيادات حزبه تراهم يناصرون أيضا وفي الوقت نفسه الجنرال عبد الفتاح السيسي، الذي أفكك الحكم في مصر من رئيس منتخب ديمقراطياً، عبر انقلاب عسكري دعوي، ويعتبرون السيسي القادم للحكم على ظهر دبابية مؤسساً لديكتاتورية وحشية في مصر أشدّ شراسة حتى من ديكتاتورية حسني مبارك.. ويعتبرونه رجلا وطنياً صادقا أنقذ مصر من الإرهاب ومن الإرهابيين ومن الإسلام السياسي ومن تنظيم الإخوان؛ رغم أنّ الجميع يعرف بأنّ السيسي مدعوم «خليجياً» وصهيونياً، تماماً كما يعتبر بعض قيادات حركة الشعب أنّ جماعات الإرهاب والإسلام السياسي المسلحة هي مدعومة أيضاً «صهيونياً وخليجياً».

فيما أصدرت رئاسة البرلمان التونسي بلاغاً تيرات فيه من تصريحات المكسي، حيث اعتبرت أنّ «ما جاء في مداخلة النائب هو رأيه الشخصي الذي عبّر عنه في جلسة عامة للبرلمان في إطار حقه في التعبير المكفول بالدستور وبالنظام الداخلي للمجلس، ورئاسة الجلسة لم تعقب على مداخلة النائب، واستغل التوقيت المخصص له كاملاً، دون أن يكون ذلك مؤشراً على تأييد مضمينها». ولا أحد من النواب الحاضرين ومن مختلف الكتل عقب على مداخلة النائب، وعليه، فإنّ مجلس نواب الشعب والجلسة العامة قد منحت النائب حقه كاملاً في التعبير عن رأيه، وهو ما تحرض رئاسة مجلس نواب الشعب على احترامه في إطار النظام الداخلي للمجلس وعملا بمقتضيات الدستور». كما اتهمت المكسي بمخالفة النظام الداخلي للبرلمان بعد مخاطبته لرئيس البرلمان راشد الغنوشي بصفتها مفتعلة وغير قانونية (وصفه بزعيم تنظيم الإخوان في تونس).

وسبق أن طالبت حركة الشعب في مناسبات عدة السلطات التونسية بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع نظام الأسد، معتبرين أنّ قرار طعنها كان «محاكمة» بسبب وجود عدد كبير من المواطنين التونسيين في سوريا.

تواصل ردود الفعل الإقليمية والدولية الراضة لإعلان حفتر تنصيب نفسه حاكماً للبلاد واشنطن: الاتفاق السياسي الإطار الوحيد المعترف به لحكم ليبيا



صبي يمر أمام منزل عليه آثار قصف قوات حفتر لمناطق في العاصمة الليبية طرابلس

خلال القرارات المنفردة، ولا يوجد بديل للحل السياسي الشامل كجزء من النتائج التي توصل إليها مؤتمر برلين». وأضاف أنّ باريس مهتمة بوحدة ليبيا واستقرارها.

وزارة الخارجية الفرنسية، في بيان لم يشتر بشكل مباشر إلى حفتر: «لا يمكن التوصل لحل للصراع الليبي إلا من خلال الحوار بين الأطراف تحت رعاية الأمم المتحدة وليس من

المنفردة وإنما من خلال حوار تدعمه الأمم المتحدة، وذلك بعد خطوة خليفة حفتر لسيطرة على البلاد». وقال أوليفيه جوفين، نائب المتحدث باسم

ولجنة (5+5) العسكرية، تشكلت من 5 ضباط يمثلون حكومة الوفاق، و5 عسكريين يمثلون حفتر، واجتمع في جنيف ليحث وقف إطلاق النار برعاية أممية، لكن استمرار مليشيات حفتر في قصف أحياء العاصمة طرابلس أدى إلى تجديد اجتماعها.

وفق المصدر نفسه، أكد السفير نورلاند للسراج أنّ واشنطن «تعتقد أنّ السلام الدائم والاستقرار في ليبيا والخواتم المموسة لحماية مصالح جميع الليبيين، لا يمكن تحقيقها إلا من خلال الحوار والمفاوضات الشاملة».

والإثنين، أعربت واشنطن، عبر سفيراتها لدى طرابلس، عن بالغ أسفها حيال إعلان حفتر، مؤكداً أنّ التغييرات في الهيكل السياسي الليبي لا يمكن فرضها من خلال إعلان أحادي الجانب». وحثت مليشيات حفتر على الانضمام إلى حكومة الوفاق الوطني في إعلان وقف فوري للأعمال العدائية لدواع إنسانية.

والتهمت تركيا، أمس الأربعاء، اللواء المتقاعد خليفة حفتر بالسعي إلى «نشأة ديكتاتورية عسكرية» بالتعهد «بالدفاع» عن حكومة الوفاق الوطني الليبية في طرابلس التي تعترف بها الأمم المتحدة.

وقالت في بيان: «بهذا الإعلان أظهر حفتر مرة أخرى أنه لا يسعى لحل سياسي للأزمة في ليبيا ولا يدعم الجهود الدولية في هذا الصدد». وبيد إلى خلق ديكتاتورية عسكرية في البلاد». وتدعم تركيا حكومة الوفاق الوطني الليبية، وقد أرسلت قوات ومقاتلين سوريين مواليين لها لساندها.

ودعت الوزارة للجمع الدولي إلى «الرد دون مزيد من التأخير على هذا الشخص الذي شغف بلا شك عن نيته إقامة نظام طغمة عسكرية في ليبيا». وأكدت أنّ تركيا «ستواصل بالتأكيد الوقوف

عواصم - وكالات: لاقت خطوة إعلان اللواء المتقاعد خليفة حفتر تنصيب نفسه حاكماً لليبيا، رفضاً آميماً ودولياً وتحذيرات منظمات عربية من عواقب إسقاط الاتفاق السياسي في طرابلس.

وبعد ساعات من إعلان حفتر، تواترت المواقف الدولية الراضة والمنذرة بتقرير أحادي الجانب يزيد من وطأة الصراع الدامي في البلاد العربي الغني بالنفط.

فقد جددت الولايات المتحدة الأمريكية، الأربعاء، تأكيدها على أنّ الاتفاق السياسي الليبي يشكل الإطار الوحيد المعترف به دولياً لحكم البلاد والانتقال السياسي.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي جرى بين السفير الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، مع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج. والإثنين، أعلن حفتر إسقاط اتفاق «الصخيرات» السياسي وتنصيب نفسه حاكماً للبلاد، دون استناد إلى أي شرعية معترف بها داخلياً ودولياً.

ونقل بيان صادر عن السفارة الأمريكية في ليبيا، عن نورلاند تأكيده مجدداً على موقف واشنطن الذي أكد مجلس الأمن الدولي، بأنّ الاتفاق السياسي الليبي والولايات المتحدة المرتبطة به، بما في ذلك حكومة الوفاق الوطني، هي الإطار الوحيد المعترف به دولياً لحكم ليبيا والانتقال السياسي.

وأكد السفير رفض واشنطن إعلان حفتر أحادي الجانب عن «استقبال سياسي جديد للبلاد».

ووجد دعوة بلاد لمليشيات حفتر إلى «وقف العملية العسكرية حول (العاصمة) طرابلس حتى تبدأ عملية خفض التصعيد، ويمكن الأطراف من تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التفاوض بشأنه بالية 5+5، في 23 فبراير (شباط) الماضي بجنتيف».

انقرة - الأناضول: بدأ محمود الرقلي، مسؤول الإعدامات على طريقة «اعتش» في مليشيات حفتر، بالبحث عن مرتزقة لدعم الميليشيات المتمركزة شرقي ليبيا. ووفق حسابات مقربة من حفتر على مواقع التواصل الاجتماعي، فإنه شوهد في منطقة بني وليدة للشفاء جنوب شرق العاصمة طرابلس.

ويأتي تواجد الرقلي في المنطقة المذكورة، بغية جمع مرتزقة لقوات خليفة حفتر غير الشرعية، وفق المصدر ذاته. والرقلي مطلوب من قبل المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب «جرائم حرب»، ومدج على قائمة المطلوبين بتهمة تنفيذ إعدامات بلا محاكمات، من قبل الشرطة الدولية «الإنتربول».

ليبيا: جزار حفتر «الورفلي» يبحث عن مرتزقة لمليشياته

وأواخر 2019، اندرجت واشنطن محمود الرقلي على قائمة عقوباتها، على خلفية اتهامه بـ«التورط بشكل مباشر أو غير مباشر في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان». يذكر أنّ قوات حفتر كبدت خسائر كبيرة في الأونة الأخيرة، نتيجة الهزائم التي لحقتها مؤخراً في مواجهة القوات الحكومية الشرعية بالبلاد.

والإثنين، أعلن حفتر إسقاط اتفاق الصخيرات السياسي، وتنصيب نفسه حاكماً للبلاد، دون استناد إلى أي شرعية معترف بها داخلياً أو دولياً. وهي خطوة رفضها المجلس الأعلى للدولة، والمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق المعترف بها دولياً، إضافة إلى الولايات المتحدة.

عملية «إيريني» البحرية جاهزة لمراقبة حظر الأسلحة إلى ليبيا

بروكسل - أف ب: ستكون العملية البحرية، التي يطلق عليها اسم «إيريني» لمراقبة الحظر على الأسلحة إلى ليبيا جاهزة للمباشرة خلال الأيام القادمة مع وصول أولى السفن، حسبما أعلنت عدة مصادر.

وأعلن بيتر ستانو، المتحدث باسم وزير الخارجية في الاتحاد الأوروبي، أنّ «إيريني» تلك الوساطة اللازمة لبدء مهمتها، مشيراً إلى أنه تم التوصل إلى اتفاق الإثنين بين الدول الأعضاء لتوفير أولى السفن والطائرات والأقمار الصناعية اللازمة لبدء العملية، وأوضح مصدر دبلوماسي أوروبي أنّ سفينة إيطالية سستجه إلى منطقة العملية خلال الأيام القادمة، وستشتر «إيريني» وساطتها في شرق المتوسط وستراقب جميع السفن التي يشتمه بانها تحمل

أسلحة ومقاتلين إلى ليبيا التي ينهشها النزاع، وأشار المصدر إلى أنّ السفينة الإيطالية ستساندها، إذا لزم الأمر، في البداية ستنفذ الدول الأعضاء الموجودة في هذه المنطقة إلى أنّ تصل السفن الأوروبية الأخرى المخصصة لعملية «إيريني» و«إيريني» مجهزة بوسائل جوية وفضائية، انطلقت العملية في أواخر آذار/مارس، حيث استغرق الأمر أربعة أسابيع ليتوافق الجميع بشأن الوسائل». وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية، بيتر ستانو، في تصريح صحافي الثلاثاء، إنّ «استخدام العنف والحلول الفردية يضر بالعملية السياسية، ويتهدك اتفاقية عام 2015». وأضاف أنّ الاتحاد يتابع عن كثب وقلق التطورات الأخيرة، داعياً الأطراف إلى إنهاء الصراع والعودة إلى العملية السياسية.

قال ستانو، في تصريح صحافي الثلاثاء، إنّ «استخدام العنف والحلول الفردية يضر بالعملية السياسية، ويتهدك اتفاقية عام 2015». وأضاف أنّ الاتحاد يتابع عن كثب وقلق التطورات الأخيرة، داعياً الأطراف إلى إنهاء الصراع والعودة إلى العملية السياسية.

موريتانيا: صدمة عامة

بعد اكتشاف ثامن إصابة بكوفيد 19

تواكشوط - «القدس العربي»:

أحدث الإعلان ظهر يوم أمس عن اكتشاف ثامن حالة إصابة بمرض كوفيد 19 المستجد، صدمة عامة في موريتانيا، حيث كان السائد هو خلو البلد من هذا الوباء بعد مضي أسبوع على شفاء آخر مصاب. وبعد أن حذر جميع المحتجزين سالمين من الإصابة، وجاء الإعلان عن هذه الإصابة المربكة على لسان مدير الصحة العمومية الدكتور سيدي ولد الزحاف، الذي أكد في نقطة صحافية تسجيل إصابة ثامنة تتعلق بسيدة أجنبية تبلغ من العمر 68 سنة.

وأضاف أنه «بعد تشخيص حالة العنية تم نقلها إلى مقر الحجر الصحي حيث تتلقى العلاجات الضرورية»، مشيراً إلى أنّ المصالح الصحية أطلقت عملية للبحث عن مخالطي هذه السيدة لإخضاعهم للفحوص واتخاذ ما يلزم من إجراءات ضرورية بخصوصهم».

وحرض مدير الصحة على «طمأنة المواطنين الموريتانيين باستمرار الجهود الحكومية الخاصة بتعزيز الرقابة الوبائية في جميع المنشآت الصحية وعلى مستوى المدن والقرى».

ودعا الجميع إلى «التقيد بكل إجراءات السلامة بما فيها تباعد الأفراد وغسل اليدين بالماء والصابون بشكل دائم والإبلاغ وبشكل فوري، عن أي حالة حمى مصحوبة بسعال عبر الخط الأخضر المخصص للبلغات و155 هو، أو بصورة مباشرة إلى أقرب مركز صحي.

وتعتبر هذه الحالة ثامن إصابة مؤكدة بالفيروس يتم تسجيلها في موريتانيا، منذ انتشار الوباء على المستوى العالمي.

وكانت آخر إصابة مؤكدة بفيروس كورونا هي الإصابة السابعة التي سجلت في موريتانيا يوم التاسع من الشهر الحالي.

الولايات المتحدة وإيران تعبران عن قلقهما حيال إعلان الانفصاليين الحكم الذاتي اليمن: «الانتقالي» يخسر حاضنته الشعبية في الجنوب إثر أعمال البلطجة اليومية التي تمارسها ميليشياته



ميليشيات تابعة للمجلس الانتقالي في عدن

بل ستجعل الأوضاع في هذا البلد أكثر تعقيداً، وأشار إلى أن «السبيل الوحيد لإسراء الاستقرار في اليمن هو الوحدة بين القوى اليمنية، وإجراء مباحثات سياسية من مختلف الأطراف، لتشكيل حكومة موحدة وشاملة..»

عباس موسوي، قوله إن «الجمهورية الإسلامية، وانطلاقاً من سياساتها البديئية، تدعم بينما موحداً مع الحفاظ على سيادته على جميع أراضيها»، ولقت موسوي إلى أن إجراءات المجلس الانتقالي الجنوبي «لن تساعد في حل مشاكل اليمن الحالية،

إلى ذلك، اعتبرت إيران، أمس الأربعاء، أن إعلان الانتقالي اليمني إدارة ذاتية جنوبية البلاد، يعقد الأوضاع، مؤكداً دعمها وحدة الأراضي اليمنية، ونقلت وكالة «سنسم» الإيرانية للأنباء، عن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية

ميليشيا المجلس الانتقالي لإحدى شركات الصيرفة في محافظة عدن ونهب المخزون المالي لديها واختطاف موظفيها الرئيسيين.

وأوضحت تلك المصادر أن هذه القنصليات تعود لعملية اقتحام ميليشيا المجلس الانتقالي لقر شركة نماء للصرافة في محافظة عدن والتي أسندت إليها القوات السعودية في عهد مهمة صرف مخصصات ومرتبوات بعض الوحدات العسكرية الحكومية والتي قدمت كإكرامية مقدمة من قبل السعودية لتغطية العجز الحكومي في دفع مرتبات القوات الحكومية التابعة للرئيس عبد ربه منصور هادي.

وأشارت إلى أن المجلس الانتقالي لجأ إلى البلطجة على الصرافة بحثاً عن مصادر تمويل لإدارته الذاتية التي أعلن مساء السبت الماضي من أبو ظبي أنه دشنتها في محافظات الجنوب، ولكنها لم تجد طريقها إلى النور في ظل المعارضة الشديدة لها في الداخل ورفضها من قبل المجتمع الإقليمي والدولي، الذي أبدى تخوفه من أن تكون الإدارة الذاتية التي أعلنها المجلس الانتقالي الجنوبي منعقفاً خطيراً لدورة جديدة من الصراع على السلطة في البلاد.

وأشار المجلس الانتقالي، أمس الأربعاء، تمسكه بإعلانها بإدارة الذاتية للمحافظات الجنوبية من البلاد، وحسب ما نشر الموقع الإلكتروني للمجلس، بحث رئيس المجلس

عبدروس الزبيدي، مساء الثلاثاء، في اتصال مع نائب وزير الخارجية الروسي، الممثل الرئاسي الخاص للشرق الأوسط وأفريقيا ميخائيل بوغدانوف، مستجدات الأوضاع في جنوب اليمن. وقدم الزبيدي شرحاً وافياً للظهور العسكري والسياسية والإنسانية، بما في ذلك الأساس المنطقي وراء بيان إعلان الإدارة الذاتية في محافظات الجنوب، بما في ذلك عدن. وأوضح الزبيدي أن «هذه التدابير تهدف إلى حل مشاكل الناس التي تسببت فيها الفيضانات الأخيرة غير السليمة والتهديد بانتشار عدوى فيروس كورونا في المنطقة بشكل فعال». ويعتبر هذا أول تصريح لرئيس المجلس، منذ إعلانه الإدارة الذاتية لجنوب البلاد، وسط دعوات دولية وأمنية ومحلية واسعة بضرورة عدول المجلس عن قراره والعودة بالأوضاع في عدن إلى ما قبل ذلك.

خطوات أحادية الجانب

وقال سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى اليمن، كريستوفر، إن ما اتخذ المجلس الانتقالي الجنوبي من خطوات أحادية الجانب لا تؤدي إلا إلى مزيد من حالة عدم الاستقرار في اليمن، وطلبه بالعدول عن قرار الإدارة الذاتية الذي أعلنه، والعودة إلى العملية السياسية التي تضمنها اتفاق الرياض، المبرم نهاية العام الماضي بين الحكومة اليمنية الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي. وأوضح هنزل، في بيان بهذا الشأن، أن هذه الإجراءات التي اتخذها المجلس الانتقالي غير مجدية، لا سيما في هذا الوقت العصيب الذي يمر به اليمن، وبالذات التهديد الراهن لفيروس كورونا المستجد، معرباً عن قلقه «رأه الإجراءات التي اتخذها المجلس الانتقالي الجنوبي مؤخراً في اليمن، ومنها ما سناه المجلس بإعلان الإدارة الذاتية».

تعرّج - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر محلية في عدن، جنوبي اليمن، أن المجلس الانتقالي الجنوبي، المدعوم من دولة الإمارات العربية المتحدة، يجسر كل يوم حاضنته الشعبية في المحافظات الجنوبية، الذي أعلن مساء السبت الماضي حكماً ذاتياً عليها، ونتيجة لذلك لم يتمكن من تسجيل أي حضور فعلي له على الأرض في تلك المحافظات، ما عدا محافظات عدن والحج والصالح، التي كانت سيطر عليها في آب/ أغسطس الماضي بدعم من القوات الإماراتية التي كانت متمركزة في عدن تحت مظلة التحالف العربي في اليمن.

وقال مصدر سياسي لـ«القدس العربي»، فضل عدم الكشف عن هويته لأسباب أمنية، إن «الانتقالي الجنوبي يمارس أعمالاً خاطئة في الزمان والمكان الخاطئين، ليس منذ إعلانه الحكم الذاتي فحسب ولكن منذ وقت مبكر، مع ظهور هذه الميليشيا التي وجدت لخدمة الإمارات وليس لخدمة الجنوب كما تتشدد بها قيادة المجلس الانتقالي».

«البلطجة اليومية»

وأوضح أن الانتقالي الجنوبي لم يعط أي صورة إيجابية عن سلوكه الأمني والعسكري في محافظة عدن والمحافظات التي تقع تحت سيطرته، حتى يشعر الناس بالأمان والأطمئنان، حيث تهيمن «البلطجة اليومية»، التي تمارسها الميليشيا في عدن والمحافظات المجاورة لها على الصورة الذهنية للمجلس الانتقالي هناك والتي ارتسمت في عقول وأذهان الناس منذ تأسيس هذه الميليشيا بدعم وتمويل إماراتي لغرض إرهاب الناس وفرض سلطة أمر واقع بقوة السلاح.

وأضاف أن المجلس الانتقالي يمارس في محافظة عدن نفس أعمال البلطجة والقمع التي تمارسها ميليشيا جماعة الحوثي في العاصمة صنعاء، وكانها يسيران في نفس المسار، وعلى نفس الخطى، لتحقيق هدف موحد، وهو ما يجعل المجلس الانتقالي عرضة لخسارة الحاضنة الشعبية في أغلب المحافظات الجنوبية التي لم تشعر بالأمان من سلوكياته مطلقاً، ولذا يلجأ للقمع حتى يستعصم معاضيه كما فعل الحوثيون في صنعاء وبقية المحافظات التي يسيطرون عليها بقوة السلاح.

وذكرت مصادر إخبارية في عدن أن ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي داهمت أمس العديد من محال وشركات الصيرفة في محافظة عدن واختطاف قياداتها في محاولة منها لتسلب الأموال من تلك الشركات، بعد أن فضلت تلك الميليشيا في السيطرة ونهب البنك المركزي اليمني، في عدن، المصن بمدرعات وعربات عسكرية سعودية، والتي أغلقت كافة الشوارع المؤدية إلى البنك المركزي في منطقة كريت، قلب محافظة عدن، للحيلولة دون سيطرة ميليشيا المجلس الانتقالي على البنك.

ونشرت العديد من المواقع الاخبارية والنشطة في وسائل التواصل الاجتماعي أمس لقطات فيديو تظهر اقتحام

خمس إصابات إضافية بفيروس كورونا في عدن

وكانت منظمات إغاثية حذرت من أن وصول كورونا ينذر بكارثة بسبب القطاع الصحي المنهار بفعل سنوات الحرب. وأعلن المجلس حظر التجول 24 ساعة لمدة ثلاثة أيام في عدن اعتباراً من منتصف الليلة بعد ظهور الحالات الخمس.

العليا للطوارئ لمواجهة وباء كورونا الحكومية، في تغريدة، إنه تم تسجيل خمس إصابات مؤكدة بالفيروس في عدن، المقر المؤقت للسلطة المعترف بها دولياً. وكان اليمن قد سجل في الأسابيع الماضية إصابة واحدة بالفيروس تماثلت للشعاع.

أعلنت السلطات اليمنية المعترف بها دولياً، أمس الأربعاء، إصابة خمسة أشخاص بفيروس كورونا المستجد جنوب البلاد الغارق في نزاع مسلح دمر قطاعه الصحي وتسبب بأسوأ أزمة إنسانية في العالم. وقالت اللجنة الوطنية

الأمم المتحدة تشجب استغلال دول بينها الأردن والمغرب والفلبين حالة الطوارئ لارتكاب خروقات حقوقية

لندن - «القدس العربي»:

أعربت الأمم المتحدة عن قلقها من استغلال بعض الدول لحالة الطوارئ بسبب جائحة فيروس كورونا لارتكاب اعتداءات ضد حقوق الإنسان الذين يعتقد أنهم قاموا بحرق الطوارئ، وضمن الدول التي جاء ذكرها الفلبين وكومبوديا وإيران، ومن العالم العربي المغرب والأردن.

وأعلنت أكثر من 80 دولة عن حالة الطوارئ، لكن بيان الأمم المتحدة، في بيان له، الإثنين، عن قلقه الكبير من قيام بعض الدول التي أعلنت الطوارئ بسبب فيروس كورونا من اعتقال مئات الآلاف وقتل آخرين في ظروف غامضة، وبيّن البيان أن «صلاحيات الطوارئ لا يجب أن تتحول إلى سلاح في يد الحكومات لاستعماله ضد المعارضة ومراقبة الشعوب بل والبقاء في السلطة».

وأعلنت أكثر من 80 دولة عن حالة الطوارئ، لكن بيان الأمم المتحدة، في بيان له، الإثنين، عن قلقه الكبير من قيام بعض الدول التي أعلنت الطوارئ بسبب فيروس كورونا من اعتقال مئات الآلاف وقتل آخرين في ظروف غامضة، وبيّن البيان أن «صلاحيات الطوارئ لا يجب أن تتحول إلى سلاح في يد الحكومات لاستعماله ضد المعارضة ومراقبة الشعوب بل والبقاء في السلطة».

وأعلنت أكثر من 80 دولة عن حالة الطوارئ، لكن بيان الأمم المتحدة، في بيان له، الإثنين، عن قلقه الكبير من قيام بعض الدول التي أعلنت الطوارئ بسبب فيروس كورونا من اعتقال مئات الآلاف وقتل آخرين في ظروف غامضة، وبيّن البيان أن «صلاحيات الطوارئ لا يجب أن تتحول إلى سلاح في يد الحكومات لاستعماله ضد المعارضة ومراقبة الشعوب بل والبقاء في السلطة».

وأعلنت أكثر من 80 دولة عن حالة الطوارئ، لكن بيان الأمم المتحدة، في بيان له، الإثنين، عن قلقه الكبير من قيام بعض الدول التي أعلنت الطوارئ بسبب فيروس كورونا من اعتقال مئات الآلاف وقتل آخرين في ظروف غامضة، وبيّن البيان أن «صلاحيات الطوارئ لا يجب أن تتحول إلى سلاح في يد الحكومات لاستعماله ضد المعارضة ومراقبة الشعوب بل والبقاء في السلطة».

أفغانستان: عملية السلام باتت على وشك الانهيار

يعني عدم الاكترتبات بالتضحية بأفغانستان، ويلزم الاتفاق أيضاً حكومة الرئيس أشرف غني التي لم يسمح لها المشاركة بالمفاوضات يطلب من طالبان، الإفراج عن معتقلين في طالبان بينهم مقاتلون متشددون، والفيل على التمردين الالتزام بالإفراج عن عن عنصر من القوات الأفغانية. كان يفترض أن تجري عملية تبادل الأسرى في العاشر من آذار/مارس، وهو الموعد الذي كان مقرراً للبدء بمفاوضات بين الطرفين تهدف إلى تحديد مستقبل البلاد، نتيجة خلافات، تباطأت عملية التبادل، كما أرجىء بالتالي إطلاق الحوار الأفغاني الداخلي. ولكن ترفض طالبان، حسب أحد أعضائها من الشروع بمحادثات أو خفض هجماتها ما لم يفرج عن السجناء الخمسة آلاف المذكورين في لاحتها. وأعلن هذا المختبر: «تحوّل حكومة أشرف غني أن تختبر صبرنا، لكن نريد أن نقول لها إننا لسنا متعبين، ما زلنا صامدين ومستعدين للقتال». وهددت طالبان في بيان، أمس الأربعاء،

أفغانستان: عملية السلام باتت على وشك الانهيار

عمن الديمقراطية، للأبحاث. ويضيف: «الولايات المتحدة تريد مغادرة أفغانستان، وهي تنازلت لذلك لكل مطالب طالبان». ويشهد المختص بالاستراتيجية والأمن، نيشانك موتاوين، من كابول، إلى ابعث من ذلك بالقول إن اتفاق المتمردين شرعية واعطاء دعماً، فهم «يعتقدون أنهم فازوا، وبيات يماكنهم إعادة تشكيل نظامهم الحاكم. وتابع: «لم يعد الاتفاق بين الأمريكيين وطالبان من أجل إحلال السلام في أفغانستان، بل لتسهيل خروج القوات الأمريكية مع حفظ ماء وجهها». وفق الاتفاق، تغادر القوات الأجنبية البلاد بحلول تموز/يوليو 2021، مقابل ضمانات أمنية ميمه من المتمردين وود بعدم السماح للمجموعات الجهادية مثل تنظيم القاعدة بتهدية أمن واشنطن وحلفائها. وبدأ الانسحاب أصلاً، والأمريكيون عازمون على مغادرة أفغانستان «مهما كانت الصعاب». وفق الباحث في معهد «أمريكا إنتربرايز»، مايكل روبين، الذي يضيف أن «ذلك

أفغانستان: عملية السلام باتت على وشك الانهيار

الأفغانية من جانبها عدد أطفال أكبر برمتين من طالبان، خصوصاً بضرباتها الجوية خلال الفصل الأول من العام 2020، حسب ما أفادت الأمم المتحدة الإثنين. وسبب هذه الظروف، يرى محللون أن ارتفاعاً مرتقياً للعنف أمر حتمي، نظراً لغوض اللغة المستخدمة في بعض أجزاء الاتفاق بين الأميركيين وطالبان، وبسبب التنازلات العديدة التي قدمها الأمريكيون. ويضي «اتفاق إحلال السلام في أفغانستان» بانسحاب كامل للقوات الأجنبية من البلاد مقابل وقف لإطلاق النار أو حتى مجرد خفض للعنف. وفي حين يكرس الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التأكيد على ضرورة سحب القوات الأمريكية كافة بأسرع ما يمكن من البلاد، استنجدت طالبان أن يماكنها مواصلة حربها ضد الحكومة الأفغانية دون استهداف القوات الأجنبية، كما يشير محللون. وينظر المتمردين إلى الاتفاق مع واشنطن على أنه «اتفاق لإنهاء الاحتلال» وفق الباحث بيل روجيو من «مؤسسة الدفاع

أفغانستان: عملية السلام باتت على وشك الانهيار

■ كابل - 1 أ ب: بعد شهرين من توقيع الاتفاق بين الأميركيين وطالبان، القاضي بانسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان، يواصل مستوى العنف الارتقاع في هذا البلد، مهدداً بانهيار عملية السلام بين المتمردين وحكومة عرضة لاستهداف المتمردين، لكن ضاعف هؤلاء هجماتهم على القوات الأفغانية، ويقتلون العشرات. ويتجاهل مقاتلو طالبان أيضاً مطالب كابول والولايات المتحدة بوقف إطلاق النار، في وقت يقضي فيه فيروس كورونا المستجد في البلاد. وتعتبر الباحثة أشلي جاكسون، من معهد «أوفرسيذ بوليفونتي»، أن عملية السلام «لم تمت بعد، لكنها على جهاز تنفس اصطناعي»، مضيفة أن «أحدًا لا يعلم كم من الوقت أمامها لتبدأ في الانهيار نهائياً». ومنذ توقيع الاتفاق مع واشنطن في 29 شباط/فبراير، شن المتمرّدون بمعدل يومي 55 هجومًا وقتلوا أو جرحوا 15 مدنيًا، وفق مسؤول أمني أفغاني. في المقابل، قتلت القوات

بومبيو: لن نسمح ل طهران بشراء أنظمة الأسلحة التقليدية بعد انتهاء الحظر روحاني: اسمه «الخليج الفارسي» وليس خليج نيويورك

في المقابل، دعت موسكو الأربعاء إيران إلى عدم الانسحاب خلف «الاستقراوات» الأمريكية في سياق التصعيد الكلامي بين واشنطن وطهران. وأعلنت المتحدة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، خلال مؤتمر صحافي: «ندعو إلى أقصى درجات ضبط النفس وإلى الانتباه على الاستقراوات والخطاب الحرسى، والتصرف بحزم في إطار القواعد الدولية والقانون الدولي». وأضافت أن «موسكو اعتبرت دوماً أن الاستقرار والأمن في منطقة الخليج الفارسي هما من العوامل الرئيسية، لإحلال السلام في الشرق الأوسط.

بومبيو: لن نسمح ل طهران بشراء أنظمة الأسلحة التقليدية بعد انتهاء الحظر روحاني: اسمه «الخليج الفارسي» وليس خليج نيويورك

كانت وستظل حراساً للخليج الفارسي». وقال وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، أمس الأربعاء، إن الولايات المتحدة لن تسمح لإيران بشراء أسلحة تقليدية بعد انتهاء الحظر الذي تفرضه الأمم المتحدة بهذا الشأن في أكتوبر/ تشرين الأول. وقال بومبيو للصحافيين: «لن نسمح بحدوث ذلك، نعمل مع مجلس الأمن الدولي من أجل تعديل ذلك الحظر على مبيعات الأسلحة هذه، وفي حالة عدم التمكن من إقناع آخرين بالتحرك في الولايات المتحدة ستجميع جميع الاحتمالات بشأن كيفية القيام بذلك».

بومبيو: لن نسمح ل طهران بشراء أنظمة الأسلحة التقليدية بعد انتهاء الحظر روحاني: اسمه «الخليج الفارسي» وليس خليج نيويورك

ضرب وتدمير أي سفينة إيرانية تضايق سفننا في البحر». ورد الرئيس الإيراني الأربعاء قائلًا: «يجب أن يعرف الأميركيون أن هذا الخليج يُسمى الخليج الفارسي وليس خليج نيويورك ولا خليج واشنطن». وأضاف في خطاب تلقاه التلفزيون: «يجب أن يفهموا الموقع بهذا الاسم وباسم الأمة الواقعة على شواطئه التي تحمي هذا الممر البحري من آلاف السنين». وقال روحاني، الذي تحدث خلال اجتماع مجلس الوزراء: «عليهم أن لا يتآمروا على الأمة الإيرانية كل يوم». وقال: «إن جنود قوتنا المسلحة في السرس الثوري والجيش والباسيج (القوات شبه العسكرية) والشرطة

بومبيو: لن نسمح ل طهران بشراء أنظمة الأسلحة التقليدية بعد انتهاء الحظر روحاني: اسمه «الخليج الفارسي» وليس خليج نيويورك

بومبيو: لن نسمح ل طهران بشراء أنظمة الأسلحة التقليدية بعد انتهاء الحظر روحاني: اسمه «الخليج الفارسي» وليس خليج نيويورك

بومبيو: لن نسمح ل طهران بشراء أنظمة الأسلحة التقليدية بعد انتهاء الحظر روحاني: اسمه «الخليج الفارسي» وليس خليج نيويورك

بومبيو: لن نسمح ل طهران بشراء أنظمة الأسلحة التقليدية بعد انتهاء الحظر روحاني: اسمه «الخليج الفارسي» وليس خليج نيويورك

تركيا: خطط حكومية لإعادة فتح الاقتصاد لتقليل الخسائر رغم المخاطر

وسائل إعلام تركية، أمس الأربعاء، فإن الحكومة تخطط لفتح تدريجي للاقتصاد من منتصف شهر مايو/أيار المقبل، على أن تتسارع هذه الخطوات بداية يونيو/حزيران، ولكن بشكل حذر وتدرجي يستمر بالأحد حتى بداية العام المقبل.

وفي ظل محدودية قدرة الحكومة على تقديم الدعم لكافة الشرائح المتضررة من الأزمة، تسعى الحكومة لإنقاذ القطاعات الأكثر تضرراً وعلى رأسها قطاعات الطيران والسياحة والتجارة التي توقفت بشكل شبه تام بفعل إغلاق الحدود ومنع التنقل بين المحافظات التركية والرحلات الجوية الداخلية والخارجية والتي جرى تمديد قرار إغلاقها حتى نهاية مايو/أيار المقبل.

وتنص خطط الحكومة على إعادة فتح المراكز التجارية في المحافظات الأقل انتشاراً للفيروس فيها مع استمرار إغلاق المطاعم وأماكن الترفيه بداخلها، إلى جانب خطط لفتح المطاعم والمقاهي مع الحفاظ على ارتداء الكمامات وشروط التباعد الاجتماعي، وتشغيل الفنادق بشروط مشددة. وأعلن وزير الصحة التركي، فخر الدين قوجه، أمس الأربعاء، رسمياً أن بلاده قد تجاوزت بالفعل ذروة فيروس كورونا، حيث تراجع نسبة الإصابات والوفيات بشكل متواصل منذ أسبوع وبات عدد المتعافين اليومي يعادل ضعف عدد الباقين بالكلية اليومياً، لكن الحصيلة العام للإصابات وصلت إلى قرابة 115 ألف، تعافى قرابة 40% منهم حتى الآن.

لنحو أربعة ملايين مواطن. ويقول اقتصاديون ومواطنون إن حزم الدعم الاقتصادي التي أعلنت حتى الآن غير كافية، محذرين من انهيار آلاف الشركات الصغيرة والمتوسطة بسبب الأزمة والإغلاق، وسط تحذيرات من ارتفاع كبير في نسب البطالة، لا سيما في ظل توقف قطاع السياحة الذي يشغل مئات آلاف الأشخاص.

وتزايد عجز ميزانية الحكومة مع تراجع تحصيل الضرائب وزيادة هائلة في المصروفات الحكومية لصالح مكافحة انتشار فيروس كورونا وبرنامج الدعم الحكومي للفتات الأكثر تضرراً من الأزمة، وتشير تقديرات إلى أن احتياطي الدولة من النفط الأجنبي تراجع إلى مستويات كبيرة ووصل إلى حدود 30 مليار دولار في الأونة الأخيرة، وذلك بسبب استخدام الحكومة الدائم للاحتياطي في محاولة منع تراجع أكبر لسعر لليرة مقابل الدولار عبر ضخ مزيد من العملة الأجنبية بأسواق.

وحسب وزير الاقتصاد التركي، بيرات البريق، فإن قيمة الخطوات التي تتخذها الحكومة التركية لدعم الاقتصاد في مواجهة جائحة كورونا بلغت 200 مليار ليرة (28.7 مليار دولار)، موضحاً أن هذه الإجراءات تشمل تمويلًا يصل إلى 107.4 مليار ليرة لنحو 120 شركة لدعمها في مواجهة الجائحة، كما جرى تخصيص 16.8 مليار ليرة إضافية لدعم التجار، ولفت إلى أن 4.4 ملايين أسرة حصلت على دعم مالي بقيمة ألف ليرة لكل أسرة وجرى تخصيص 22.3 مليار ليرة في الجمل لتوفير الاحتياجات الأساسية

الثانية خلال عامين وذلك على غرار الركوند الأول الذي تمكن من الخروج منه عام 2019، في حين قفز عجز ميزانية الحكومة المركزية إلى 43.7 مليار ليرة (6.35 مليار دولار) في مارس/ آذار، من 7.36 مليارات ليرة في فبراير/ شباط.

ويأتي هذا التراجع الكبير بسبب تراجع احتياطات البنك المركزي وتزايد عجز ميزانية الحكومة مع تراجع تحصيل الضرائب وزيادة هائلة في المصروفات الحكومية لصالح مكافحة انتشار فيروس كورونا وبرنامج الدعم الحكومي للفتات الأكثر تضرراً من الأزمة، وتشير تقديرات إلى أن احتياطي الدولة من النفط الأجنبي تراجع إلى مستويات كبيرة ووصل إلى حدود 30 مليار دولار في الأونة الأخيرة، وذلك بسبب استخدام الحكومة الدائم للاحتياطي في محاولة منع تراجع أكبر لسعر لليرة مقابل الدولار عبر ضخ مزيد من العملة الأجنبية بأسواق.

وحسب وزير الاقتصاد التركي، بيرات البريق، فإن قيمة الخطوات التي تتخذها الحكومة التركية لدعم الاقتصاد في مواجهة جائحة كورونا بلغت 200 مليار ليرة (28.7 مليار دولار)، موضحاً أن هذه الإجراءات تشمل تمويلًا يصل إلى 107.4 مليار ليرة لنحو 120 مليار ليرة لدعم التجار، ولفت إلى أن 4.4 ملايين أسرة حصلت على دعم مالي بقيمة ألف ليرة لكل أسرة وجرى تخصيص 22.3 مليار ليرة في الجمل لتوفير الاحتياجات الأساسية

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسما عيل جمال:

على الرغم من نجاح تركيا في التعامل مع أزمة انتشار فيروس كورونا بل وتقديمها المساعدات الطبية لعشرات الدول حول العالم، إلا أن ذلك لا يفي بالضغط الهائل الذي تسبب فيه انتشار الفيروس على الاقتصاد التركي في الأسابيع الأخيرة، وأدى إلى تراجع احتياطات النقد الأجنبي بشكل كبير وكسر دولار الأمريكي حاجز 7 ليرات، وهو أدنى مستوى للعملة التركية منذ نزوة أزمة العملة عام 2018.

وفي أحدث حلقة في مسلسل التراجع للعملة التركية، فقدت الليرة، الثلاثاء، قرابة 0.2% من قيمتها أمام الدولار الأمريكي لكسر بذلك حاجز 7 ليرات لكل دولار، وهي أسوأ قيمة تصل إليها العملة التركية منذ سنوات طويلة باستثناء تراجع لحظي حصل عام 2018 ودفع بها لمستوى مشابه. ومع الانخفاض الأخير تكون الليرة التركية قد خسرت قرابة 15% من قيمتها منذ بداية العام الجاري، أي تقريبا قبيل أسابيع منذ بدء انتشار فيروس كورونا في تركيا ووقف الرحلات الجوية وإغلاق البلاد تدريجياً وصولاً لوقف الأنشطة لدرجة كبيرة.

وتشير التوقعات إلى أن الاقتصاد التركي سوف يواجه ركوداً للمرة

تزايد أعداد المصابين بكورونا يوميا والمواطنون لا يلتزمون التباعد الاجتماعي

وزير الأوقاف: لا أحد يزايد علينا في صون القرآن... ومخاوف من عودة ظاهرة الدروس الخصوصية

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

أسوأ من كورونا والأبناء المتولدة عن سقوط المزيد من الضحايا والمصابين، هي تلك التصريحات المثيرة للاشمئزاز الصادرة عن الكاتب السعودي رواف السبعين، التي شتم فيها الفلسطينيين، داعيا لحرقهم وأثني على الصهيانية، وكل ما هو إسرائيلي، حيث قال إن الأرض أرض إسرائيلية والقضية قضيتهم، وزعماءهم أبطال وسال تنتباهو: لماذا لم تحرق الفلسطينين حتى الآن.

وبدورهم رأى كثير من الكتاب والمثقفين ومن بينهم نادر فرجاتي ومحمد حساد ونور الهدي زكي ومجدي ونيس، إن العرب الآن في مواجهة لحظة جنون تلعب بطولتها الرياض، التي تسمح بمثل تلك الأضرار المصدرة للخيانة، والداعية لتل أبيب أن تنطلق من أراضيها، فيما اعتبر جمال سلطان رئيس تحرير «المصريون» أن السعودية مندعفة بسرعة الصاروخ على طريق التصهين وليس فقط التطبيع.. ووجهت أمس الأربعاء 29 إبريل/نيسان، الدكتور هالة زايد وزيرة الصحة الشكر للرئيس السيسي، على دعمه للقضاء الصحي والمريض المصرية قائلة: «نودع سيادتكم بالعمل ليل نهار، حتى تكون على قدر التحدي، وستعبر مصر من هذه الحنة العالية، وسنبهر العالم بالشباب الذين عملوا في مبادرة (100 مليون صحة)، وهم من سيمكلم معنا في منظومة الجائحة»، فيماعلق الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، على بث القرآن الكريم عبر مكبرات الصوت، قائلا إن قراءة القرآن هي أقرب إلى العادة المصرية وهي عادة حسنة، وتابع أنه لا أحد يستطيع المزايدة على موقف مصر من القرآن أو عمارة مساجد الله، لافتا إلى أن الوزارة أنفقت 6 مليارات جنيه على إصلاح وترميم المساجد خلال السنوات الست الماضية، بالإضافة إلى فتح 2500 مكتب تحفيظ قرآن، و69 مركزاً لإعداد محفظي القرآن الكريم، وتابع:



الفترة الماضية، ووصولها إلى العديد من البلدان الأوروبية والعربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، ودول الاتحاد الأوروبي، وروسيا ونيوزيلندا وأستراليا وغيرها، وقد صدرت مصر خلال الشهور الماضية حوالي 2.2 مليون طن، وسبب سعادتي ليس في زيادة الإقبال على المحاصيل المصرية من خضراوات وفواكه وغيرها، بل في تدارك الوزارة الأخطاء التي كنا نقع فيها خلال السنوات الماضية، وتنسب في رفض بعض البلدان العربية والأجنبية المحاصيل، وإعادةتها مرة أخرى إلى البلاد.

وأضاف الكاتب، وقد تبينا خطورة رفض المحاصيل وتأثيره على سمعة مصر الدولية، وبالتالي إغلاق مورد لتوفير ملايين الدولارات لخزينة الدولة، نحن في أمس الحاجة إليها، وأكثرنا طلبا خلال هذه المراحل، التي كتبنا مع رفض بعض المحاصيل، بعودة الإرشاد الزراعي إلى الحقول، فحص المحاصيل للعددة التحصيل بشكل جيد، والتأكد من قوتها من المبيدات والأمراض، وطالبنا بمحاكمة ومعاينة المسؤولين عن عودة محصول ما من الخارج إلى البلاد، سواء كان المزارع الذي أسرف في رش المبيدات، أو الري بمياه الجساري، أو الشركة التي قامت بتصديره، أو المسؤول في البنية أو الحجر الزراعي، الذي سمح بخروج الكمية من البلاد، رفض مسؤول بسبب زيادة المبيدات أو وجود فطريات أو رية بعياد الصرف يضر بسعامة مصر، ويعني أن مصر ليس فيها متخصصون، يمكنهم اكتشاف هذه السليبات في الحقل، أو في المخازن، أو في الميناء قبل تصديرها، وربما يفتقد لأحد يقوم بوظيفة لأنه لا يجد من يحاسبه في الوزارات المعنية، سواء في وزارة الزراعة أو في وزارة التجارة..»

فائدة التبرعات

في وقت الأزمات والمحن تتزايد أهمية التبرعات ويزداد الدور المطلوب من الدولة ورجال الأعمال والشركات الكبرى في دعم الفئات الأضعف في المجتمع، هذا أمر لا خلاف عليه يقول عمرو الشوبكي في «المصري اليوم» بل إن مبدأ التبرع على حد ذاته أمر حميد وملبوس، حتى في الظروف الطبيعية، سواء كان بدافع الزكاة أو المساعدة، وفي هذا الإطار لعب صندوق تحيا مصر دوراً مهماً في جمع تبرعات من كثير من رجال الأعمال، أسهمت في تقديم خدمات ومساعدات كثيرة استفادت منها فئات كثيرة، وكذلك فعلت مؤسسات مثل مصر الخير ورسالة وبنك الطعام، وغيرها من المؤسسات العملاقة، التي عرفت نشاطا واسعاً وميزانيات كبيرة استفاد منها كثيرون. ولأن العالم كله لا يسير بمنطق واحد أو هكذا، فإن دور المؤسسات والصناديق الكبرى، سواء التابعة للدولة، أو لمجمعات أهلية سيظل مطلوباً، خاصة أن الأولى مثل - صندوق تحيا مصر - لديها قدرة أسرع من غيرها على الإنجاز والتحرك السريع، بدون قيود وتبعية، وهو أمر مطلوب في أحيان كثيرة، خاصة حين تصبح سرعة التحرك مرادفة لإنقاذ أرواح بشرية، أو مد يد العون لأشخاص بلا ساوى، ويحتاجون لتحركات عاجلة، وغيرها من الأمور المشابهة. سيظل هناك احتياج بجوار هذه المؤسسات الكبرى لأخرى صغرى ومتناهية الصغر يساهمها المبادرات الأهلية، التي تجعل كل مجموعة تشعر بأنها صاحبة المشروع فيتحاضف جهدها وعطاؤها، فحيناً أزمة كورونا أظهرت أن المجتمع لا يزال متكلماً بعشرات القيود التي جعلت مبادراته الأهلية أقل بكثير من مجتمعات عربية أخرى، مثل لبنان والغرب وتونس، فاعلم الأهلي يعني أن هناك آلاف الكوادر التي هي بنت بيتها المحلي، وتعملها محلي، تمارس عن قناعة أنشطة تطوعية في كل ربوع البلاد، وإذا كانت مهنية، فإنها تملك الخبرة، وإنما تمد البصر بعيداً عما تقتضيه الاحتياجات وتجنباً لصدمة المفاجأة، لقد كان هناك من يراهمون بكل مفردات الحق في فضائيات الفنتاء والتحرير على أن مصر لن تستطيع أن تصمد من وجه عاصفة الوباء وتدابيرها الاقتصادية المرعبة على مداخل مصر من العتلات الصعبة، في ضوء التسلل الذي أصاب حركة السياحة العالمية، وتوقف حركة الطيران وانخفاض حركة التجارة الدولية العائرة لبقاء السويس، ولكن مصر القوية التحسنة مبكراً مثل هذه المفاجآت، لم تشعر بأي شيء مما تمناه أن نكون لها، وإنما على الجص جاء شهر رمضان العظيم، فأذا بالمناجاة متملئة بل التسلع التي يحتاجها الناس، بوفرة كافية وبأسعار مقبولة ومرضية..»

تجربتنا مهمة

أكد مرسي عطا الله في «الأهرام» على: «أن السذي حققته مصر في السنوات الست الأخيرة تجربة تستحق الدراسة، بعد أن أثبتت الوقائع على الأرض أنه لو لا إنجاز الشعب والحكومة لبرنامج الإصلاح المالي والاقتصادي، لما كان في مقدورنا أن نقف على أقدام ثابتة في مواجهة أزمة فيروس كورونا وتدابيرها السلبية على المشهد الاقتصادي العالمي وليس في مصر وحدها.. إن هذا الوباء اللعين الذي اجتاح كل دول العالم تقريبا، أفرز أزمة اقتصادية رهيبه لم يختلف أحد على أنها حدثت كارتعة موعة على الشعوب، خصوصا تلك التي لم تتحسب مثل هذه الكوارث الطارئة باختياطات نقدية كافية، وسياسات اقتصادية مرنة، وليس من شك في أن هذه التجربة العظيمة، التي خاضتها مصر مع مصاعب الإصلاح الاقتصادي، والتي تستحق أن توضع تجربة للدراسة والتأمل، فإنها أيضا تستوجب المجاهرة بالتحية والتقدير، لقيادة اقتصادية سياسية في تحمل مسؤوليتها النهاب إلى هذا الطريق الصعب، تحت مظلة الثقة في وعي هذا الشعب العظيم، بأن أموره في أيدي أمينة، لا تنظر تحت اقدامها فقط، وإنما تمد البصر بعيدا عما تقتضيه الاحتياجات وتجنباً لصدمة المفاجأة، لقد كان هناك من يراهمون بكل مفردات الحق في فضائيات الفنتاء والتحرير على أن مصر لن تستطيع أن تصمد من وجه عاصفة الوباء وتدابيرها الاقتصادية المرعبة على مداخل مصر من العتلات الصعبة، في ضوء التسلل الذي أصاب حركة السياحة العالمية، وتوقف حركة الطيران وانخفاض حركة التجارة الدولية العائرة لبقاء السويس، ولكن مصر القوية التحسنة مبكراً مثل هذه المفاجآت، لم تشعر بأي شيء مما تمناه أن نكون لها، وإنما على الجص جاء شهر رمضان العظيم، فأذا بالمناجاة متملئة بل التسلع التي يحتاجها الناس، بوفرة كافية وبأسعار مقبولة ومرضية..»

نقطة أمل

من بين المتفائلين بمستقبل سينا محمد بركات في «الأخبار»: «بعد ملحمة الإنجاز والبناء والتشييد والتعمير الضخمة، التي جرت وتجري في سينا طوال السنوات الست الماضية، وحتى اليوم، أصبح أمامنا أرقع جديد يفرض نفسه على الأرض، بوصفه متغيرا لأول لتحرير الأرض مسار التنمية الشاملة، بوصفه أيضا دعما قويا للأمن القومي المصري على المحور الشرقي لصر، الذي كان ولا يزال وسيظل دائما، موضع رصد وتربح وتحفز من عيون كثيرة بعضها طامع، والبعض الآخر كاره.. الآن وبعد عمل وتشغيل مجموعة الأنفاق الحديثة والمتطورة، التي ربطت ما بين سينا وبقية مدن ومحافظات الوادي، بطرق برية ومرات أرضية عديدة نستطيع القول بكل الصدق والاطمئنان، انتهاء عزلة سينا إلى الأبد، بإذن الله.. والآن.. وبعد الحكم الهائل من المشروعات القومية العملاقة التي افتتحها، الرئيس السيسي في سينا منذ أيام في عيد تحريرها، نستطيع التأكيد، على الإطلاق الكبير والمتسارع في تنفيذ الحطة الشاملة للتنمية المتكاملة في سينا، على كافة المستويات والحوار الاقتصادية والتنموية. الآن وفي ظل ما تحقق وما يجري تحقيقه على ضفتي القناة، وعلى أرض سيناء العريضة، من تعمير وبناء وعمران وتنمية شاملة، تكون قد انطلقت بالفعل في سياق مع الزمن لتحقيق العبور الثاني، بعد عبورنا الأول والمشهود لتحرير سينا واستعادتها واستعادة الكرامة معها، في نصر أكتوبر لتحريرين الأول، رمضان.. وإذا كان العبور الأول لتحرير الأرض واستردادها، واعادتها إلى أحضان الوطن، كما كانت طوال التاريخ، وكما سستقل بإذن الله طوال الزمن، بقدرة وشجاعة رجال مصر الأبطال، فإن العبور الثاني هو عبور التنمية الشاملة، عن طريق المشروعات القومية المتعددة والمتكاملة، إنه عبور للمستقبل تصحب فيه سينا بالفعل والواقع مجتمعاً عمرانيا حديثاً ومتكاملاً وجاذبا للسكان، وزاخرا بكل المشروعات الإنتاجية والخدمية الحديثة والمتطورة..»

خبر سار

ومن السعداء كذلك علاء عربي في «الوقد»: «سعدت جدا بالأخبار التي نشرت عن وزارة الزراعة حول ارتفاع صادرات مصر الزراعية خلال

«بلد ينفق 6 مليارات جنيه على إعمار مساجد الله سبحانه وتعالى يقال عنه ذلك». ووجه وزير الأوقاف رسالة إلى من يريد ترك أمور المساجد بدون ضوابط، قائلا، إن هناك ضوابط وضعتها الوزارة، وفق توجيهات الأمر في الحفاظ على حياة المواطنين، وتابع: «طب أنت عاوز تشغل القرآن بصوت عال.. هل أنت استأذنت جارك المريض، أو اللي عنده حد بيذاكره.. وأكد وزير الأوقاف، على أنه فوض مديري المديرات بفتح المساجد وبيث القرآن الكريم عبر مكبرات، بدون الرجوع إلى الوزارة، مشددا على أنه لا يستطيع أحد منع تلاوة القرآن.

وأكد المستشار أحمد حافظ، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، تمسك مصر بالحل السياسي، وبمبدأ البحث عن تسوية سياسية للصراع في ليبيا، على الرغم من وجود خلافات بين الأطراف الليبية حول كيفية تنفيذ ذلك. وشدد المتحدث على أن مصر تسعى لتحقيق الاستقرار على الساحة الليبية مع الحفاظ على وحدة وسلامة أراضي ليبيا الشقيقة، في إطار تعاونها الدائم مع الدول الشقيقة والصديقة المجاورة لليبيا والمهتمة بمصير الشعب الليبي.

وفي سياق مغاير وجه الدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم رسالة إلى الطلاب الذين يخططون للغش في امتحانات نهاية العام الدراسي للصفين الأول والثاني الثانوي العام، التي انطلقت وتعقد من المنزل وقال الوزير في رسالته «من المهم أن نقول إن عقد الامتحان في المنزل وببلا رقابة يفترض، أن الطالب حريص على أن يتعلم، وأن يستفيد من كل الفرص لصقل مهاراته والتدريب الحقيقي على نوعية الأسطة الجديدة، قبل الوصول إلى الصف الثاني عشر».

وأضاف «من يخطار أن يكتب اسمه على إجابات ليست إجاباته، ويرتضي نجاحا ليس من حقه وأن يضع فرض التعلم، وفرصة أن يعلم مستواه الحقيقي، فهذا قراره وهو الخاسر الأول والأكبر في الوقت نفسه..»

السنا، وحتى نحافظ على ما حققناه في الواجهة مع فيروس كورونا، من نتائج إيجابية حتى الآن، وعلينا أن نتذكر أن رئيس الحكومة الدكتور مصطفى مدبولي أكد عند إعلان القرارات على أن الدولة ستقوم بمراقبة الموقف، تمهيدا لاتخاذ الخطوات المقبلة، وأن عدم الالتزام بالتعليمات يعني قرارات أقسى لمواجهة الموقف، والحفاظ على أرواح المواطنين. نحن-كما العالم كله- نريد استعادة الحياة الطبيعية للمجتمع، أقرب وقت، لكن ذلك لن يتم بصورة كاملة إلا باكتشاف العلاج واللقاحات الواقية من كورونا، وحتى ذلك الوقت نعيش مع العالم ظروفًا استثنائية، سلوكتنا وحدد هو الذي يضع حدودها، كلما التزمنا بالتعليمات ويطبقنا أساليب الوقاية، اختصرتنا الطريق ومضينا خطوات في استعادة النشاط الاقتصادي والحياة الطبيعية، وعلى العكس، إذا ساد سلوكتنا الاستهتار وعدم تقدير المسؤولية كانت العواقب سيئة، وكان لا بد من إجراءات أشد قسوة لمواجهة الموقف.. لا بد أن يدرك الجميع أن سلاحنا الأساسي وسلاح كل البشر في هذه المعركة هو التباعد المجتمعي، وتجنب الزحام، وأن ثقافة التباعد ستبقى معنا لفترة طويلة وستظل سائدة في العمل وفي كل نشاط إنساني، غير مفهومة أن نجد الزحام أمام محلات بيع الطرشي والكنافة، كما نجداهم أمام البنوك، لا بد من تطوير كامل لأساليب التعامل اليومي في كل المجالات..»

فلنستعد لرحيله

ينقضي مع الفيروس القاتل، حيث أجاب علاء عبد الهادي في «اليوم السابع» على السؤال الأهم ماذا نعمل بعد أن يرحل كورونا؟ «قد يسارع البعض ويريد على الأساليب الساذج من وجهة نظره بإجابه فورية مفاها: نعود إلى أعمالنا، وفتح الحدود، ونستأجر ونتحرك ونعود مسيرتنا الأولى، من دون خوف أو هلع، ولكن إذا كان ضحايا كورونا يقدرون حتى الآن بعشرات الآلاف، وعدة ملايين مصاب على مستوى الكرة الأرضية، وإذا كانت الخسائر المباشرة وغير المباشرة تقدر بمئات المليارات من الدولارات جراء توقف حركة الاقتصاد العالمي، فإن التأثير الأكبر والأهم هو أن فيروس كورونا لن يرحل حتى نتمكن من كوكب الأرض، إلى الحد الذي يمكن أن نقول فيه ببساطة أن العالم ما بعد كورونا، قد يختلف اختلافا جديرا عن العالم قبله، حيث غير قواعد اللعبة الاقتصادية من أساسها، ووضع قواعد جديدة غير التي كانت. عندما يطلق الحكم إشارة البدء لالعبين لبدء التسابق في مضمار الجري، يكون ذلك نهاية لشوار طويل من التحضير والإعداد من اللاعبين ومن مدربيهم، وتكون النتيجة تتويجا لحصلة جهد وعناء وشهور وسنين من التدريبات، ما أريد أن أقوله إن كل دول العالم الآن معنية ومنذ فترة بإجابة على السؤال الأهم: ماذا بعد رحيل كورونا؟ ويقرر استيعاب قادة تلك الدول لحجم الخبيرات التي حدثت في كل بلد، وفي شكل العالم كله، وفي التحالفات والتكتلات السياسية والاقتصادية العالمية، بقدرة النجاح المنتظر في عودة الحياة لعجلة الاقتصاد. الثوابت قديرة، وما كنا نعتقد أنه مسلمات، أثبت لنا فيروس كورونا أنه ليست كذلك، نحن أمام عالم جديد تشكل ملامحه من جديد، ترتفع فيه أسود هول وتهيب أخرى..»

الضيف الثقيل

بيدو والسكلام لإبراهيم أبو بكيلة في «الوباءة نيوز»: «إن فيروس كورونا سيظل ضيفا ثقيلنا لفترة من الوقت.. فاعداد المصابين في مصر تتضاعف يوميا بشكل متزايد.. منذ إعلان أول حالة إصابة لمصري عائد من صربيا عن طريق فرنسا في الخامس من مارس/ آذار الماضي. وأول حالة وفاة مصري بسبب الفيروس لشخص من محافظة الجيزة يبلغ من العمر 68 عاما، فقد أعلن من شهرين على إعلان أول حالة إصابة بالفيروس، بلغ عدد المصابين في مصر نحو 5 آلاف مصاب.. والوفيات تقرب من 400 حالة وفاة.. حسب الأرقام المعلنة من وزارة الصحة، لقد اتخذت الحكومة كل التدابير والإجراءات الاحترازية والوقائية.. وعظمت الدراسات في المدارس والجامعات.. ووقفت جميع العملاقة الرياضية.. وحظرت المولات والتجمعات، وطالبت بالبقاء والبقاء في بيوتهم ورصدت مبلغ كبيرة لمواجهة الفيروس.. ومع ذلك، نتيجة الأمور إلى الأسوأ.. فاعداد المصابين والموتفين في تزايد مستمر، الدولة لم تقصر وقامت بواجبها بحسب مسؤوليتها تجاه مواطنيها، وتزايد أعداد المصابين والوفيات بسبب الفيروس، ليس خطأها.. ولكنه نتيجة عدم التزام المواطنين بالتعليمات والإجراءات الوقائية.. واستهتارهم بالخطر الحقيق بهم.. واتعدام الشعور بالمسؤولية لديهم، ويبدو أن ذلك سيؤدي بنا إلى أسوأ ما نحن فيه الآن.. واستعصم الدولة إلى اتخاذ إجراءات أشد قسوة وصرامة، على فصل إلى فرض الحظر الكلي.. وفرض عقوبات أغلظ على كل من يخالف تلك الإجراءات.. لقد تضرر الاقتصاد المصري كثيرا.. مثله كباقي اقتصادات العالم، جراء توقف العمل في العديد من الصانع وشركات القطاع العام والخاص.. وتدهور أسواق المال والسندات، وإذا استمر ازدياد عدد الإصابات والوفيات، سنصل إلى كارثة اقتصادية أكثر سوءا من كارثة كورونا.. وسيكون ضحايا الكارثة الاقتصادية أكثر من ضحايا فيروس كورونا..»

انتصار قرية

وفي «اليوم السابع» يتحدث لنا سيد محمد زكي في مقاله عن انتصار قرية طلا على وسان كورونا يقول: هي قرية تقع غرب النيل تابعة مركز الفشن في محافظة بني سويف، وينتسب إليها الدكتور مجاهد مصطفى الطلاوي، طبيب الغلابية، الذي تم تكريمه مؤخرا في مدينة دبي في دولة الإمارات، ضمن الشخصيات صناع الأمل في العالم العربي، قدمت قرية طلا نموذجا رائعا في كيفية مواجهة فيروس كورونا والتغلب على منع انتشار الوباء، من خلال الإدارة الجيدة اللازمة، حتى العبور إلى بر السلامة، في موقف يستوجب التقدير والاعتزاز بالانتماء إلى تلك القرية، والافتخار بشبابها الهادئ والاهل الطيبين، البداية كانت مع اكتشاف حالة إصابة بفيروس كورونا بين أحد العاملين في مصنع ساسمونيغ في محافظة بني سويف، وفي وقت ذلك تلقى الصنع، ومنح جميع العاملين فيه إجازة مفتوحة، وكان بينهم الشاب الثلاثيني محمد، ص، أحد أبناء قرية طلا، الذي وصل إلى قرينته بالترام من وصول اسمه في قائمة ضمت

لماذا نتهاونا؟

انتبه سامح فوزي في «الشرق» إلى ما لا يحمد عقباه: «تكشف شواهد عديدة أن الشعور بالرهبية والخوف من الإصابة بفيروس كورونا تراجع كثيرا الأيام الماضية، وبدأت قطاعات من المجتمع تشعر بأن الخطر ابتعد، الانتصار حدث، أدى ذلك إلى تزايد أعداد المصابين يوميا إلى حد أنه اقترب من حاجز المئتين والخمسين حالة إصابة، هناك ثقافات بشرية في الشارع، احتكاك وتلاصق مستمر، بدون وعي أو إدراك لخطورة الموقف، سواء قبل إقرار رمضان أو بعده، وبدأ القناع غير الرسمي في الاقتصاد يتحائل، وهو بارع في التحايل، لأن جزءا كبيرا من عمله عليه ذلك، خذ مثلا على ذلك القاهي التي انغلفت، ولا تزال مغلقة، لكن البعض لجأ إلى العمل في خلال عربات متنقلة تقدم مشروبات مسالخة «تيك أوي» يلطف حولها شباب، وتصبح نقاط تجمع للناس، التي بدلا من أن تكون في مقهى، تقف في مجموعات في الشارع، ربما بمعدلات احتكاك أكثر مما عليه لو كانت أبواب المقاهي مفتوحة، ورايت بعضا ممن هذه العربات يضع كرسين، أو أكثر إلى جوارها للاستخدام إن أمكن، أعرف أن الناس تعاني اقتصاديا، وهذه الفتة بحاجة إلى مصدر دخل يعينها على العيشة، وتمنيتها في الوقت نفسه أن يساهم إيجابا أمانك المغلقة، لكن في المقابل تشكل كفتات الناس في الشارع مشكلة كبرى، أحد الخبراء الصينيين الذين استعانتم بهم إيطاليا لمواجهة الانتشار المتكبر لفيروس كورونا، أبدى ملاحظة لمرافقيه، أن هناك أفرادا في الشارع ارتعج فوريا مفاها: ينبغي أن نواجه بصراحة، إذا أردنا مواجهة جادة مع هذا العدو الخفي، ويرى الكاتب أن الواجهة سوف تطول حتى يمكن الوصول إلى مصل وبالتالي ينبغي أن نعود الحياة إلى طبيعتها مع ممارسة الحذر..»

لهذا فشلت

كيف عجزت الدولة الأكثر ثراء في مواجهة الوباء، إلى الحد الذي تصبح فيه الوفيات أعداد المصابين فيها هي الأعلى عالميا؟ تجيب الدكتور منار الشوبكي في «المصري اليوم»: «الولايات المتحدة هي أيضا الدولة الأكثر اتبعا للنظام الرأسمالي في مجال الرعاية الصحية، والأقل اعتمادا على دور الدولة فيه، على عكس دول راسمالية كثيرة مثل بريطانيا وألمانيا وبعندا، ورغم أن تكاليف العلاج الصحية في أمريكا هي الأعلى على الإطلاق بين كل الدول الرأسمالية الكبرى، إلا أن ارتفاع تلك التكاليف ناتج، ليس عن حصول الأمريكيين على الرعاية الأفضل، وإنما هو نتيجة ارتفاع تكاليف العلاج والأدوية، بل حتى زيارة الطبيب، بالمقارنة بتلك الدول، وارتفاع التكلفة الكلية يدفع نحو التضييق على ما يتم الحصول عليه من الرعاية، بدلا من خفض الأسعار، الذي يتطلب دورا للدولة، فنظرا للرعاية الصحية الأمريكي يعاني مشكلات ضخمة، مصدرها الرئيسي أنه يخضع في جوهره للتلفعات الخاصة بالهدف للربح، من شركات التأمين والأدوية العملاقة المتعلقة بالتحقيقات وخلافه، ورغم كل محاولات الإصلاح، التي كان آخرها قانون أوباما، يظل هناك أكثر من 30 مليون أمريكي لا يملكون تامينا صحيا من أي نوع، بينما يحصل الذين يملكونه على الرعاية الصحية لأهم أصحاب وظائف ثابتة، تتيج لهم المتع بالنسبة التي يدفعها صاحب العمل، وهو التأمين الذي يتخبر بفقدان الوظيفه، لكن حتى وقت تمعهم به فإن ارتفاع قسطه باستمرار، وارتفاع نسبة من همك المواطن من جيبه الخاص، بموجب ما تحده شركات التأمين، يجعل المسألة حتى بالنسبة لتلك الفئة المثيرة أزمة مستمرة. فليس جديدا، مثلا، أن الكثير من الأمريكيين يعبرون الحدود مع كندا، لشراء ما يلزمهم من الدواء بأسعار أقل، لأن الدواء لا يغطيها التأمين أصلا..»

تحت الحظر

أكد الدكتور أسامة الغزالي حرب في «الأهرام» على: «إن شهر رمضان هذا العام كل علينا ونحن نعيش الحظر الذي فرضه ولاء كورونا اللعين على كل التجمعات البشرية، في الدنيا كلها، بين فيهم نحن في مصر، من أدى إلى فرض التباعد الاجتماعي، على نحو غير معتاد على الإطلاق، وفي سياق هذا الحظر غلقت إقامة الأنشطة الجماعية كلها، بما فيها النشاطات الدينية الروحية العرسادة في رمضان، وارتد الناس إلى بيوتهم تحت شعار «خليك في البيت»، ولا شك في أن لهذا الشعار تأثيراته الخاصة في الشهر الكريم هذا العام بالذات، لماذا.. لأنه الشهر الذي تحشد فيه كمية هائلة من المواد الإعلامية التلفزيونية بكل تنوعاتها.. بدءا من المسلسلات بانواعها المختلفة، وحتى البرامج الدينية والترفيهية (بما فيها ما يسمى ببرامج المقلب)، فضلا عن مئات الإعلانات التجارية، التي يتبارى فيها نجوم ومشاهير، وتجذب أيضا المشاهدين وتثور حولها التفتيات، وهكذا نجد ملايين الأسر المصرية في كل أنحاء مصر اليوم نفسها في حظر ولا خيار لها، فكورونا من خلفها والمسلسلات والبرامج الرمضانية من أمامها، نعم، هناك بالطبع خيارات أخرى، منزلية أيضا، مثل القراءة وسماع وعرف الموسيقى، فضلا عن ممارسة العديد من الأنشطة والهوايات، بل والألعاب الترفيهية، إلخ، ولكن نظر البرامج التلفزيونية في المحتوى الإعلامي والثقافي الأشمل، الذي سوف يتاح، على نحو استثنائي، ملايين المصريين، في كل أنحاء، في المدن والقرى، من الهبقات العليا في المدن والأرياف، في الصعيد ووجه بحري وعلى السواحل وفي الصحراء، مروراً بالطبقات الوسطى بكل أطرافها، وحتى أدنى الفئات الاجتماعية والثقافية، لذلك سوف أسعى في رمضان لتكيز اهتمام خاص على تلك المواد المختلفة، ليس إطلاقا من زاوية النقد الفني، فذلك ليس تخصصي، وإنما من زاوية دلالاتها وتأثيرها المختلفة الثقافية والاجتماعية والسياسية..»

تحمل المسؤولية

عندما قررت الدولة المواعيد الجديدة للحظر الجزئي بمناسبة شهر رمضان، بحيث يبدأ الحظر من التاسعة ليلا بدلا من الثامنة، كانت الرسالة كما يرى جلال عارف في «الأخبار»، واضحة بأن الهدف هو التخفيف من الضغط على الحظر، وإعطاء الفرصة لممارسة بعض العادات والتقاليد، بدون إضرار بالنفس أو الآخرين، كانت الإشارة واضحة، أن على الجميع أن يتحملوا مسؤوليتهم حتى نغبر الأزمة بالحد الأدنى من

مسلسل «حارس القدس» ينقل الحرب من السياسة إلى الدراما: القصف بلسان المطران

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

تدخل السياسة على الفن في «حارس القدس» بثقلها وتعقيداتها إلى درجة يصعب معها في بعض اللحظات أن يفصل المشاهد بينها وهو يتابع انفعالات المطران كيوثشي (رشيد عساف) عندما يتلغ عبر الهاتف خبر دخول الجيش السوري الأحياء الشرقية لمدينة حلب السورية، وهو في منفاه في العاصمة الإيطالية روما.

ربما ليس لدى السلطات السورية ما تبتجئ به هذا العام درامياً أكثر من «حارس القدس»، وهي التي أنتجته عبر وزارة الإعلام لتغزويه ما تستطيع في قلوب وعقول المشاهدين عبر سيرة المطران الشهير كيوجي واستخدام إسقاطات سياسية، لصالح نظام دمشق بطريقة لا تحتمل التأويل ولا تحتاج للتفسير.

ليس سهلاً تتناول السيرة الذاتية لشخص جرح المطران كيوتشي كيوتشي درامياً، وليس سهلاً الرهان على مسلسل سيرة شخصية سياسية دينية خلال شهر رمضان، الذي اعتادت فيه القنوات العربية الجنوح إلى ما هو سسل وخفيف.

يعرف المخرج باسل الخياط حين سعى لعمل «حارس القدس» أنه لن يجد منصات كثيرة للعرض، فالعمل يسجل التفاعل، أصلاً في المشهد السياسي العربي، كيوتشي، برأيه، هو حارس القدس لأنه أحب المدينة، كما لو ولد فيها، وغلب قضيته على كنيسته، واعتبر من يحونها كما لو أنه يخون ربه.

هل هي صدفة أن يتلاقى مسلسل «حارس القدس» و«أم هارون» في وعي المتابعين والجمهور العربي؟ مع فارق مساحة

الجمهور المتابع لكل عمل منهما. فالأول عرض على قناتي «المباين» و«السورية» والظفر، فيما يعرض الثاني على «أم بي سي» التي ينتظرها جمهور رمضان أصلاً كل عام.

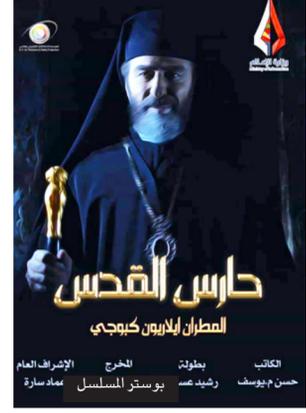
ليس العمل مسلياً بقدر ما يحرض على إعادة التفكير في ما يحصل في منطقتنا، وليس فيه من الترفيه الرضائي بقدر ما فيه من غزارة الصراع القديم والمستجد بين محاور اشتباك وتنسج ولا تصيق.

حسب كاتب العمل حسن م يوسف فإنه لم يضع أفكاره «في فم سيدنا المطران كيوجي»، وإن كل فكرة ينطق بها المطران كيوجي في المسلسل موقفة إما بالصوت والصورة وإما كتابياً.

في المسلسل ينطق المطران بالقول: «سسيحيي وعروبتي توأمان، من لا يحب أمته خائن لربه». وتلك رمية مقصودة من أصحاب العمل توزع مقاصدها في مختلف الاتجاهات.

وإذا كان مخرج العمل باسل الخياط قد افتتح عمله بمشهد يظهر غبطة المطران كيوتشي عند سماعه نبأ تحرير حلب في شتاء العام 2016 فإن ذلك هو استخدام معلن للموقف السياسي للمطران صاحب الوزن الديني الثقيل، بين رعيته، يكشف انحياز المطران لمحور يحاول المسلسل تصويره باعتباره مقابل لمحور ترويج التطبيع كما حصل في مسلسل «أم هارون».

يقول مخرج العمل إن المسلسل قد يوحى «بأنه من الاتجاهات السنتية الضخمة، وهذا تحقق في الدرجة الأولى، نتيجة إيمان وتضحيات فريق العمل من إخراج وفنانين وفنيين، سواء ألاحقة الواقعة على العمل بأجور رمزية، أو السعي والاجتهاد لإيجاد حلول بصرية وانتاجية». علماً أن كلفة العمل لم تتجاوز 400 مليون ليرة سورية، أي ما يزيد قليلاً عن 330 ألف دولار.



المرحون الإشراف العام حسن م يوسف رشيدي بوسنر المسلسل معاصرة

مطالب بتدشين «أكبر حملة ضغط ضد مجموعة «أم بي سي» لوقف بث مسلسلين فلسطينيين يصعدون رفضهم لـ«الدراما الخليجية» التي تدعو إلى التطبيع مع إسرائيل وتخون قضيتهم

غزة - الأناضول: تفاعل الرض الفلسطيني بشدة مستنكرًا تهاجت بعض الدراما الخليجية على التطبيع مع إسرائيل وخيانة قضية العرب الأولى. فقد اتسع استنكار فصائل وشخصيات فلسطينية، لمضمون مسلسلين خليجيين يعرضان منذ بداية شهر رمضان، لاحترامهما إساءات للشعب الفلسطيني، ودعوات إلى التطبيع مع إسرائيل. المسلسلان هما «مخرج 7» و«أم هارون»، وتبثهما قناة «أم بي سي» السعودية، التي تتخذ من دبي الإماراتية مقراً لها. وتطرق «مخرج 7»، من بطولة ناصر القصبي وناصر الشمراني، في إحدى حلقاته، إلى موضوع العلاقات مع إسرائيل، وجاء فيها مشاهد تؤيد إقامة علاقات اقتصادية وثقافية معها، ونسبها للشعب الفلسطيني، وتصفه بـ«العدو». أما مسلسل «أم هارون»، فتدور قصته حول سيدة يهودية تعاني مصائب ومشاكل كثيرة وتعاشرت في دولة خليجية، بداية القرن الماضي، ورأى فيه منتقدون محاولة لتزييف الحقائق التاريخية المتعلقة بظروف إقامة دولة إسرائيل. وأجمع محدثون في تصريحات منفصلة، أن هذه الأعمال «لا تعبر عن الشعوب العربية، وإنما عن سياسات أنظمة حاكمة تخلت عن مبادئها وتوايبتها».

محاويات «تطبيع» فاشلة

ويقول الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» حازم قاسم، إن الأعمال الدرامية يجب أن تكون «معبدة عن الشعوب وأفكارها». ويضيف «بعض الأعمال العربية، التي أنتجت هذا العام، لا تحترم ذلك الأمر، وتجه لتشر أفكاراً تطبيعية غريبة تدعو للتعايش مع الاحتلال، وتجرأ على القضية الفلسطينية». ويعتبر أن رد فعل الجمهور العربي لحذى المسلسلين، من خلال منصات التواصل الاجتماعي، يؤكد رفضه أي سلوك «تطبيعي»، وعزل أي جهة تسعى لاجل العلاقة مع الاحتلال الطبيعية. ويشدد قاسم على أن «الضمير العربي لا يمكن أن تخدعه بعض أفكار واتجاهات المطيعين». ويلفت إلى أن

العمل من إخراج وفنانين وفنيين، سواء ألاحقة الواقعة على العمل بأجور رمزية، أو السعي والاجتهاد لإيجاد حلول بصرية وانتاجية». علماً أن كلفة العمل لم تتجاوز 400 مليون ليرة سورية، أي ما يزيد قليلاً عن 330 ألف دولار.

فلسطين هي «قضية الأمة المركزية، ولا يجوز التهمج عليها بهذا الشكل». ويؤكد أن «إسرائيل ستبقى العدو الأول للأمة العربية، وذلك لأنها تمثل طعنة في خصلتها، وتشكل خطراً على كل مكوناتها». بدوره، أدان الناطق باسم حركة «الجهاد الإسلامي» مصعب البريم، ما سماه «السلوك التطبيعي العربي»، مضيفاً أنه «مرفوض مهما كان حجمه صغيراً، فكيف الأمر لو كان الكلام عن أعمال درامية ضخمة تم إنتاجها بملابن الدولارات». ويعتبر البريم، أن خروج أعمال بهذا الحجم، تدعو للتطبيع والتعايش مع إسرائيل، يشير إلى «العقلية الحاكمة لتلك المؤسسات والدول، والتي تقف وراء تلك الإنتاجات، حيث يظهر أنها تجردت من كل مبادئها الأخلاقية». ويعرب «عن استهجاننا التام، تجاه تلك الحلقات الدرامية، التي بُثت حتى هذا الوقت، ودعت للسلام الاقتصادي والشعبي مع إسرائيل، وتدعو لسحب الحلقات المتبقية والاعتذار للشعب الفلسطيني». ويؤكد البريم، أن تلك المسلسلات «ضربة تاريخية في خصرة الشعوب العربية والإسلامية، ووصمة عار على جبين من قام بالإشراف عليها وتنفيذها، وستبقى تلاحقهم في كل مراحل الحياة».

انحلال أخلاقي وقيمي

من جهته، يقول منسق «الحملة الوطنية لمقاطعة الاحتلال الإسرائيلي»، حسام أبو سنة، إن مضمون المسلسلين يحمل «الكثير من المغالطات التاريخية والتجسبي على الحقوق الفلسطينية، وإشادة بإسرائيل، واعتبارها شريكاً في الحياة والسلام». ويلفت إلى أن بث مثل هذه المسلسلات، «يعد تجاهلاً متعمداً لعذابات ملايين الفلسطينيين الذين هجروا قسراً من وطنهم نحو الشتات، وعدواً وقتلوا واعتقلوا من قبل إسرائيل، التي ما زالت تعاصر كل أشكال القمع والتعذيب بحق الشعب الفلسطيني». ويدين أبو سنة «الدعوات إلى التطبيع مع إسرائيل، ويدعو الشعوب العربية كافة لمقاطعة ذلك الإنتاج الفضي التطبيعي، وللضغط على حكوماتهم من أجل إجبار إدارة قناة «أم بي سي» على وقف بث الحلقات المتبقية، وحذفها من أي مواقع إلكترونية أخرى». ويناشد أبو سنة، كل المثقفين والوطنيين والفنانين في دول الخليج المختلفة، تدشين «أكبر حملة ضغط ضد مجموعة قنوات إم بي سي، لدفعها للتوقف عن بث خطاب الكراهية ضد الشعب الفلسطيني المحتل».

وفاة نجم بوليوود عرفان خان عن 53 عاماً

بريطاني أصف كباديا، وبعد سنوات، انطلق نحو النجومية العالمية إذ شارك التمثيل مع أنجيلينا جولي في فيلم «إيه مايتي همارت» للمخرج مايكل وينتربوتوم. وفي 2008، اكتسب شهرة عالمية كبيرة بفضل فيلم «سلامداغ مليونير» لداني بويل والذي حاز ثمانية جوائز أوسكار. وقد أدى في هذا العمل دور مفتش في الشرطة.



وتابع عرفان خان مسيرته في الولايات المتحدة مع أنوار لافتة في أفلام بارزة بينها «ذي أمازينغ سبايدر مان (2012) و«جوراسيك وورد» (2015) و«إنفرو» (2016). وقد حظي الممثل بإعجاب النقاد عن أدواره في «ذي لايف أوف باي» (2012) للثانواني أنغ لي والفيلم الكوميدي العاطفي «ذي لانتشوكس» (2013) لريتيش باترا.

بومباي - أ ف ب: توفي النجم الهندي عرفان خان الذي عرف خصوصاً بدوره في فيلم «سلامداغ الأربعة» عن 53 عاماً، على ما أعلن وكيل أعماله.

وكان نجم بوليوود الذي أصيب بنوع نادر من السرطان في 2018، قد أدخل المستشفى في بومباي قبل أيام جراً إصابة في القولون.

وقال وكيل أعماله في بيان «عرفان كان يتمتع بروح قوية وهو كافع حتى الرمح الأخير ولطالما ألهم جميع الذين دنوا منه». هذا الممثل المولود في ولاية راجاستان الهندية سنة 1967 انطلق في مسيرته السينمائية في ثمانينات القرن العشرين، وهو عرف خصوصاً بدوره شبه الصامت في فيلم «ذي وورير» (2001) المقتبس من قصة تقليدية يابانية ومن إخراج

الأكاديمية المانحة لجوائز الأوسكار تغير إحدى قواعدها الأساسية

مثل «الإيرلندي» (ذي إيرشمان) العام الماضي و«روما» في 2018، وقال رئيس الأكاديمية ديفيد روبن ومديرها التنفيذي دون هيدسون «يتطلب كوفيد-19 هذا الاستثناء لقواعد أهلية الأفلام للفوز بجوائزنا».

كما أن الأفلام التي عرضت في صالات المدن الكبرى خارج لوس أنجلوس ستصبح مؤهلة أيضاً. وتتسعى هيئة هذه الصناعة جاهدة للتكيف مع إغلاق الصالات وتأجيل حفلات توزيع الجوائز الرئيسية مع انتشار فيروس كورونا. وتقول دور السينما الأمريكية الكبرى إنها لا تخطط لإعادة افتتاح أبوابها قبل الصيف، رغم أن جورجيا أذنت للصالات باستئناف العروض الاثنين وتعزز تكساس أن تحذو حذوها. وأوضحت الأكاديمية أن النسبة الثالثة والتسعين من حفلة جوائز الأوسكار ستقام في 28 شباط/فبراير 2021 كما كان مقرراً.



لوس أنجلوس - أ ف ب: أعلنت أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة أن الأفلام التي لم تعرض في صالات السينما سيسمح لها المشاركة في المنافسة على جوائز الأوسكار هذا العام، وذلك في تغيير أساسي للقواعد فرضه فيروس كورونا المستجد.

تقليدياً تستلزم الأفلام سبعة أيام على الأقل في صالات لوس أنجلوس لتكون مؤهلة لدخول المنافسة على أكبر جائزة في هوليوود. لكن صالات السينما في ثاني كبرى مدن أمريكا أغلقت منذ منتصف آذار/مارس لأجل غير مسمى بسبب انتشار كوفيد-19، ما أجبر العديد من شركات الإنتاج على عرض أفلامها على المنصات الإلكترونية. واحتمت الجدل في السنوات الأخيرة حول الأفلام المنافسة على جائزة الأوسكار التي أنتجتها مجموعات البث التدفقي والعلاقة ومن أبرزها «نتفليكس»،



لقطة من أحد شوارع رام الله

خاصة بنا في منازلنا لشهر الصيام، الأطفال تعودوا على مثل هذه الأجواء». فيما يقول جلال عمار: «لطالما احتفل أطفالنا بزيينة رمضان في الحدائق والميادين، هذا العام تغير كل شيء، حتى الإفطارات الجماعية ألغيت». ويتابع: «لم يبق سوى زينة رمضان في البيت، نحاول إيجاد جو من الفرح بعض الشيء». جلال الشعراوي (25 عاماً)، بائع أهلة وفوانيس في مدينة الخليل القديمة، يقول: «في مثل هذا الوقت من كل عام يقبل السكان على شراء الحبال المضيئة والفوانيس والأهلة، لكن هذا العام الأمر مختلف كلياً». ويضيف الشعراوي أن «إضاءة رمضان تعطي روعة وجوا وفرحة». أعان الله الناس على هذا البلاء». ويختتم: «في كل عام نجهز كميات كبيرة من البضاعة لشهر رمضان، غير أن الإقبال هذا العام متدن جداً مقارنة بالسنوات السابقة». وسجل الفيروس 501 إصابة، بينها حالات وفاة، في الضفة الغربية وضواحي مدينة القدس وقطاع غزة.

الاستغناء هذا العام عن تزيين المدينة، بحسب ناصر عيد، مسؤول الإعلام فيها. ويقول إن «بلدية البيرة قررت تخصيص موازنة دعم للأسر المتضررة جراء تفشي كورونا، بدلاً من تزيين المدينة لشهر رمضان». ويضيف عيد، أن «زينة رمضان لها أثر هام، وبيات جزءاً مرتبطاً بشهر الصوم، لكن الظروف الحالية تحول دون ذلك». الحال ذاته ينطبق على أغلب بلدات الضفة الغربية، في ظل الفيروس الذي تسبب بعزل عدد من البلدات بشكل تام عن محيطها، إثر تسجيل إصابات بين سكانها. وقررت الحكومة الفلسطينية، الإثنين الماضي، استمرار حظر أي مظاهر للتجمع وعلق دور العبادة، وأقرت تسهيلات في الحركة والاقتصاد بعد 45 يوماً من بدء الأزمة. الأجواء الاحتفالية بشهر الصيام اقتصرت إلى حد كبير هذا العام على تزيين المنازل بالأهلة والفوانيس والحبال المضيئة. ويقول أحمد عياد، أحد سكان البيرة: «رمضان هذا العام كئيب، لخلوه من الأجواء الاحتفالية، الشوارع بلا زينة، والمساجد مغلقة». ويضيف عياد، عقب تزيين حديقة منزله بالأهلة: «من الممكن أن نخلق أجواء

الرام الله - من قيس أبو سمرة: يستقبل الفلسطينيون شهر رمضان هذا العام بأجواء غير اعتيادية. في ظل انتشار فيروس كورونا وعادة ما تزين مداخل وشوارع وميادين المدن الفلسطينية بحبال مضيئة وأهلة وفوانيس، غير أن الصورة هذا العام مغايرة، حيث بدت مدن رئيسية في الضفة الغربية المحللة دون أي مظاهر لاستقبال شهر الصيام. ففي مدينة رام الله، حيث مقر السلطة ورئاسة الوزراء، بدت الشوارع والميادين دون زينة رمضان. واكتفت بلدية رام الله بنصب فائوس رمضان قرب ميدان ياسر عرفات وسط المدينة. وترجع مديرية الإعلام في البلدية مرام طوطم، هذا الوضع إلى الظروف التي تمر بها الأراضي الفلسطينية جراء تفشي الفيروس، وعدم قدرة طواقم البلدية على العمل، تنفيذاً لقرار الحكومة الفلسطينية. وتضيف للأناضول، أن البلدية ستستنفذ إجراءات بديلة رمزية احتفالاً بشهر رمضان. وتتابع: «على مدار سنوات، تزينت رام الله استقبالا لشهر رمضان، غير أن هذا العام جاء مختلفاً. هي الأخرى قررت بلدية البيرة الملائمة لرام الله، هي الأخرى قررت

حل العدد السابق

7	4	2	6	3	5	9	8	1
3	8	6	9	2	1	5	4	7
1	9	5	4	7	8	6	2	3
6	1	7	8	4	9	2	3	5
2	3	4	5	1	7	8	9	6
9	5	8	2	6	3	1	7	4
8	6	9	7	5	4	3	1	2
5	7	1	3	8	2	4	6	9
4	2	3	1	9	6	7	5	8

السراج

الجدى
تتوضح لك الأمور وتتجرأ في بدء صفحة جديدة. تشجع ولا تتردد. إنها أقوى أيام الشهر بالنسبة لك

الدلو
تراوح أعمالك مكانها فلا تجازف في بدء أي جديد، كي لا يكون مصيره الفشل. تبدأ وتترك وتعيش لحظات متشائمة أو مرعبة

الحوت
فترة مناسبة للوصول إلى تفاهم مع أحد الرفاق. وكذلك لتعزيز الروابط. في انتظارك صدقة أو مساعدة ما

الميزان
تقوى نسبة نجاحك وتشتد عزيمتك، وقد تنقلب المعطيات في لقاء ذاتها لصالحك

العقرب
تصبح الفترة إيجابية ومهمة لتعزيز الروابط، رغم الهواجس التي تعيشها

القوس
ادعوك للحرص على وضعك المالي. لا تجازف ولا تنكث على الحظ لتحسين وضعك بل على مجهودك الشخصي

السرطان
نسق بين مختلف الوجدات، التي قد تتزامن. حافظ على هدوئك الكامل هذه الفترة، فالضغط كبير والأوضاع قد تصعب

الاسد
حانز النزاعات والنزهر والتمرد. قم بواجبك بشكل تام. مصاريف استهوائية متوقعة

العذراء
قد تبدأ عملاً جديداً أو تقود مجموعة. فترة مناسبة للمصالحات والرومانسيات

الجمل
افتح عينيك وراقب جيداً كل ما يجري حولك من تحركات غير بديهية، لا تكن ساذجاً وتوزع تفكك مينا وشمالا

الثور
فرح مع الأهل والأصدقاء. تزدهر العلاقات العاطفية وتحقق إنجازاً مهما

الجوزاء
صحح الأخطاء وعزز الروابط، ولا تسمح لها بالتراجع. تنشغل في بحث موضوع إرت أو مسألة معاملات وملفات

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات المغسقة.

		2						
			9	4	5			
9			1					
			3	6				
1	5		6	7				
			2					
			8					
		9	6	5				
					2			

فضائيات
وأرضياتترايب يطلق تصريحات سمجة
في حضرة العلماء...
هل حقا كان يمزح؟

مريم مشتاوي*

في حين يبحث أطباء العالم عن لقاح ينقذ البشرية من فيروس كورونا المستجد، ويعد شيئاً من الأمل ويبيع نورا من التفاؤل في حياة أظلمت بفعل الخوف والترقب والموت، أعلن علماء من جامعة أوكسفورد في المملكة المتحدة مؤخرًا، توصلهم لاختراع لقاح سيوفر لدى الأطباء، ابتداء من شهر سبتمبر/أيلول المقبل.

خبير تناقلته كل الفضائيات وتبادل رواد مواقع التواصل الاجتماعي بسرعة البرق. ربما لأننا بتنا نشتهي الحياة في كل تفاصيلها الصغيرة، التي لم تكن تمنحها التقدير الذي تستحق.

فأنسا، مثلاً، حالي حال الملايين من الناس، أتلطف اليوم لفنجان قهوة من يدي أمي الحنون، أمي التي لم أتمكن من رؤيتها منذ شهرين، على الرغم من أنني ابتنتها الوحيدة، حتى ينتهي كابوس كورونا، خوفاً عليها من العدوى. هكذا أشعر وكأن قلبي يتشطر نصفين، رغم إرادتي، وبت أؤمن أن هناك شيئاً ما معلقاً بين الحياة والموت. ما بين الحب واللاحب. ما بين النهاية وفعل النهاية.

إنه زمن يشبه كروسي الاعتراف. كل ما يلقي عليه عزيز الدموع والخطايا ومراجعة الذات والحزن والفقدان والانتكاس. ولكن تبقى محاولة استعادة الأمل في الحياة، خلاصنا الوحيد.

نعم، لقد أتعبنا الحجر بشدة.

وكم أتشوق أن ينبلج الفجر قريباً فتفتجر الحياة بمائها وزغاريدها والوانها وأعيادها.

وأعود لأستيقظ على صوت المارة في الشارع وهم يسرعون إلى محطة القطار.

وها أنا، مثل باقي البشر، أنتظر بفارغ الصبر أن يزدحم الطريق بالسيارات ويعلو ضجيجها.

لا لأن أغلق الشباك، كما كنت أفعل في الماضي، بل سأفتحه على مصراعيه، وأبحث عن مزماري القديم الذي كنت قد اشتريته منذ سنوات من مدينة بيروت لأزمر لها ثانية.

بت حتى أشتاق لسماع جاري المزجج، وهو يغني في حديثه الجارية لبيتي بصوته اللغ الفخيب. لا لأن أقل أدني، بل سأرقص وأهمل له ومع من بعيد.

سأجد بعد انتهاء الحجر كل يوم حجة جديدة للاحتفال، ستهجنني حتى تلك العيوم اللندنية.

سأبتمس لها وهي تغطي السماء وأحبيها وهي تسقط بعضها بين البيوت، وتدفع بعضها الآخر ليتجمع بقعة فيجذب أشعة الشمس الخجول. سأراقبها وهي تغيب بشكل مفاجئ ليهبض ضوءها الساطع متناثراً ككسرات من ذهب يضيء قطرات الندى الصباحية المعلقة على أطراف الورود.

أتوق إلى عناق تلك الأشجار الواقفة على جانب الطريق. وقد بدأت تفقد بعض أزرارها، التي تنبع بسعادة هزها الحنين عن الأغصان، ومضى يبيل أطراف الورود الوحيدة، التي لمحتها من خلف زجاج الباب تلوح لي متمائلة مع ربح عادت لا أعرف من أي صوب، ولكنها أتت فقط لتزهج الحياة في داخلي.

لنتفعل قليلاً وننتظر. فقد نجح العلماء في اكتشاف لقاح فيروس كورونا في أقل من ثلاثة أشهر. وهم ما زالوا يعملون ليبل نهار ليصبح متوقفاً في أقرب وقت ممكن حتى تستكين حالة الرفع المسيطرة على سكان هذا الكوكب القلق. وحسب ما ذكرت قناة «بي بي سي» عربي، أنه لقاح مطور من نسخة غير ضارة من فيروس يحمل اسم أدينو وهو يسبب نزلات البرد الشائعة لقدرته الشامخة. ولكن تم تعديله وراثياً حتى يحمل جزءاً من فيروس كورونا، بحيث لا يتم لدى الإنسان.

كما تم حقن متطوعين إثنين من بين 800 آخرين سيتم حقنهم بشكل تدريجي.

ولكن لماذا تنتظر ثلاثة أشهر أو أكثر حتى يصبح اللقاح متوقفاً في المراكز الطبية إن كان هناك عالم أمريكي «عقري» قد أعلن من «مختبره» في البيت الأبيض عن وجود دواء متوفر في كل البيوت، قاتل للفيروس وصاحبه؟! ولماذا يجرب العلماء اللقاح على شخصين في حين نستطيع أن نحقق بعضنا البعض في منازلنا ونحن نشاهد التلفاز أو ببساطة نقدم لبعضنا البعض كؤوساً من مطهر «الديتول» ونشرب آخر نخب في هذه الحياة قبل أن نودعها، وكان الله يحب المحسنين؟!.

العالم الهلوان أقر أن حقنة من المظهرات تقضي على كورونا في لحظات. معه حق، فالملحون المسكين سوف لن يموت من كورونا بل متسماً.

مشكلة الرئيس الأمريكي أنه دوماً يجعل من نفسه مادة دسمة للسخرية، لا لشيء سوى، لأنه يفتح فمه دائماً على سعته ويفتي في ما لا يفهمه.

لقد عاد بعد ساعات من تصريحاته الغبية في تغريدة يؤكد فيها أنه كان يمزح ولم يكن جدياً في موضوع حقن المطهرات. وهنا المصيبة الكبرى!

كيف يمزح بهذه الطريقة في حضرة أهم العلماء والأطباء في العالم، أمثال الدكتور أنتوني فاوتشي، خبير الفيروسات ومدير المعهد الوطني للحساسية والأمراض ومسؤولة ملف كورونا في البيت الأبيض الدكتورة ديبورا بريكس، التي بدت متوترة جداً، وهي تجلس قريباً منه، فيما يطلق العنان لتصريحاته؟

هل يحتمل العالم في عز أزمتته مثل هذا النوع من المزاح؟ ومع من يمزح بالضبط؟ مع المفكرين والعلماء والمثقفين، الذين لا يستمعون له أساساً؟

من الواضح، أن من يصغي إليه هم أولئك الجهلة الذين انتخبوه، والذين دعوا بوعوده وخطاباته التهريجية والشعبوية. ومن يدري قد يكون هناك من سارح لشراء الحقن مباشرة بعد تصريحه المجنون هذا!

.....
*كاتبة لبنانية



مي العيدان

ياسمين صبري

مي العيدان تهاجم ياسمين صبري:
«بوهشيمة مو مكفيها»

الكويت - القدس العربي:

نشرت الإعلامية الكويتية مي العيدان عبر صفحتها الخاصة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي صورة للفنانة المصرية ياسمين صبري ظهرت فيها في حلقة برنامج رازم جلال. وكشفت عن المبلغ الضخم الذي تقاضته الممثلة المصرية مقابل ظهورها في برنامج المقلب «رازم مجنون رسمي». وكتبت عليها، 2 مليون دولار أجر ياسمين صبري لموافقها على عرض الحلقة، ويعد الأجر الأعلى في تاريخ برامج رازم». وعلقت على الصورة: «ياسمين صبري قبضت مليونين دولار مقابل تتهزأ وينمسح بكرامتها الأرض مع رازم.. شكل بوهشيمة مو مكفيها».

أسرة توفيق الدقن تنفي القرابة
مع المطرب عبد الباسط حمودة وتهدد باللجوء للقضاء

القاهرة - القدس العربي

رجوع فيه، وتؤكد أن ما أدلى به المطرب الشعبي في أحد البرامج التلفزيونية غير صحيح كلياً وإدعاء باطل تماماً.

وتوضح للجميع أن اعتراضنا جاء في إطار رفض العائلة لتصرف لا أخلاقي، يتضمن في أحد جوانبه تصدير صورة سلبية غير صحيحة تماماً للنجم الراحل توفيق الدقن، الذي أترى الساحة الفنية بأعمال خالدة تعيش في وجداننا وقلوبنا وعقولنا ومحبي وعاشق للفن الراقي.

ونعلن بكل وضوح أن ساحة القضاء ستكون الفصل في حل ادعاء أي شخص صلة القرابة بالفنان الراحل توفيق الدقن، الذي وصفته الصحافة المحلية والإقليمية بأنه فارس عظيم من فرسان القوى الناعمة المصرية، وأن تاريخه الحافل سيظل منارة للأجيال.



توفيق الدقن



عبد الباسط حمودة

نفت أسرة الفنان المصري الراحل توفيق الدقن، ما ذكره المطرب الشعبي عبد الباسط حمودة في برنامج «شيخ الحارة»، حيث أكد أن توفيق الدقن، شقيق والدته، وقد أكرمت الأسرة على لسان ماضي الدقن، نجل الفنان الراحل، وجود أي صلة قرابة بالمطرب الشعبي، وأصدرت العائلة بياناً رسمياً جاء فيه: منذ أيام نعيش في كابوس قائم على ادعاءات باطلة صادرة من مطرب شعبي.

ويعيدنا عن المهاترات الكلامية نؤكد نحن عائلة الفنان الراحل توفيق الدقن، أن المطرب الشعبي المدعي شرف الانتساب لنا لا نعرفه ولا نعلم أي روابط عائلية تربطنا به. وهذا قول واحد لا

الملكة اللبنانية
رولا شامية
تفتصل
عن زوجها

بيروت - القدس العربي:

مثلما أعلنت فرحي بزواجي، أعلن لكم طريقي». بدوره نشر رودي صورة له مع رولا، وعلق: «شو حلو الحب والإحترام يجمعوك تحت سقف واحد مع الشخص ليحبو والأحلا تنفصلو كمان بكل حب واحترام.. الله يوفق حبيبة قلبي». وتعتبر شامية من نجوم الكوميديا الجريئة في لبنان والعالم العربي.

«نتفليक्स» الصاعدة تخطب
ود محبي كرة السلة

برلين - د ب أ: إذا كنت من محبي كرة السلة الذين يعانون في ظل الإغلاق الفروض جراء فيروس كورونا، إذن فأنت لديك فرصة مشاهدة أحدث المسلسلات الوثائقية التي تقدمها شبكة «نتفليكس» وهو «الرقصة الأخيرة».

يعود المسلسل الوثائقي بالمشاهدين إلى التسعينيات إلى تلك الأيام عندما كان أحد أشهر الفرق في العالم «شيكاغو بولز» في قمته فصل النجم مايكل جوردون وسكوتي بين وبين دينيس رودمان. وخلال موسم 1997/1998، كانوا يكافحون للحصول على ثالث لقب على التوالي لدوري الرابطة الوطنية لكرة السلة. ويمكن عيش قصة تلك الفترة المضطربة مجدداً على مدار عشر حلقات درامية. استند صناع المسلسل الوثائقي على مقاطع مصور لم تنتشر على الأغلب من فريق تصوير كان يراقب شيكاغو بولز طوال الموسم بأكمله.

هذه المقاطع المصورة مليئة بلقاعات ليس مع الإبطال فحسب ولكن أيضاً مع غيرهم من المشاهير بما في ذلك الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما والمغني جاستين تيمبرليك وكوبي براينت الذي توفي في نهاية كانون الثاني/يناير الماضي. جرى إطلاق المسلسل في 20 نيسان/أبريل وتذاع حلقتان منه في الأسبوع.

إيما بونتون
نجمة فريق
«سبايس جيرلز»
سناود إقامة
حفلات غنائية قريباً

لندن - د ب أ: كشفت المغنية البريطانية إيما بونتون، العضو في فريق «سبايس جيرلز» إنها تجري مباحثات مع زملائها من أجل إقامة مزيد من الحفلات الغنائية. وقالت إيما (44 عاماً) لصحيفة «إيلي ميل» إن لديها ولدي زيميلتها أمل في العودة للمسرح بعد انتهاء فترة الإغلاق المفروضة، بسبب تفشي فيروس كورونا. وأضافت أنها تتواصل مع صديقتها المغنية جيرلي هونر (47 عاماً) المناقشة الخطط المستقبلية. وقالت إيما، التي شاركت مع فريق «سبايس جيرلز» في إحياء 13 حفلاً العام الماضي، أتحدث مع جيرلي وبقية الفتيات حول مشاريع مستقبلية أخرى جمعنا، وكانت عضو الفريق وصممة الأزياء فيكتوريا بيكهام هي الوحيدة التي تغيبت عن هذه الحفلات التي جمعت إيما وميل بي وميل سي وجيري.

«كوفيد»... و«عزل»... و«كورونا» أسماء تطلق على مواليد جدد!



مانبلا - أ ف ب: بدأ الآباء تسمية أطفالهم حديثي الولادة تيمناً بفيروس كورونا، غير منزعجين على ما يبدو من احتمال ارتباط أولادهم إلى الأبد بجائحة قاتلة. عندما أنجبت كولين تايبسا، طفلة سليمة في مدينة باكولود في وسط الفلبين في 13 نيسان/أبريل، قررت هي وزوجها جون توباس، القيام بلقطة أممتان. وقال توباس البالغ من العمر 23 عاماً معبراً عن ارتياحه لإنجاب زوجته طفلتها بدون مشاكل: «تسبب كوفيد 19 في معاناة أطفالي في أنحاء العالم». وأضاف: «أردت أن يذكرنا اسمها بأن «كوفيد» لم يجلب لنا المعاناة فقط. ورغم كل المأسى، حلت علينا بركة». وهكذا، أطلقا على الطفلة اسم كوفيد ماري. وقبل أسابيع، كانت لدى امرأتين في جنوب شرق الهند أفكار مماثلة، بتشجيع على ما يبدو من طبيب في المستشفى حيث

أنجبتا طفليهما. سمي أحدهما كورونا كومار، والآخر كورونا كوماري. وقال الطبيب س. ف. باشا: «أخبرتني بأن ذلك سيساعد على التوعية بالمرض وإزالة وصمة العار المحيطة به. وقد فوجئت بموافقتهما». وقرر زوج من العمال المهاجرين في شمال شرق الهند تقطعت بهما السبل على مسافة آلاف الكيلومترات من منزلهما في ولاية راجاستان الصحراوية، تسمية طفلهما لوكداون (أي «عزل» بالإنكليزية). ونقلت تقارير إعلامية محلية عن الوالد

طمان المدخرين بأنه لا توجد ضرورة لخفض قيمة ودائعهم محافظ المركزي اللبناني يرفض انتقاد رئيس الوزراء لأدائه ويحمل الحكومات المتعاقبة مسؤولية الانهيار المالي غير المسبوق

■ بيروت - وكالات الأنباء: دافع رياض سلامة، حاكم (محافظ) مصرف لبنان المركزي، عن سجله أمس الأربعاء، رافضاً انتقادات من رئيس الوزراء الذي اتُخى باللوم عليه في الأزمة المالية، وطمان المدخرين بأنه لا توجد ضرورة لخفض قيمة ودائعهم تعرض سلامة في الأيام الأخيرة لهجوم من منتقدين، بمن فيهم حزب الله، وسط تراجع سريع متواصل لقيمة الليرة اللبنانية، مما أثار احتجاجات جديدة تهدد باضطرابات على نطاق أوسع في البلاد.

وحول سلامة، في خطاب بثه التلفزيون دام ساعة تقريباً، اللوم إلى الحكومات اللبنانية المتعاقبة التي اعتبر أنها تسببت في الانهيار المالي غير المسبوق، وقال سلامة الذي يتولى السلطة منذ عام 1993 «البنك المركزي مسؤول الدولة نعم، ولكن ليس هو من صرف الأموال. هنالك من صرف الأموال». وأضاف «عندما يحملون البنك المركزي والحاكم بالأخص ويفرّده موضوع التمويل ومراقبة هذا التمويل ويدون أن يكون لديه هذه الإمكانيات، فهذا اعتبرها أنا عنصر من عناصر التعتية للحملة المنهجة ضد مصرف لبنان وضد حاكم مصرف لبنان».



لبناني يلوح بالعلم خارج مقر البنك المركزي في العاصمة بيروت، وفي الإطار رياض سلامة يلقي خطاباً متلفزاً أمس

عزاب استقرار الليرة أم الاستدامة

وقال أن المصرف ساهم في تمويل الدولة، مستنداً إلى عود بإجراء إصلاحات لم تنفذها الحكومات المتعاقبة لأسباب سياسية... كانت هناك أوقات فراغ طويل في سدة الحكومة، وطوراً فراغ طويل في سدة رئاسة الجمهورية، وتعطيل في أعمال مجلس النواب». وأضاف «لا عرف إذا كانت هناك إرادة فعلاً للإصلاحات، لكن البنك المركزي كان دائماً يطلب بها.

وقال أيضاً «لسنا وحدنا من مؤلنا»، مشيراً إلى أن المؤسسات الدولية مولت، بيوت المال العالمية ومولت واشترت يوروبوندرز.

وقال سلامة أن البنك المركزي لم يخف معلومات، وأن سياسات «الهندسة المالية» التي اتبعتها ساعدت لبنان على كسب الوقت لإجراء إصلاحات وتمويل واردات مهمة.

وكان ينظر إلى سلامة على أنه عزاب استقرار الليرة لعقود في مرحلة ما بعد الحرب الأهلية، لكن قوى سياسية عدة تعتبره «عزاب» سياسة الاستدامة التي قامت بها الحكومات المتعاقبة، إلى أن بلغت ديون لبنان 92 مليار دولار. وأعلنت الحكومة الشهر الماضي توقفها عن سداد ديونها الخارجية في إطار إعادة هيكلية شاملة للدين.



لبناني يلوح بالعلم خارج مقر البنك المركزي في العاصمة بيروت، وفي الإطار رياض سلامة يلقي خطاباً متلفزاً أمس

إعادة اضطلاع القطاع المصرفي بدوره في تمويل الاقتصاد. وتابع القول «نحن نطمئن اللبنانيين ونؤكد للبنانيين أن ودائعهم موجودة وهي بالقطع المصرفي ويتم استعمالها».

وقفت العملة اللبنانية أكثر من نصف قيمتها منذ أكتوبر/تشرين الأول، متراجعة عن السعر الرسمي البالغ 1507.5 ليرة مقابل الدولار. وواصل هبوطه خلال الأسبوع الماضي حيث وصل إلى أكثر من أربعة ألاف ليرة مقابل الدولار.

وقال سلامة عن انهيار العملة «نحن لم نجلس نتفجع، نحن اشغلنا مع الصرافين وحاوّلنا بقدر المتكّن ضبط تحرك السعر وأسعار الدولار عند الصرافين».

ولا يزال مصرف لبنان يوفّر دولارات بالسعر الرسمي لاستيراد القمح والأدوية والوقود. وقال سلامة إن ذلك دعم القوة الشرائية.

وكان رئيس الوزراء اللبناني حسان دياب

قد انتقد الأسبوع الماضي حاكم المصرف المركزي، مُشككاً في أدائه بعد هبوط حاد لليرة، ودعا إلى أن يوضع للبنانيين اتجاه السياسة.

وقال سلامة «نحن نصدّر التعاميم تبعاً للقانون وتبعاً لتوجهاتها بالسياسة النقدية. لا شيء في القانون يطلب منا أن يكون كل تعميم تزييد أن نعمله منسقا على جهات حكومية. تزييد دائماً أن تكون على تنسيق مع الحكومة اللبنانية، لكن لا مرة الحكومة اللبنانية طلبت منا شيئاً ونحن هربنا. ولكن القول أن التعميم الذي سيسد عن مصرف لبنان يجب أن تكون الحكومة موافقة عليه، هذا مس باسئقالية المصرف المركزي وسن قانون النقد والتسليف».

وكان نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم قد قال يوم الثلاثاء الماضي إن سلامة مسؤول عن انهيار الليرة ولكن ليس بمفرده.

وقال سلامة أن البنك المركزي لم يخف

وأوضح سلامة أن السهولة التوفّرة لدى مصرف لبنان حالياً والقادر على استخدامها تبلغ 20 ملياراً و894 مليون دولار، مشيراً إلى أن لبنان في حاجة سنوياً إلى 16 مليار و200 مليون دولار «ليستمر».

وفي الشهر الماضي تعثر لبنان، وهو واحد من أقل الدول دنیا في العالم، عن سداد ديونه بالعملة الأجنبية. وأدت الأزمة المالية، التي بدأ تفجرها في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، إلى ارتفاع معدلات التضخم والبطالة، ورفضت البنوك قيوداً صارمة على حركة رؤوس الأموال.

حالت بين اللبنانيين وبين مدخراتهم بالعملة الصعبة.

وأضاف «نحن نعتقد أنه لا يتوجب ضرورة أبداً ولا يجب اعتماد الهيركت (اقتطاع من أموال المودعين) بالعكس الكلام عن الهيركت وهذه الطروحات هي بالفعل تُرعب المودعين وتؤخر

معلومات، وأن سياسات «الهندسة المالية» التي اتبعتها ساعدت لبنان على كسب الوقت لإجراء إصلاحات وتمويل واردات مهمة.

من جهة ثانية قال سلامة في مؤتمر صحفي عقده أمس أن سعر صرف الليرة «يتأثر بالعرض والطلب وحاوّلنا بقدر المتكّن ضبط تحرك الأسعار وأقدّمنا بالاتفاق مع الصرافين على خلق وحدة نقدية في مصرف لبنان».

وأعلن أن مصرف لبنان استطاع بالرغم من الصعوبات أن يحافظ على استقرار سعر الصرف حتى اليوم بالنسبة لتمويل واردات بعض السلع الحكومية، ورداً على منتقديه على التعميمات التي أثارها في الأشهر الماضية على الودائع وسعر صرف الدولار قال سلامة «التعميمات التي أثارها كانت صادقة ونايعة من إرادتنا في المساهمة بحياة كريمة للبنانيين».

وأضاف «نحن لم نفلس المصارف ليس من أجل البنسوك وإنما لحماية المودعين وطلبنا من المصارف زيادة رأس مال بتاريخ لا يتعدى حزيران/يونيو 2020 وهي ملتزمة بذلك». وأعلن أن استمرار تمويل استيراد القمح والأدوية ما يؤدي إلى استقرار الأسعار لخدمة اللبنانيين».

وقال «حررنا أموالاً من المصارف بموجب تعاميم منها تسديد حسابات سقفاها 3000 دولار بسعر السوق واعطينا ميزة لصاحب الحساب بالليرة أن يحوله بالسعر الرسمي بالدولار ويعود ويستلمه بالليرة اللبنانية بسعر الدولار في السوق». وأوضح أن المصرف المركزي ساهم «بخفض كلفة الدين العام بإقراض الدولة بفوائد متدنية، وفي الوقت عينه لدينا مهام أخرى وهي تأمين تمويل للعام بفوائد مقبولة وهذا يولّد خسائر مصرف لبنان».

وعن مستقبل الوضع المالي، يرى الخبير الاقتصادي أن انعكاسات الاشتباك السياسي الحاصل على الدولار ستكون من دون سقف قادر أن يربح المواطن ويجعله يتوجّه لطلب الدولار والعملية الأجنبية لحماية أرزاقه وترواته، ويتابع «الحكومة تخلفت عن دفع سندات اليوروبوند الشهر الماضي، أما السبب الداخلي فيتمثل في أندى إلى ارتفاع الطلب على الدولار، وقل العرض عليه مما جعل الأمور تصل إلى ما نحن عليه

ومن مستقبل الوضع المالي، يرى الخبير الاقتصادي أن انعكاسات الاشتباك السياسي الحاصل على الدولار ستكون من دون سقف قادر أن يربح المواطن ويجعله يتوجّه لطلب الدولار والعملية الأجنبية لحماية أرزاقه وترواته، ويتابع «الحكومة تخلفت عن دفع سندات اليوروبوند الشهر الماضي، أما السبب الداخلي فيتمثل في أندى إلى ارتفاع الطلب على الدولار، وقل العرض عليه مما جعل الأمور تصل إلى ما نحن عليه

ومن مستقبل الوضع المالي، يرى الخبير الاقتصادي أن انعكاسات الاشتباك السياسي الحاصل على الدولار ستكون من دون سقف قادر أن يربح المواطن ويجعله يتوجّه لطلب الدولار والعملية الأجنبية لحماية أرزاقه وترواته، ويتابع «الحكومة تخلفت عن دفع سندات اليوروبوند الشهر الماضي، أما السبب الداخلي فيتمثل في أندى إلى ارتفاع الطلب على الدولار، وقل العرض عليه مما جعل الأمور تصل إلى ما نحن عليه

ومن مستقبل الوضع المالي، يرى الخبير الاقتصادي أن انعكاسات الاشتباك السياسي الحاصل على الدولار ستكون من دون سقف قادر أن يربح المواطن ويجعله يتوجّه لطلب الدولار والعملية الأجنبية لحماية أرزاقه وترواته، ويتابع «الحكومة تخلفت عن دفع سندات اليوروبوند الشهر الماضي، أما السبب الداخلي فيتمثل في أندى إلى ارتفاع الطلب على الدولار، وقل العرض عليه مما جعل الأمور تصل إلى ما نحن عليه

ومن مستقبل الوضع المالي، يرى الخبير الاقتصادي أن انعكاسات الاشتباك السياسي الحاصل على الدولار ستكون من دون سقف قادر أن يربح المواطن ويجعله يتوجّه لطلب الدولار والعملية الأجنبية لحماية أرزاقه وترواته، ويتابع «الحكومة تخلفت عن دفع سندات اليوروبوند الشهر الماضي، أما السبب الداخلي فيتمثل في أندى إلى ارتفاع الطلب على الدولار، وقل العرض عليه مما جعل الأمور تصل إلى ما نحن عليه

ومن مستقبل الوضع المالي، يرى الخبير الاقتصادي أن انعكاسات الاشتباك السياسي الحاصل على الدولار ستكون من دون سقف قادر أن يربح المواطن ويجعله يتوجّه لطلب الدولار والعملية الأجنبية لحماية أرزاقه وترواته، ويتابع «الحكومة تخلفت عن دفع سندات اليوروبوند الشهر الماضي، أما السبب الداخلي فيتمثل في أندى إلى ارتفاع الطلب على الدولار، وقل العرض عليه مما جعل الأمور تصل إلى ما نحن عليه

ومن مستقبل الوضع المالي، يرى الخبير الاقتصادي أن انعكاسات الاشتباك السياسي الحاصل على الدولار ستكون من دون سقف قادر أن يربح المواطن ويجعله يتوجّه لطلب الدولار والعملية الأجنبية لحماية أرزاقه وترواته، ويتابع «الحكومة تخلفت عن دفع سندات اليوروبوند الشهر الماضي، أما السبب الداخلي فيتمثل في أندى إلى ارتفاع الطلب على الدولار، وقل العرض عليه مما جعل الأمور تصل إلى ما نحن عليه

البورصة السعودية تقود مكاسب الخليج بفضل صعود أسعار النفط

■ دبي - ويترز: أغلقت الأسهم السعودية مرتفعة أمس الأربعاء بفضل قفزة لأسعار النفط، في حين لم يطرأ تغيير يذكر على بورصتي الإمارات، فيما قد تضطر بنوك لشطب ديون تتعلق بشركة «إن.إم.سي.هلت» المتعثرة للخدمات الصحية.

وصعدت عقود خام برنت تسليم يونيو/حزيران 4.6 في المئة بما يعادل 95 سنتاً إلى 21.41 دولار للبرميل بحلول الساعة 1139 بتوقيت غرينتش، حيث جاءت زيادة مخزونات الخام في الولايات المتحدة دون التوقعات وسط آمال لتحسن الطلب مع تحرك بعض الدول الأوروبية والمدن الأمريكية لتخفيف القيود. وزاد المؤشر السعودي الرئيسي 1.5 في المئة، مع صعود سهم «مصرف الراجحي» 2.7 في المئة، وسهم «جبل عمر للتنمية» ستة في المئة.

وأغلق سهم شركة النفط العملاقة «أرامكو» على ارتفاع 0.8 في المئة.

وفي دبي، ارتفع المؤشر 0.3، حيث صعد سهم «إعمار» العقارية القيادي 1.1 في المئة، بينما قفز سهم «إعمار للتطوير» 4.1 في المئة، لكن سهم «بنك دبي الإسلامي» نزل 0.8 في المئة. والبنك اكتشاف بواقع 425 مليون دولار على شركة «إن.إم.سي.هلت» للخدمات الطبية وإدارة المستشفيات. وتخلّى مؤشر بورصة ابوظبي عن مكاسبه المبكرة ليغلق مستقرًا، وزاد سهم «بنك أبوظبي الأول»، أكبر بنوك البلاد، 0.4 في المئة بينما نزل سهم «بنك ابوظبي التجاري» 0.5 في المئة. ويبلغ اكتشافه على «إن.إم.سي» 981 مليون دولار.

وفي قطر، ارتفعت البورصة 1.2 في المئة، وصعدت معظم الأسهم بما فيها «البنك التجاري القطري» الذي أغلق على مكاسب أربعة في المئة، لكن سهم «قطر للتأمين» هبط 1.1 في المئة بعدما منيت بخسارة صافية 185 مليون ريال (50.82 مليون دولار) في الربع الأول من العام مقارنة مع أرباح 266 مليون ريال قبل سنة.

وخارج الخليج، ارتفع المؤشر المصري الرئيسي 1.2 في المئة بفضل سهم «البنك التجاري الدولي» الذي قفز 3.8 في المئة. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس:

السعودية زاد المؤشر 1.5 في المئة إلى 6985 نقطة.

كما زاد مؤشر دبي 0.3 في المئة ليسجل 2004 نقاط، في حين استقر مؤشر أبوظبي عند 4222 نقطة. وصعد المؤشر القطري 1.2 في المئة إلى 8701 نقطة. كما صعد المؤشر الكويتي 1.1 في المئة مسجلاً 5266 نقطة.

وزاد المؤشر البحريني 0.1 في المئة مسجلاً 1309 نقاط، بينما استقر المؤشر العُماني عند 3539 نقطة.

وفي مصر ارتفع المؤشر 1.2 في المئة عند 10545 نقطة.

اقتصاديون ومصرفيون يتوقعون تراجع مناعة الجنيه المصري بسبب تداعيات الفيروس

■ القاهرة/دبي/لندن - ويترز: حقّق الجنيه المصري مؤخرًا ارتفاعاً نارداً بنحو علات الأسواق الناشئة المنزرة من تداعيات فيروس كورونا، لكن الضغط يفتأ عليه للتلزح.

ويقول اقتصاديون ومصرفيون أن احتياطات البلاد من النقد الأجنبي، والتي هي بالفعل عند أدنى مستوياتها في أكثر من عامين، ستعرض لمزيد من الضغط بسبب هبوط موقع في التحويلات من المبرزين العاملين في دول الخليج الغنية بالنفط، وسداد ديون، وانهيار في إيرادات السياحة، وتراجع في أسعار الغاز العالمية.

وقال محللون أن البنك المركزي المصري، شأنه شأن السلطات النقدية في الاقتصادات الناشئة الأخرى، أتقى على ثبات الجنيه في الأسابيع الأخيرة باستخدام بعض احتياطاته من النقد الأجنبي، إذ تدفع جائحة فيروس كورونا المستثمرين للتحلل من الأصول عالية المخاطر. ويقول اقتصاديون أن اتفاق تمويل محتمل مع «صندوق النقد الدولي» قد يزيّد الضغط على الجنيه في الأجل المتوسط.

والنظرة العامة للصندوق هي أن من الأفضل تحديد قيمة العملات من خلال الأسواق على الرغم من أن كريستالينا جورجييفا المدير الجديدة للصندوق، تقول في الأونة الأخيرة أن

ديونها السيادية ضد مخاطر التعرّض إلى ما يزيد كثيراً على 600 نقطة أساس (6٪)، وهو أعلى مستوى منذ سبتمبر/أيلول 2013، حسب بيانات الناشئة في «كابيتال إيكونوميكس»، في لندن «إذا حاول صنّاع السياسة دعم الجنيه لفترة طويلة، فإن هذا يهدد بتكرار المشكلات التي أدت في 2016 إلى هبوط بنسبة 50 في المئة للعملة»، متوقّعا أن ينخفض الجنيه 7.5 في المئة هذا العام.

وأضاف قائلاً «اللجوء إلى صندوق النقد الدولي يعني أن السلطات ستري على الأرجح قبضتها على الجنيه عاجلاً وليس آجلاً».

بنوك إماراتية قد تضطر إلى شطب 25٪ إلى 50٪ من ديون «إن.إم.سي» المتعثرة للخدمات الصحية

■ دبي - ويترز: قالت ثلاثة مصادر مصرفية أن البنوك الإماراتية المتخسفة على شركة «إن.إم.سي.هلت» التشغيل المستشفيات المتعثرة تواجه خطر الاضطرار إلى تجنب مخصصات بما يتراوح بين 25 في المئة و50 في المئة لديون قائمة على الشركة تبلغ أكثر من مليار دولار.

ووضعت «إن.إم.سي»، أكبر مزود لخدمات الرعاية الصحية في القطاع الخاص في الإمارات، قيد الوصاية الإدارية في وقت سابق من أبريل/نيسان، بعد شهر من الاضطرابات التي أعقبت تشكيك شركة «مادي ووترز» في تقاريرها المالية. وجرى وقف تداول أسهمها قبل شهرين، وطلبت يوم الإثنين الماضي إلغاء إدراج أسهمها من بورصة لندن.

وظهرت وثيقة من مصرف الإمارات المركزي، وقال أحد المصادر المطلعة الثلاثة، أن بعض البنوك الإماراتية صنفت اكتشافها على دين الشركة بأنه «مشكوك في تحصيله».

وقال مصدر آخر أن بنوك أخرى في الإمارات لديها توقعات استرداد أعلى لاكتشافها، وربما تعامله على أنه دون المستوى العادي.

ولم يرد المصرف المركزي حتى الآن على طلب للتعليق خارج ساعات العمل الرسمية. وامتنع المتحدث عن «إن.إم.سي» عن التعليق.

وفي الشهر الماضي كشفت الشركة، التي اقترضت من 80 بنكا محلياً ودولياً في المجم، عن ديون بقيمة 6,6 مليار دولار، وهو ما يزيد عن 2.1 مليار دولار جرى الكشف عنها في يونيو/حزيران العام الماضي.

وقالت البنوك الإماراتية في إفصاحات للبورصة خلال الأسابيع القليلة الماضية أن لها اكتشافاً على «إن.إم.سي» بأكثر من عشرة مليارات درهم (2.72 مليار دولار). وقال «بنك ابوظبي التجاري» أن له اكتشافاً على الشركة المتعثرة بقيمة 981 مليون دولار.

وسيق له أن قال أن الإتمان الذي قدمه لها يشمل قروضا

مشتركة مع بنوك عالمية كبرى. ويرأس البنك لجنة تسيير من الدائنين عقدت اجتماعاً أولياً الأسبوع الماضي، حسب المصدر. وبموجب قواعد المصرف المركزي الإماراتي، يمكن أن تؤدي القروض المشكوك في تحصيلها إلى تجنب مخصصات بما لا يقل عن 50 في المئة لبنك لديه قروض متعثرة. وتطلب القروض «دون المستوى العادي» تجنب مخصصات بنسبة 25 في المئة.

وقال المصدر الثاني «جرى كل بنك تصنيفه الخاص، وبالتالي ربما يعود المصرف المركزي في مرحلة ما ويطلب من البنوك عمل توحيد، لكن هذا في مرحلة لاحقة».

وقال أحد المصادر الثلاثة أن بنكه بدأ معاملة الاكتشاف على «إن.إم.سي» على أنه من «المستوى الثالث»، وهو ما يتطلب تجنب مخصصات بنسبة 50 في المئة.

وقال محمد دامك، المدير البارز في وكالة التصنيف الائتماني «ستاندرد أند بورز» والذي يصرّف على المؤسسات المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أنه كان من المتوقع أن تكون القروض عند المستوى الثالث لأن الشركة قيد الوصاية الإدارية، وأضاف قائلاً «مما له نفس القدر من الأهمية أيضاً إيراد أن إن.إم.سي واحدة من الشركات ذات الملكية الخاصة الرائدة على إدارة خدمات الرعاية الصحية في الإمارات». وبالتالي، ستكون هناك خسارة في الدين لكننا لا نعتقد أنها ستكون بالبحجم الكامل للاكتشافات».

وقالت ثلاثة مصادر مطلّعة أن المصرف المركزي أصدر تعليمات للأسبوع الماضي إلى البنوك في الإمارات بتجميد حسابات بر-شيتي، مؤسس الشركة والمساهم الأكبر فيها، وحسابات عائلته وبضعة أشخاص آخرين.

على صعيد آخر قال بر-شيتي أمس أن تحقيقاً أجراه مستشاروه خلص إلى احتمال مزعوم بالشركة وجموعة المدفوعات «فيينايلر»، التي له مساهمة فيها، وأنه يعمل على تربة اسمه.

وقالت «فيينايلر»، التي يجوز شيتي حصة مسيطرة فيها،

الشهر الماضي أنها تستعد لإفلاس محتمل، في حين أصبح مصرف الإمارات المركزي يسيطر على أنشطة وحدتها في الدولة.

وفي أول بيان مفصل له فيما يتعلق بمشكلات «إن.إم.سي»، قال شيتي «تشير النتائج الأولية التي قدمها مستشارون يعملون على تحقيقا تسي الخاصة بأن هناك عمليات احتيال وخالفات كبيرة حدثت في كل من إن.إم.سي وفيينايلر وكذلك في بعض شركاتي الخاصة وصدي شخصياً».

وقال الأوصياء المشتركون على «إن.إم.سي.هلت» أنهم سيراجعون نتائج تحقيقا ت شيتي. وقال المتحدث باسمهم «نعلم بأمر البيان الصادر أمس عن شيتي، سراجعه في إطار تحقيقنا الجاري في شؤون إن.إم.سي.هلت، وننتظر لأن يتشاركنا د. شيتي نتائج تحقيقه».

وبالاحتيا والمخالفة بمنتهى الجدية وستواصل بداب تتبّع جميع خطوط التحقيق.

وقال شيتي «سلسلة الأحداث التي توالفت منذ ديسمبر (كانون الأول) 2019 صدمتني، شأنه شأن أي شخص آخر، بما في ذلك ما تم تداوله عن الاحتيا والتجاوزات في إن.إم.سي. إضافة لوجود ديون غير معلن عنها في الشركة وحجم تلك الديون».

وقال شيتي، المقيم حالياً في الهند، أنه لا يزال مهام الإدارة التنفيذية اليومية في «إن.إم.سي» منذ 2017، وأصبح منذ ذلك الوقت رئيساً مشاركاً لمجلس الإدارة بصفة غير تنفيذية ومساعداً في الشركة. واستقال من مجلس إدارتها في 16 فبراير/شباط.

وقال شيتي، أن مستشاريه قدموا المطوصات والأدلة التي توصلوا إليها لجميع مجالس الإدارات المعنية والسلطات القانونية والجهات الرقابية ذات الصلة.

وأضاف «أؤكد أنني سأعمل ما بوسعي لحماية سمعتي وتقديم المساعدة لجميع السلطات المعنية بهدف الوصول إلى الحقيقة والمساعدة على استرداد الأموال المختلسة أو المفقودة من قبل الجناة وردّها لأصحابها الشرعيين».

بنوك إماراتية قد تضطر إلى شطب 25٪ إلى 50٪ من ديون «إن.إم.سي» المتعثرة للخدمات الصحية

■ دبي - ويترز: قالت ثلاثة مصادر مصرفية أن البنوك الإماراتية المتخسفة على شركة «إن.إم.سي.هلت» التشغيل المستشفيات المتعثرة تواجه خطر الاضطرار إلى تجنب مخصصات بما يتراوح بين 25 في المئة و50 في المئة لديون قائمة على الشركة تبلغ أكثر من مليار دولار.

ووضعت «إن.إم.سي»، أكبر مزود لخدمات الرعاية الصحية في القطاع الخاص في الإمارات، قيد الوصاية الإدارية في وقت سابق من أبريل/نيسان، بعد شهر من الاضطرابات التي أعقبت تشكيك شركة «مادي ووترز» في تقاريرها المالية. وجرى وقف تداول أسهمها قبل شهرين، وطلبت يوم الإثنين الماضي إلغاء إدراج أسهمها من بورصة لندن.

وظهرت وثيقة من مصرف الإمارات المركزي، وقال أحد المصادر المطلعة الثلاثة، أن بعض البنوك الإماراتية صنفت اكتشافها على دين الشركة بأنه «مشكوك في تحصيله».

وقال مصدر آخر أن بنوك أخرى في الإمارات لديها توقعات استرداد أعلى لاكتشافها، وربما تعامله على أنه دون المستوى العادي.

ولم يرد المصرف المركزي حتى الآن على طلب للتعليق خارج ساعات العمل الرسمية. وامتنع المتحدث عن «إن.إم.سي» عن التعليق.

وفي الشهر الماضي كشفت الشركة، التي اقترضت من 80 بنكا محلياً ودولياً في المجم، عن ديون بقيمة 6,6 مليار دولار، وهو ما يزيد عن 2.1 مليار دولار جرى الكشف عنها في يونيو/حزيران العام الماضي.

وقالت البنوك الإماراتية في إفصاحات للبورصة خلال الأسابيع القليلة الماضية أن لها اكتشافاً على «إن.إم.سي» بأكثر من عشرة مليارات درهم (2.72 مليار دولار). وقال «بنك ابوظبي التجاري» أن له اكتشافاً على الشركة المتعثرة بقيمة 981 مليون دولار.

وسيق له أن قال أن الإتمان الذي قدمه لها يشمل قروضا

مشتركة مع بنوك عالمية كبرى. ويرأس البنك لجنة تسيير من الدائنين عقدت اجتماعاً أولياً الأسبوع الماضي، حسب المصدر. وبموجب قواعد المصرف المركزي الإماراتي، يمكن أن تؤدي القروض المشكوك في تحصيلها إلى تجنب مخصصات بما لا يقل عن 50 في المئة لبنك لديه قروض متعثرة. وتطلب القروض «دون المستوى العادي» تجنب مخصصات بنسبة 25 في المئة.

وقال المصدر الثاني «جرى كل بنك تصنيفه الخاص، وبالتالي ربما يعود المصرف المركزي في مرحلة ما ويطلب من البنوك عمل توحيد، لكن هذا في مرحلة لاحقة».

وقال أحد المصادر الثلاثة أن بنكه بدأ معاملة الاكتشاف على «إن.إم.سي» على أنه من «المستوى الثالث»، وهو ما يتطلب تجنب مخصصات بنسبة 50 في المئة.

وقال محمد دامك، المدير البارز في وكالة التصنيف الائتماني «ستاندرد أند بورز» والذي يصرّف على المؤسسات المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أنه كان من المتوقع أن تكون القروض عند المستوى الثالث لأن الشركة قيد الوصاية الإدارية، وأضاف قائلاً «مما له نفس القدر من الأهمية أيضاً إيراد أن إن.إم.سي واحدة من الشركات ذات الملكية الخاصة الرائدة على إدارة خدمات الرعاية الصحية في الإمارات». وبالتالي، ستكون هناك خسارة في الدين لكننا لا نعتقد أنها ستكون بالبحجم الكامل للاكتشافات».

وقالت ثلاثة مصادر مطلّعة أن المصرف المركزي أصدر تعليمات للأسبوع الماضي إلى البنوك في الإمارات بتجميد حسابات بر-شيتي، مؤسس الشركة والمساهم الأكبر فيها، وحسابات عائلته وبضعة أشخاص آخرين.

على صعيد آخر قال بر-شيتي أمس أن تحقيقاً أجراه مستشاروه خلص إلى احتمال مزعوم بالشركة وجموعة المدفوعات «فيينايلر»، التي له مساهمة فيها، وأنه يعمل على تربة اسمه.

وقالت «فيينايلر»، التي يجوز شيتي حصة مسيطرة فيها،

أسعار النفط تعوض بعض خسائرها مع امتلاء طاقة التخزين بوتيرة أبطأ

برميل يومية من إنتاجها النفط أو 19 في المئة من مستويات فبراير/شباط، ولن تستثنى أي شركة من هذه التخفيضات بما في ذلك شركات النفط الأجنبية التي أبرمت اتفاقات تقاسم إنتاج في التسعينيات. وتقول مصادر أن شركات النفط تخطط لاستهداف حقول النفط المتقدمة بالأساس ووقف آبار لإجراء أعمال صيانة، بحيث يمكنها الاستئناف سريعا وربما بتدفقات أفضل، وخفضت روسيا مبيعات النفط المحلية والصادرات من الخام الخفيف المنتج في غرب سيبيريا، إقليمها النفطي الرئيسي، حسبما قالت مصادر في قطاع الطاقة أمس. وقال متعامل في السوق الروسية المحلية «يسدو أن شركات النفط أخذت تخفيضات الإنتاج بجدية - تحصل على ما يقل حوالي 19 في المئة عن الإمدادات المعتادة» وأبلغ نوساك إنترفاكس أن موسكو تفي بالتزاماتها بالكامل حيث من المتوقع أن ينخفض إنتاج النفط الروسي بما يصل إلى 15 في المئة إلى ما بين 480 و500 مليون طن (9.6 مليون إلى عشرة ملايين برميل يوميا).

وتسكو روسيا منذ وقت طويل من أن المستفيد الرئيسي من التخفيضات السابقة التي طبقها «أوبك+» كان الولايات المتحدة التي أصبحت أكبر منتج للنفط في العالم متجاوزة روسيا والسعودية مع زيادة إنتاج النفط الصخري وقيامها بسد الفجوة التي تركتها «أوبك+». لكن أسعار النفط هوت في الأزمة الأخيرة إلى أدنى من نقطة تعادل التكلفة والإيرادات المتكثرة من منتجي النفط الصخري الأمريكي مما كان من المتوقع أن يتمو الطلب على النفط في العام الحالي، غير أن تفشي فيروس كورونا أدى إلى اضطراب السوق، لكن قد يعاود الطلب الزيادة مع بدء تخفيض إجراءات العزل العام في الولايات المتحدة والصين ودول أوروبية وغيرها.

على صعيد آخر قالت موسكو أمس الأربعاء أن تحالف «أوبك+» يجب أن يركز على حصة خام المجموعة في السوق العالمية فور بدء تعافي الطلب من أزمة كورونا. وقال وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك أنه ما أن يتعش الطلب يتعين على «أوبك+» أن تغير الإستراتيجية وتركز على حصة المجموعة في السوق لتقييم مدى فعالية الخطوات التي اتخذتها، وتركز أوبك+ في الوقت الراهن على مخزونات النفط التجارية. وأضاف ردا على سؤال بشأن ما إن كان على المجموعة أن تحول تركيزها من المخزونات إلى الحصة السوقية «يتعين متابعة المخزونات وتوازن الطلب مع كُتب، لكن من المهم أن نتحول إلى استهداف حصة أوبك+ بالسوق في ظل زيادة الطلب العالمي.» وكان من المتوقع أن ينمو الطلب على النفط في العام الحالي، غير أن تفشي فيروس كورونا أدى إلى اضطراب السوق، لكن قد يعاود الطلب الزيادة مع بدء تخفيض إجراءات العزل العام في الولايات المتحدة والصين ودول أوروبية وغيرها.

بحوالي عشرة ملايين برميل يوميا اعتبارا من الأول من الشهر المقبل، في تهدئة الأسواق كثيرا. وقال ستيفن إينيس، الخبير الإستراتيجي في مجموعة «كسيكوب»، أن نتائج قرار خفض الإنتاج «ستستغرق أسابيع على الأرجح قبل أن تظهر في السوق فعليا، لذلك ما زلنا عالقين في مسائل التخزين التي ستواصل كبح أي إشارة إلى الرغبة في الشراء.» من جهة ثانية أظهرت بيانات «معهد البترول الأمريكي» أن مخزونات الخام الأمريكية ارتفعت بواقع عشرة ملايين برميل يوميا إلى 510 ملايين برميل في الأسبوع المنتهي في 24 أبريل/نيسان مقارنة مع توقعات المحللين بزيادة 10.6 مليون برميل. ومع الامتلاء السريع لطاقة التخزين، ستستهم تخفيضات الإنتاج من جانب منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة والتي تقدرها شركة الاستشارات «ريستاد إنرجي» بحوالي 300 ألف برميل يوميا في الشهرين المقبلين في تباطؤ العملية، والولايات المتحدة حاليا أكبر منتج للنفط في العالم.

الأسواق الآسيوية صباح الأربعاء بنسبة 3.27 في المئة فقط ليصل إلى 21.13 دولار للبرميل. وقال جيفري هالي، كبير محللي الأسواق في مجموعة «اواندا» للمستمررة، أن الوطاء «يسعون إلى صفقات بعد يومين من عمليات البيع المكثفة.» ويواجه سوق النفط معضلة تتمثل بانخفاض كبير في الطلب بسبب وباء كورونا مقابل وفرة في العرض، ومنتلى الخزانات بالذهب الأسود بشكل سريع ما يثير مخاوف من تشبع كامل للاحتياطيات في الأجل القصير. وانهارت أسعار النفط في الآسيوية الأخيرة على خلفية تراجع الطلب الناجم عن القيود وتدابير حظر السفر المفروضة في العالم لمكافحة تفشي فيروس المستجد. وخلال الأسبوع الفائت، انخفض الخام الأمريكي للمرة الأولى في التاريخ إلى ما دون الصفر بسبب تخمة في المخزون أجبرت المستثمرين على الدفع من أجل التخلص من الخام. ولم ينجح اتفاق جرى التوصل إليه في مجموعة «أوبك+»، يقضي بخفض إنتاج النفط

ستغافورة/موسكو - وكالات الأنباء: ارتفعت أسعار الخام الأمريكي أمس الأربعاء، وقلص جزءاً من خسائرها في الأسبوع الحالي بعدما جاءت زيادة المخزونات الأمريكية أقل من المتوقع، فضلا عن توقعات بتحسن الطلب مع اتجاه دول أوروبية ومدن أمريكية لتخفيف إجراءات العزل العام بسبب فيروس كورونا. وقفز سعر خام القياس الأمريكي أكثر من 14 في المئة في الأسواق الآسيوية صباح الأربعاء ليبلغ أكثر من 14 دولارا للبرميل الواحد غداً تكبده خسائر كبيرة وتسبب بيع صندوق استثماري عقوده النفطية القصيرة الأجل في خضم المخاوف المتعاظمة إزاء الفائض في العرض والنقص في القدرات التخزينية. وكانت خسائره قد تحطت خلال جلسة التداول السابقة يوم الثلاثاء 21 في المئة بعدما أعلن صندوق نفط الولايات المتحدة، القابل للتداول في البورصة منذ عام 2011، الأجلة لشهر يونيو/حزيران من هذا الخام والاستعاضة عنها بعقود طويلة الأمد. أما مزيج برنت الذي يعتبر مرجعياً في تسعير الخامات العالمية فارتفع من جهته في

تراجع العائدات يعمق عجز الميزانية السعودية ويهوي باحتياطات العملات الأجنبية بأسرع معدل منذ 2011



منصة حفر واستخراج في حقل السفانية السعودي أكبر حقل مغوم للنفط الخام في العالم

العالمية لمكافحة الوباء إلى توقف العديد من الاقتصادات. وقال الجدمان الأسبوع الماضي إنه يتوقع أن تؤدي الجائحة لتراجع النشاط في القطاع الخاص غير النفطي هذا العام، وأن تضطر الحكومة إلى إطلاق إجراءات جديدة لدعم الاقتصاد، بالإضافة إلى إجراءات تحفيز عاجلة بقيمة 32 مليار دولار أعلنت في الشهر الماضي. وانخفضت الإيرادات غير النفطية في الربع الأول 17 في المئة مقارنة بها قبل عام، وهبط الدخل من الضرائب على السلع والخدمات في مؤشر على تباطؤ اقتصادي كلي في المملكة. وخفضت السعودية بالفعل ميزانية العام الجاري بنحو خمسة في المئة، ومن المرجح فرض قيود إضافية على الانفاق. لكن وزارة المالية قالت أن الانفاق الرأسمالي تقلص بنسبة أربعة في المئة فقط في الربع الأول. وفي الشهر الماضي، رفعت الرياض سقف الدين إلى 50 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي من 30 في المئة. واقترحت بالفعل 12 مليار دولار من أسواق السندات العالمية هذا العام.

المالية أن العجز في الربع الأول بلغ تسعة مليارات دولار وعزت ذلك بصفة أساسية لانخفاض إيرادات النفط، مقابل فائض 7.4 مليار دولار في الربع الأول من 2019. وتراجعت الإيرادات النفطية في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري 24 في المئة على أساس سنوي إلى 34 مليار دولار، مما دفع إجمالي الإيرادات للتراجع 22 في المئة على أساس سنوي حسب الوزارة. وتوقعت الحكومة عجزاً قدره 50 مليار دولار، أو 6.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، وهي زيادة حادة من حوالي 35 مليار دولار العام الماضي. ولكن ذلك قبل تفشي فيروس كورونا وتهاوي أسعار النفط. وسجلت السعودية أكثر من 20 ألف حالة إصابة بالفيروس حتى يوم الثلاثاء و152 حالة وفاة. وحسب الجدمان فإن العجز قد يصل إلى تسعة في المئة من إجمالي الناتج المحلي، ولكن بعض المحللين يتوقعون عجزاً بنسبة 22 في المئة عند سعر 30 دولارا للبرميل النفط.

الرياض - رويترز: هوت احتياطات النقد الأجنبي لدى البنك المركزي السعودي في مارس/آذار بأسرع وتيرة فيما لا يقل عن عقدين، لتبلغ أدنى مستوى منذ عام 2011، بينما سجلت البلاد عجزاً في الميزانية قيمته تسعة مليارات دولار في الربع الأول من العام بسبب انهيار إيرادات النفط. وتواجه المملكة العربية السعودية، أكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم، تحدياً غير مسبق في هذا العام مع تسجيل أسعار النفط مستويات منخفضة تاريخية. في الوقت ذاته من المرجح أن تكبح تدابير لاحتواء انتشار فيروس كورونا وتيرة وحجم الإصلاحات الاقتصادية الشاملة التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وقالت «مؤسسة النقد العربي السعودي» (البنك المركزي) أمس أن صافي الأصول الخارجية للبلاد، والتي تشمل أوراقاً مالية مثل سندات الخزنة الأمريكية وودائع أجنبية، نزل في مارس/آذار إلى 464 مليار دولار وهو أقل مستوى منذ أبريل/نيسان 2011. ويشير الانخفاض، البالغ نحو 27 مليار دولار وهو الأكبر في شهر فيما لا يقل عن 20 عاماً، إلى أن السعودية في حاجة ملحة لاستغلال احتياطاتها الضخمة لتعويض الضرر الاقتصادي المترتب على انخفاض أسعار النفط والتباطؤ الشديد لكافة القطاعات الاقتصادية غير النفطية بسبب فيروس كورونا.

مشترون أمريكيون للخام السعودي يلقون حمولة 7 ناقلات بعد قفزة تكاليف الشحن

من تكاليف الشحن.. لو حصلوا على حماية الشحن، لأخذوا هذه البراميل.» ولم ترد شركة النفط الوطنية «أرامكو السعودية» حتى الآن على طلب للإدلاء بتعليق. لكن حتى بعد الإلغاءات، فإن حجم الخام السعودي تمهيد أبريل/نيسان العائدة إلى السعودية سيزيد، حسبما ذكر المصدر. ولمن المتوقع أن تزيد الصادرات السعودية إلى جميع الوجهات هذا الشهر. والمرجح أن يتسبب تغيير شروط التوريد في إلغاء شحنات لشهر أبريل/نيسان من مشتريين في أنحاء العالم إذ لم يكونوا يحسبون حساب تحمل تكاليف النقل كاملة، ويستطيع تعويض قفزة تكاليف الشحن.

ومنافسين مثل روسيا. لكن أسعار استئجار الناقلات قفزت مع إخطار السعودية المشتريين أنها ستسقط مدفوعات التعويض عن تكاليف الشحن بسبب الأوضاع غير العادية في سوق الشحن البحري. وقفزت تكاليف الشحن عالمياً بسبب الحاجة إلى مزيد من السفن لنقل النفط، بعد أن رفعت السعودية ومنتجون آخرون في الشرق الأوسط الإنتاج عقب فشل محادثات تمديد اتفاق خفض الإنتاج الذي كانت تقوده «أوبك+» وطعن هذا الجدوى الاقتصادية لاستيراد البراميل الإضافية في مقتل، حسبما ذكر أحد المصادر. وقال مصدر، اشترط عدم نشر اسمه «ردت شركات التكرير الأمريكية ما لا يقل عن سبع ناقلات عملاقة بسبب رفع الحماية

لندن - رويترز: قال مصدران في صناعة النفط أن مشتريين أمريكيين للنفط الخام السعودي الغوا تحميلات أبريل/نيسان ما لا يقل عن سبع ناقلات عقب قفزة في تكاليف الشحن، مما سيغفر على الأرجح عن شحنات دون المتوقع من أكبر مصدر للخام في العالم. وتظهر الخطوة كيف أن بعض المشتريين لا يهرون إلى شراء الكثير من النفط الإضافي رغم تراجع الأسعار هذا الشهر إلى أقل من 16 دولارا للبرميل، وهو أدنى مستوى خلال القرن الحالي، نظرا لانهايار الطلب بسبب الإجراءات الحكومية الرامية لاحتواء انتشار فيروس كورونا. وفي مارس/آذار، خفضت السعودية سعر البيع الرسمي لشحنات أبريل/نيسان من الخام وتعهدت بزيادة الصادرات بعد انهيار اتفاق لخفض المعروض بين منظمة البلدان المصدرة للنفط

السوق». وكانت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» ومنتجون كبار آخرون للنفط، بما في ذلك روسيا، قد اتفقوا على خفض الإنتاج بنحو عشرة ملايين برميل يوميا، أو عشرة في المئة من إنتاج النفط العالمي، في الشهرين المقبلين، سعياً لتحقيق التوازن في السوق. ورغم أن حجم تخفيض الإنتاج غير مسبق، فقد انخفض الطلب بشكل أكبر، كما أن مساحات التخزين للنفط المستخدم تقلص بسرعة فيما أدت التدابير

كبيره الاقتصادية بين «بنك أبوظبي التجاري» معلفة «باعتقد أن حجم الانخفاض.. يعكس تمويلاً حكومياً أكبر لتغطية عجز الميزانية وخزم الدعم التي أعلنت في الشهر الماضي التعضد لأثر كورونا». وفي الأسبوع الماضي قال وزير النفط محمد أن الدولة لن تستب أكثر من 32 مليار دولار من احتياطاتها هذا العام، وستلجأ عوضاً عن ذلك إلى زيادة الاقتراض لنحو 60 مليار دولار لاحتواء العجز المتزايد. وفي وقت مبكر من صباح أمس، قالت وزارة

من هم الراجون والخاسرون في أزمة الفيروس في الاقتصادات الصاعدة؟

«موديز»: كورونا ستشكل صدمة كبيرة للنمو الاقتصادي في الإمارات
دبي - وكالات الأنباء: قالت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني إن تأثير تفشي جائحة كورونا غير المباشر على النمو العالمي التجارة الدولية يشكل صدمة كبيرة للنمو الاقتصادي في الإمارات، التي تصنف عند مستوى «إيه.إيه2»، وتوقعت أن تعاني غالبية الدول من انكماش حاد في الناتج المحلي الإجمالي، نتيجة تفشي الفيروس. وقالت إن الإمارات معرضة بشكل خاص للآثار الاقتصادية المترتبة على إجراءات الاحتواء والصدمة الاقتصادية العالمية الأوسع، وأوضحت الوكالة، أن النمو السلبي والآثار المالية، ستكون أكثر حدة في دبي، بسبب اعتمادها على قطاعي السياحة والنقل، وترى الوكالة أن ديون الكيانات المرتبطة بحكومة دبي، ما تزال أكثر عرضة للمخاطر الكلية بسبب حيازتها في قطاعات العقارات والنقل والسياحة. في المقابل، تركز الكيانات المرتبطة بحكومة أبوظبي بشكل أساسي في قطاعات الهيدروكربونات، التي تواجه تحديات من انخفاض أسعار النفط ولكن لديها مراكز مالية قوية، وتابع التقرير «نمو الاقتصاد غير النفطي في الإمارات كان يعاني قبل تفشي كورونا، بسبب مجموعة من العوامل الدورية والهيكيلة، والتي من المرجح أن تتفاقم بسبب التداعيات التي صاحب انتشار الفيروس»، كما يتزامن الوباء أيضاً مع انخفاض كبير في أسعار النفط، والذي سينتقل إلى الاقتصاد غير النفطي من خلال قنوات الثقة والاستثمار الأجنبي. ولغلت الوكالة إلى تحديات كبيرة تواجه القطاعات غير النفطية، كالسياحة والتجارة والعقارات، والتي تمثل مجتمعة أكثر من ثلث الناتج المحلي الإجمالي في الإمارات، وتستحوذ دبي على حصة أكبر منها. كما خصص «موديز» تصنيف «صحة كهرباء ومياه دبي»، والتي تحتكر إمدادات الكهرباء والمياه في الإمارة، إلى «بي.إيه.إيه2»، من «بي.إيه.إيه1» وأبقت على نظرة مستقبلية سلبية. ويظهر كثير من المستثمرين إلى تصنيفات الكيانات المرتبطة بحكومة دبي باعتبارها مؤشراً على الوضع الائتماني للحكومة، إذ لا تصنف أي من وكالات التصنيف الائتماني الكبرى دبي ذاتها. وقالت وكالة التصنيفات في تقرير «توقع موديز أن يتسبب تفشي فيروس كورونا في تفاقم التباطؤ الهيكلي في نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لإمارة دبي، مما سيساهم في مزيد من تدهور القوة المالية للحكومة عن طريق رفع مستويات الدين». وأضافت «يرجع الخفض أيضا إلى خطر استدامة تحويلات أرباح ضخمة من الهيئة إلى حكومة دبي نتيجة لتراجع القوة الاقتصادية والمالية للإمارة». وقالت «موديز» أن السياسات المالية لهيئة كهرباء ومياه دبي «وإدارتها التي تخضع لسيطرة حكومة دبي قد يؤثران بشكل سريع للاقتصاد، والتي من المرجح أن الهيئة دفعت لحكومة دبي أرباحاً بقيمة 4.5 مليار درهم (1.23 مليار دولار) العام الماضي مقارنة مع مليار درهم في 2018. وأوضاع مالية قوية وتوقعت أن تولد سيولة بقيمة 8.5 مليار درهم من الأنشطة على مدار العام المقبل. وإلى جانب سيولة ومكافآت نقدية بقيمة 11.8 مليار درهم في نهاية 2019، قالت «موديز» إنه ستكون لدى الهيئة سيولة كافية لتغطية استحقاقات ديون بقيمة 6.2 مليار درهم وإنفاق رأسمالي بنحو مليار درهم وتوزيعات أرباح تقدر بثلاثة مليارات درهم. وقالت أيضاً «تعتبر موديز هيئة كهرباء ومياه دبي مقترضا مرتبطين بالحكومة يرتبط وضعه الائتماني بالتطورات الاقتصادية والمالية في إمارة دبي».

الدولار يتراجع في حدود منتصف العام مع بدء التعافي الاقتصادي العالمي فقد ألغى البنك المركزي الياباني الحسد الأقصى لمشترياته من السندات الحكومية. وأطلق البنك المركزي الهندي تسهيلات إئتمانية مدتها 100 يوم بقيمة 500 مليون دولار لصناديق الاستثمار المشتركة. ومن المقرر أن يعقد مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي اجتماعه الدوري خلال الأسبوع الحالي، والحال نفسه بالنسبة للبنك المركزي الأوروبي، بعد أن اضطرا إلى التحرك بصورة أسرع لمواجهة حالة الشلل الاقتصادي واضطراب أسواق المال بسبب تداعيات جائحة كورونا. ومن المتوقع أن يتخذ البنكان المزيد من الإجراءات الرامية إلى الحد من الركون المتوقع للاقتصادين الأمريكي والأوروبي خلال العام الحالي، وضمان تحقيق تعاف سريع للاقتصاد، ومن بين الخيارات المتاحة لدى البنكين توسيع نطاق إجراءات التخفيف الكمي النقدية، وتسهيل اقتراض الشركات المتعثرة والإبقاء على أسعار الفائدة المنخفضة لفترات أطول.

ويبرز هذا التباين، كيف جعل انتشار فيروس كورونا، واختلاف طرق تعامل الحكومات مع الأزمة، سواء فيما يتعلق بقرارات الإغلاق العام أو إطلاق حزم التخفيف الاقتصادي، كيف جعل المستثمرين أكثر حذراً في استثمار أموالهم في أي سندات في أفرق السنوات الموجودة في السوق. وحسب بيانات «بنك كريدي أريكويك» الفرنسي، شهدت الأسواق الصاعدة حتى 17 أبريل/نيسان استمرار خروج رؤوس الأموال للأسبوع التاسع على التوالي، ولكن في المقابل عادت إلى هذه الأسواق حوالي 1.4 مليار دولار في صورة مشتريات سندات. وحسب مصادر بلجيكية فإن الفلبين، المصنفة عند درجة الاستثمار وفقاً لمؤسسات التصنيف الائتماني الدولية، بدأت تسويق سندات خزنة دولية بالدولار، لتلضم إلى العديد من الدول الصاعدة التي قررت الاقتراض من سوق السندات لتكويين احتياطات من السيولة النقدية لمواجهة أي تداعيات لجائحة كورونا، وتلوح الفلبين السندات في فترتين الأولى مدتها 10 سنوات والثانية 25 سنة. ورغم أن السندات ذات التصنيف الائتماني الأعلى ستسقط رهاناً أساسياً لدى بعض المستثمرين، فإنه من المحتمل أن تظل عملات الدول الصاعدة متراجعة، في ظل استمرار خروج الدول الأوربي. وقد ارتفعت الفجوة بين مؤشر «جيه.بي. مورغان» لقياس التقلبات المتوقعة لعملات الدول النامية، ومؤشر تقلبات عملات الدول الصناعية السبع الكبرى إلى أعلى مستوى لها منذ عام 2018. يقول خبراء أسواق الصرف في مجموعة «غولدمان ساكس» المصرفية، وبينهم ستاش باتدل، في تقرير «لا نعتقد أن الشروط الضرورية لتراجع الدولار توافرت بالفعل... وفق توقعاتنا سيبدأ

نيويورك - د ب ا: تشير البيانات والمؤشرات الاقتصادية إلى أن الأسواق الصاعدة ستنتقم إلى مستكرين، كل معسكر يضي في مسار منفصل عن الآخر. فما هنا هو أن تداعيات جائحة فيروس كورونا واختلف تعامل الصاعدة مع تداعيات الجائحة على صعيد أسواق الأسهم والسندات تخلق بسرعة معسكراً للرابحين، وأخر للمخسرين في الأسواق الصاعدة حول العالم. وحسب محللي وكالة بلومبرغ فإن هذا التباين المتزايد يظهر بوضوح أكبر في سوق السندات، حيث زاد طلب كبار مستثمري السندات نسبياً على سندات الدول الصاعدة ذات التصنيف الائتماني الأفضل، مقارنة بسندات الدول الصاعدة الأعلى مخاطرة، وحسب مؤشر بنك الاستثمار الأمريكي «جيه.بي.مورجان تشيس» لتابعة أسواق السندات في العالم، فإن الفارق في العائد على سندات الدول عالية المخاطر وسندات الدول منخفضة المخاطر، أي ذات التصنيف الائتماني من درجة الاستثمار، اقترب من أعلى مستوى له منذ عام 2002. ولذلك استحوذت الدول الصاعدة ذات التصنيف الائتماني العالي، مثل قطر والسعودية وإمارة أبوظبي، على حوالي ثلث مبيعات الدول الصاعدة من السندات الدولية خلال أبريل/نيسان الحالي. يقول بول غرير، مدير صناديق الاستثمار في مجموعة «فيديليتي إنترناشيونال» في لندن التي تدير أصولاً بقيمة 380 مليار دولار «سندات الدول الصاعدة وصلت بشكل عام إلى أقل مستوياتها خلال مارس الماضي، وسوف تبتدأ التعافي البطيء من الآن... على المدى القريب ستكون أفضل الفرص لتحقيق أفضل عائد على الاستثمار، موجودة في سندات الدول الصاعدة ذات التصنيف الائتماني الجيد».

الوباء يشل الاقتصاد العالمي... وتراجع النمو الأمريكي للمرة الأولى منذ عقد

أسوأ انكماش منذ 1970 مع تراجع إجمالي الناتج المحلي بنسبة 3.6 في المئة هذا العام، وفق ما أعلن وزير الاقتصاد بيتر التماير أمس. وأضاف «سنشهد أسوأ انكماش في تاريخ الجمهورية الألمانية». أما النقل الجوي العالمي فقد سجل في مارس/آذار أكبر تراجع في تاريخه الحديث مع انحار بنسبة 52.9 في المئة مقارنة بالعام الفائت، وفق ما أعلن قائد ركيشه الكسندر دوجونيك في بيان أن مارس/آذار كان شهراً كارثياً على الطيران، وأضاف «الطلب كان في مستوى العام 2006، لكن عدد الاسطابل والموظفين هو الآن ضعف ما كان عليه آنذاك». من جهة ثانية أكدت شركة «الأمريكية لصناعة الطائرات لأنها ستستغني عن نحو عشرة في المئة من موظفيها بهدف توفير التكاليف. وأوضح مدير الابع ديفيد كاهون أن التسريح

(359) وإسبانيا (24 ألفا و275) وفرنسا (23 ألفا و660) والمملكة المتحدة (21 ألفا و678). وفي ما يتجاوز الناسة الإنسانية، فإن المؤشرات الاقتصادية المتدهورة تتوالى مؤكدة التأثير الدراماتيكي للوباء على اقتصاد العالم. فبعد عشرة أعوام من النمو المتواصل، أعلنت الولايات المتحدة أمس الأربعاء تراجع إجمالي ناتجها المحلي بنسبة 4.8 في المئة على أساس سنوي في الربع الأول من 2020، وفق تقديرات أولية لوزارة التجارة، علماً بأن أكثر من 26 مليون شخص باتوا عاطلين من العمل في الأسابيع الخمسة الأخيرة.

الاسطن - أ ف ب: تراجع معدل النمو الأمريكي بشكل كبير للمرة الأولى منذ عشرة أعوام بسبب أزمة فيروس كورونا، ما يبرر سعي الدول الصناعية بتراجع تدابير الإغلاق التي تحريك العجلة الاقتصادية، من دون أن ينفي ذلك خطر انتشار الوباء مجدداً. واصاب الوباء حتى الآن 3.1 مليون شخص في العالم وأردى بأكثر من 217 ألف شخص رغم الإغلاق الذي فرض في بعض أنحاء العالم، وفق حصيلة تستند إلى عمليات رسمية. ولا تزال الولايات المتحدة البلد الأكثر تضراً بالوباء مع نشيحات أكثر من مليون إصابة وتسجيل 58 ألفاً و351 وفاة، ما يتجاوز عدد العسكريين الأمريكيين الذين قتلوا في حرب فيتنام. وفي أوروبا، استقر الوباء عن وفاة أكثر من 130 ألف شخص، 75 في المئة منهم في إيطاليا (27 ألفاً

طوكيو 2020

باخ: التأجيل سيكلف الأولمبية الدولية «مئات الملايين من الدولارات»!



رئيس اللجنة الأولمبية الدولية باخ يفكر في التكاليف الإضافية لأولمبياد طوكيو

■ لوزان - أف ب: اعتبر رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ أن التأجيل لعام واحد بسبب فيروس كورونا لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي كانت مقررة هذا الصيف في طوكيو، سيمثل تكلفة إضافية "بعدها مئات الملايين من الدولارات".

وقال باخ في رسالة وجهها إلى الحركة الأولمبية: "تعلم مسبقاً أنه سيتعين علينا تحمل عدة مئات ملايين من الدولارات من التكاليف بسبب التأجيل. لهذا السبب، من الضروري لنا أيضاً بحث ومراجعة جميع الخدمات التي نقدمها لهذه الألعاب المؤجلة". وتابع أن اللجنة الأولمبية الدولية "ستستمر في تحمل نصيبها من العبء العملي ونصيبها في تكاليف هذه الألعاب المؤجلة"، بحسب شروط العقد الحالي لعام 2020 والذي أبرمناه مع شركائنا وأصدقائنا اليابانيين". واتخذت اللجنة الأولمبية الدولية التي تمكك احتياطات تبلغ حوالي مليار دولار، لمواجهة احتمال إلغاء الألعاب الأولمبية، القرار التاريخي بتأجيل الألعاب في نهاية آذار/مارس الماضي، والتي كان من المقرر افتتاحها في 24 تموز/يوليه المقبل واختتامها في التاسع من آب/أغسطس. وبات الموعد الجديد للأولمبياد بين 23 يوليو والثامن من أغسطس 2021.

وكان رئيس اللجنة المنظمة اليابانية يوشيرو موري أعلن الثلاثاء أن أولمبياد طوكيو سيلغى بحال عدم السيطرة على باخ أن مجموعة العمل التي تجمع اللجنة الأولمبية الدولية ومختلف الشركاء، بينهم اللجنة المنظمة اليابانية، حددت "أولويات واستراتيجيات الإدارة لضمان إقامة ونجاح هذه الألعاب الأولمبية المؤجلة". وأوضح أن هذه الأولويات تشمل "أولاً وقبل كل شيء تهيئة بيئة آمنة من الناحية الصحية لجميع المشاركين"، مضيفاً أن اللجنة الأولمبية الدولية تواصل الاعتماد على نصائح منظمة الصحة العالمية بشأن التعديلات

وقبل كل شيء تهيئة بيئة آمنة من الناحية الصحية لجميع المشاركين، مضيفاً أن اللجنة الأولمبية الدولية تواصل الاعتماد على نصائح منظمة الصحة العالمية بشأن التعديلات

الممكنة لتنظيم التجمعات الجماهيرية. وأردف: "لا أحد يعرف كيف سيبدو مضيافاً للعالم ما بعد فيروس كورونا"، مشيراً إلى أن اللجنة الأولمبية الدولية التي تولفت حوالي 600 شخص "هي

بصد مراجعة ميزانيتها وأولوياتها". كما دعا الرئيس الألماني للحركة الأولمبية إلى التفكير في ما يمكن أن يعنيه التعاقد الاجتماعي "علاقائنا مع الرياضة الإلكترونية". وشجّع باخ عندما يتعلق الأمر بالقيم الأولمبية.

بقوة جميع أصحاب المصلحة في العالمنا على دراسة كيفية التحكم في واقع الأشكال الإلكترونية والافتراضية لرياضاتهم مع احترام الخط الأحمر عندما يتعلق الأمر بالقيم الأولمبية.



حفيظ دراجي *

انتقالات اللاعبين بنظام المقايضة!

■ المتاعب والصعوبات المالية والاقتصادية التي سيخفيها فيروس كورونا على أندية كرة القدم المحترفة بسبب توقف النشاط ونقص الموارد، ستؤدي إلى شح كبير في الأموال. يؤثر سلباً على التزامات الأندية بدفع رواتب لاعبيها ومدربيها وموظفيها، والاستجابة لمتطلبات الميركاتو الصيفي المقبل، الذي لن يكون كسابقه بسبب نقص السيولة المالية. ما ينعكس سلباً على سوق انتقالات اللاعبين وطبيعة الصفقات المرتقبة، والتي لن تكون كما كانت عليه في السابق، سواء من حيث قيمتها أو طبيعتها، حيث يرتقب أن تلجأ الأندية إلى نظام المقايضة الذي يعتمد على تبادل اللاعبين، مثل تبادل السلع والبضائع بدون الحاجة إلى دفع المال من خلال إبرام صفقات انتقال تبادلية بينها لتجاوز الأزمة الاقتصادية الحالية.

المقايضة هو نظام تجاري قديم عاد للظهور في الثلاثينات بعد انهيار الاقتصاد العالمي حين لجأ الناس إلى نظام تبادل السلع والخدمات للحصول على احتياجاتهم اليومية من الغذاء والدواء والملبس والسكن، ليعود النظام مجدداً بعد ما يقارب قرن من الزمن، لكن هذه المرة في صفقات انتقالات اللاعبين بين الأندية الأوروبية الكبيرة بدون الحاجة إلى دفع الأموال. سواء كان ذلك من خلال تبادل لاعب بلاعب، أو تبادل لاعب واحد بآخرين أو ثلاثة من اللاعبين، كما هو متداول في مختلف وسائل الإعلام العالمية التي تجاوزت الحديث عن المبالغ وراحت تتداول أسماء اللاعبين المقترحين في عمليات التبادل.

في نادي يوفنتوس يتم تداول اسم الدولي الفرنسي بول بوغبا ضمن خطط إدارة الفريق مقابل مبادلتها بالأرجنتيني هيوغواين إضافة إلى البرازيلي غولاس كوستا والفرنسي أدريان رابيو. وبالوفاة مع ذلك أيدى اليوفي استعداداً للتنازل عن ميراليم بيانييتش للبارسا مقابل الحصول على خدمات الدولي البرازيلي أرتورو، في انتظار إيجاد بديل للدولي الهولندي ماتياس ديليجت الذي صار راتبه السنوي المقدر بثمانية ملايين يورو يتقرب كاهله ويريد مقايضته بلاعب آخر لن يكون مدافعا بالضرورة، لكن يبقى المصطفى اهتماماً على أي اقتراح يأتيه من البارسا الذي يبقى أكثر الأندية اهتماماً باللعب الهولندي مقابل الاستغناء عن الفرنسي أومتيتي مع إضافة الفرانك في السعير.

بوغبا سيكون سلعة مقايضة يريدها الريال بدوره، فلما يريد نجم توتنهام هاري كاين مقابل التنازل عن الويلزي غاريث بيل والكولومبي خاميس رودريغيز، في وقت يحتاج النادي الملكي إلى المهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند لاعب دورتوند الذي أبدى استعداداً للتنازل عن جوهرة مقابل الحصول على خدمات المغربي كيمي والصربي يوفيش لاعبي الريال الذي لن يتفقد هذه المرة ما كان يتفقد في تترات الانتقالات الصيفية السابقة لإرضاء المشركين البارسا من جهته، سيكون أمام معضلة كبيرة في حال أراد الاستفادة من خدمات البرازيلي نيمار والأرجنتيني لاوتارو مارتينز بنظام المقايضة، لأنه سيضطر للتخلي عن أربعة أو خمسة لاعبين، خاصة وأن البيسجس لن يتنازل عن نجمه من دون الاستفادة من خدمات ثلاثة إلى خمسة لاعبين، بينهم ديمبيلي وأرتورو فيدال وراكتيتش.

والتنازل عن نجمه الأرجنتيني الصاعد، ولا يريد أن يكون لويس سواريز ضمن الصفقة، لأنه عاش من إصابة ومستواه في تراجع منذ الموسم الماضي. تحسباً لامكانية رحيل لاوتارو مارتينيز يسعى الأنتر للاسفادة من خدمات الغابوني أوباميانغ مهاجم أرسنال المطلوب في البارسا والريال أيضاً، لكن بأي ثمن؟

نظام المقايضة بين الأندية الأوروبية سيسود بقوة في ميركاتو هذا الصيف، بما في ذلك في التنازلات التي أيدى فيها كارلو أنشيلوتي مدرب إيفرتون رغبته في مقايضة فريقه السابق نابولي من أجل الاستفادة من خدمات النشائي البرازيلي آلان والمكسيكي أيرفينغ لازانو مقابل الاستغناء عن ثلاثة لاعبين إلى أربعة تتضارب المعلومات بشأن أسمائهم.

فترة الانتقالات الصيفية المقبلة ستكون فريدة من نوعها، لن تتفق فيها الأموال الكثيرة، لن نسمع فيها عن مبالغ مالية جنونية في سوق التحويلات، وربما لن نسمع عن انتقال أسماء ثقيلة إلى أندية جديدة على غرار دييالا ومبابي وغريزمان المحصن ببندي جزائي يفوق 100 مليون يورو لمن يريد الاستفادة من خدماته، لكن لا أحد يدري ما تخفيه تداعيات فيروس كورونا الذي قلب كل الموازين ولا يزال يعمل بعدما عاد بنا إلى التعامل بنظام تجاري بدائي.

* إعلامي جزائري

كويتس: قرار إقامة الدورة لا يتوقف على إيجاد لقاح للفيروس

■ فرانكفورت - د ب أ: قال جون كوئيس عضو اللجنة الأولمبية الدولية إن إقامة دورة الألعاب الأولمبية العام المقبل في طوكيو لا يتوقف على تطوير لقاح لفيروس كورونا. وجاءت تصريحاته بعدما قال رئيس الجمعية الطبية اليابانية يوشيتاكي يوكوكورا إنه سيكون من الصعب إقامة أولمبياد طوكيو، المؤجلة، العام المقبل بدون لقاح. وقال الأسترالي كوئيس، رئيس لجنة التنسيق للأولمبياد التابعة للجنة الأولمبية الدولية، إنه أحبط علماً بهذه التصريحات. وذكر: "لكن النصيحة التي نتحصل عليها من منظمة

آبي: من المستحيل استضافة الأولمبياد بدون احتواء الوباء

■ طوكيو - رويترز: قال شينزو آبي رئيس الوزراء الياباني إنه سيكون من المستحيل استضافة أولمبياد طوكيو للعام المقبل إلا في حال احتواء جائحة فيروس كورونا. وقررت اللجنة الأولمبية الدولية والحكومة اليابانية الشهر الماضي تأجيل الأولمبياد لمدة عام واحد لتتعلق في يوليو/تموز 2021 بسبب آثار انتشار الوباء. لكن مع تزايد أعداد المصابين والوفيات حول العالم، وتوقع خبراء بالحاجة لوقت طويل قبل إنتاج لقاح فعال لهذا الفيروس، زادت الضغوطات حول إمكانية الحاجة للمزيد من التأجيل. وقال آبي: "نحن نقول منذ فترة إنه يجب إقامة الأولمبياد وأولمبياد نوي الاحتياجات الخاصة بالشكل الكامل وأن يكون بوسع الرياضيين والشجعان المشاركة بشكل آمن، سيكون من المستحيل إقامة الألعاب بشكلها الكامل إلا إذا تم احتواء فيروس كورونا". وجاءت كلمات آبي للرد على استجواب من أحد النواب المعارضين بخصوص إمكانية استضافة الأولمبياد بعد تأجيلها لعام واحد. وأضاف رئيس الوزراء الياباني: "تجب إقامة الألعاب الأولمبية بطريقة تظهر للعالم أننا فنزنا في الحرب ضد فيروس كورونا". كما أكد أنه يجب على اليابان الاستعداد "لعركة طويلة". وذكرت محطة "نيون" التلفزيونية اليابانية أن طوكيو سجلت 47 حالة إصابة جديدة أمس الأربعاء، وبلغ إجمالي عدد الإصابات في اليابان 13895 وتوفي 413. ولا تزال الحصيلة ضئيلة مقارنة مع دول أخرى، لكن البعض ينتقد اليابان قائلاً إنها لا تقوم بالفحوص الكافية للكشف عن حجم المشكلة التي دفعت بعض المستشفيات إلى حافة الهاوية.

اللجنة الأولمبية المصرية تعد خطة المشاركة في الأولمبياد

■ القاهرة - د ب أ: كشف هشام حطب رئيس اللجنة الأولمبية المصرية عن إرسال خطة إلى وزارة الشباب والرياضة تتضمن برنامجاً لتجهيز وتأهيل المنتخبات الوطنية خلال الفترة الحالية. وقال حطب في بيان إن اللجنة أعدت خطة لعودة التدريبات للاعبين المتأهلين لأولمبياد طوكيو 2021 وأيضاً المجموعة التي تمتلك فرص التأهل من خلال التصفيات التي تم تأجيلها حالياً، ومن المتوقع أن تعود بعد الانتهاء من أزمة فيروس كورونا، وأوضح حطب أن الخطة تتضمن تواجد اللاعبين في مكان تدريبي، مثل المركز الأولمبي ويتم اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية الطبية والوقائية اللازمة للاعبين والمدربين والإداريين الذي يدخلون المعسكر، وعدم خروجهم نهائياً، بهدف

الدوري البرازيلي رئيس البلاد يقود حملة لعودة أنشطة كرة القدم

■ برازيليا - د ب أ: قاد الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو حملة لعودة أنشطة كرة القدم في بلاده سريعاً بعد توقفها بسبب أزمة فيروس كورونا، وتدعو إلى استئناف النشاطات في أندية الدرجة الأولى مطلع الأسبوع المقبل. وقال بولسونارو: "تعمل في هذا الاتجاه". وكان عدد من مسؤولو اللعبة اتصلوا بالرئيس البرازيلي من أجل هذا، ويعتقد بولسونارو على رأي فني من وزارة الصحة ويرى أنه سيكون أمراً إيجابياً، وأوضح بولسونارو أن الخطوة الأولى هي بدء التدريبات ثم يعقبها حوض المباريات في الاستاد بدون حضور الجماهير. وقال: "يجب عدم السماح بوجود أناس كثيرين في غرف تغيير الملابس". وسبق لبولسونارو أن قلل أكثر من مرة من شأن مخاطر وباء كورونا، كما لا يؤمن بفرض قيود على الحياة العامة خلال هذه الأزمة، كما أكد على ضرورة عودة الأنشطة الاقتصادية لطبيعتها. كذلك أكد ضرورة استئناف أنشطة كرة القدم، وقال بولسونارو: "جزء من دوري الدرجة الثانية سيلغى تماماً... على حد علمي، اتفقت الأندية على تخفيض 60 و 50 و 40% من الرواتب... ليست هناك مبيعات تذكر أو حقوق بث أو عائدات أخرى". وكان الاتحاد البرازيلي لكرة القدم قرر في آذار/مارس الماضي إيقاف جميع الأنشطة حتى إشعار آخر. ووصف بولسونارو القرار بأنه "هستيريا".

سادت دعوات مالية، مضيفاً أن الاتحاد الدولي تصرف بدون استشارة أي طرف، ونقلت وسائل إعلام هندية عن الاتحاد المحلي قوله: "تال الاتحاد الهندي للملاكمة شرف تنظيم بطولة العالم 2021 وقعت المدينة المستضيفة على العقد. تم تحديد الحساب البنكي للاتحاد الدولي في لوزان بعد". وقال الاتحاد الهندي إنه يسعى للوصول إلى حل ودي مع الاتحاد الدولي وعبر عن ثقته في إلغاء الغرامة، وقررت اللجنة الأولمبية الدولية العام الماضي إيقاف

نيولهي - رويترز: سحب الاتحاد الدولي للملاكمة الهواة تنظيم بطولة العالم 2021 من نيولهي ومنحها إلى بلغراد. وقال الاتحاد الدولي في بيان إنه ألغى العقد السابق الموقع في 2017 بداعي إخفاق الهند في سداد التزامات مالية منصوص عليها، وأضاف أن الهند ستستعين عليها تدفق الملائكة من مشكلة ألف دولار. وقال الاتحاد الهندي للملاكمة إن مشكلة في حساب الاتحاد الدولي البنكي أدت إلى تأجيل

أندي موراوي يحذر من العودة السريعة إلى المنافسات



موراوي بطل ويمبلدون 2016 لا يريد استعجال العودة إلى المنافسات

مايو، إلا أن موراوي يعتبر أن "أول ما يجب أن يحصل هو محاولة إيجاد طريقة للحد من تفشي الفيروس، وإذا نجحنا سنتمكن من القيام بالأشور الطبيعية بدلاً من التفكير في المنافسات الرياضية". وتابع المصنف 129 على

عالم التنس

■ لندن - أف ب: حذّر لاعب التنس البريطاني أندي موراوي من عودة سريعة إلى المنافسات، في ظل الأحاديث بشأن موعد استئناف الموسم المتوقف على خلفية تفشي فيروس كورونا، مؤكداً أنه يجب العودة إلى "الحياة الطبيعية" أولاً قبل التفكير بالمباريات. وعقبت رابطة المحترفين والمحترفات الموسم منذ آذار/مارس الفائت حتى 13 تموز/يوليو على أقرب تقدير، في حين الغيت بطولة ويمبلدون الانكليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، وتامل رابطة الدوري الانكليزي لكرة القدم أن يصل الموسم الملحق الذي انتهى خلال الصيف بعد استئناف المباريات، في حين بدأت دوريات أخرى تخطط للعودة إلى المباريات أو المنافسات، إلا أن موراوي، المصنف 104 سابقاً على العالم، يعتقد أن التنس سيكون ضمن آخر الرياضات التي تعود نشاطها نظراً لظهورات السفر لدى اللاعبين. وقال الاسكتلندي (32 عاماً): "أنا متأكد أن جميع لاعبي التنس يرغبون في العودة إلى اللعب في أقرب وقت ممكن، لكن الآن هذا ليس الأمر الأهم، أولاً، نريد العودة إلى حياتنا الطبيعية، فقط مجرد القدرة على الخروج (من المنزل)، رؤية الأصدقاء والذهاب إلى المطاعم واستعادة حريتنا الطبيعية". وتابع اللاعب المنوج ببلات بطولات كبرى: "ومن ثم نأمل أنه مع الوقت، ستسمح الظروف بأسفر وتعود الرياضة إلى طبيعتها، ولكن لا أرى ذلك يحصل قريباً". ويعتقد موراوي أن السيطرة على الفيروس ضرورية قبل التفكير بعودة التنس إلى طبيعتها المطلقة، في الوقت الراهن، من المقرر إقامة بطولتي فرنسسا وأستراليا المحددة في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر بعدما أرجحت رولان غاروس من موعداً التقليدي في أيار/

الدراجات النارية إلغاء سباقات ألمانيا وهولندا وفنلندا

■ لندن - رويترز: أعلن الاتحاد الدولي للدراجات النارية والشركة صاحبة الحقوق التجارية لبطولة العالم إلغاء سباقات ألمانيا وهولندا وفنلندا في يونيو/حزيران ويوليو/تموز بسبب جائحة كوفيد-19. وكان من المفترض إقامة سباق ألمانيا في 21 يونيو ثم يليه سباق هولندا بعد أسبوع، بينما كانت فنلندا ستستضيف سباقاً ببطولة العالم لأول مرة في 12 يوليو. وسباق هولندا هو الوحيد الذي يظهر في جدول بطولة العالم بشكل منتظم منذ انطلاقها في 1949، وقال كارميلو إزيبيليتا

خطة طوارئ قد تتضمن سباقاً على مضمار هوكنهايم

■ برلين - د ب أ: ذكرت تقارير أن خطة الطوارئ الخاصة بدون موسم 2020 لبطولة العالم لسباقات فورمو-1، قد تتضمن إقامة سباق على مضمار هوكنهايم الألماني. وأشارت إلى أن أحداثاً جرت حول إقامة سباق بدون جمهور على مضمار هوكنهايم، لكن لم تبدأ بعد أي مفاوضات رسمية، في ظل استمرار حظر الغالبات الكبرى في ألمانيا حتى نهاية آب/أغسطس، بسبب أزمة فيروس كورونا. وأضافت أنه من المفترض في البداية حسم القرار بشأن أن يكون المضمار في ظل حقيقة أن ألمانيا أقل معاناة من العديد من الدول الأخرى.

نتنياهوو وبديله يترقبان إشارة ترامب و« لجنة الستة» أما بوريل فيعتبر الخطوة « خرقاً للقانون» والسلطة الفلسطينية تهدد في ظل انشغال العالم بكورونا: إسرائيل وضم الضفة... بين انتظار تموز والإعداد لسيناريوهات متوقعة



أرضيغية مستوطنات إسرائيلية في الضفة

بـكورونا، ولكنها هي ذات الأسرة التي تعارض بشدة ضم إسرائيل لمناطق يهودا والسامرة، وتستمسك بذلك حتى بعد كورونا أيضاً. ربما يكون الرد على الخطوة، في ضوء الظروف، بطيئاً، ولكن الانتقاد والعارضة سيأتيان. في كانون الأول 2019 صرح نتنياهو بفكرة ضم دون نية فورية أو قدرة على تنفيذها، ومع ذلك رد على تصريحه في بيان شجّب من المدعية العامة لحكمة الجنايات الدولية في لاهاي، باتو بنسودا، وحذر المستشار القانوني مندليبيت بأن خطوة ضم قد تؤدي إلى تحقيق جنائي دولي ضد جنود وضباط في الجيش، وموظفي الدولة، بل ضد رؤساء السلطات في يهودا والسامرة حول عمل إسرائيل هناك.

لقد أوضحت الدول الأوروبية مراراً وتكراراً ضرورة وسم البضائع الإسرائيلية للمستوطنات، كما أن المخاطرة بخطوات جزئية من جانب دول الاتحاد الأوروبي ضد تسويق بضائع المستوطنات، وتخشّذ في أعقاب ضم بهذا الحجم أو تلك، تظل مخاطرة زائدة. والرفاعة الاقتصادية من جانب الاتحاد الأوروبي على إسرائيل يفرض أن يؤخذ بالحسبان: التصدير الإسرائيلي إلى دول الاتحاد الأوروبي بلغ في النصف الأول من العام 2019 مقدار 9.1 مليار دولار- نحو 38 في المئة من إجمالي كل الصادرات الإسرائيلية. ومن الضرورة التفكير بإمكان أن يجلس في البيت الأبيض جو بايدن، وقد قبل نتيجة لذلك تغيير في سياسة الإدارة الأمريكية من المسألة الفلسطينية.

مشاورات عربية معارضة للضم

أما في الساحة الإقليمية فالعلاقات مع الأردن ستهتز لدرجة الخطر المموس على وجود اتفاق السلام، والضم قد يحرك مشاورات عربية وإسلامية علنية معارضة الخطوة، وحتى لو أن تعباً ما يظهر من القضية الفلسطينية، فإن الأنظمة سترد استجابة لضغط الشارع على خطوة ضم عدوانية، ليس فقط ضد الشعب الفلسطيني بل ضد الأمة العربية كلها. صحيح أن العقد الأخير أظهر رغبة متبادلة لتقديم العلاقات بين إسرائيل والعالم العربي على أساس مصالح استراتيجية مشتركة، ولكن لا يعني ذلك بأن المنطقة تستلم بخطوة ضم أحادية من جانب إسرائيل.

الخلاصة

إن بسط السيادة من طرف واحد على أراضي يهودا والسامرة دون محاولة حقيقية للوصول إلى تسوية مع السلطة الفلسطينية، بل وفي الوقت الحالي لأزمة كورونا، لن يسدي فقط إلى الوضع الاستراتيجي لإسرائيل وقدراتها على تصدي التحديات الحالية المستقبلية، بل سييقوض الرؤيا الأساس والفكرة التأسيسية لدولة إسرائيل وكرتها دولة تسعى للسلام مع جيرانها.

نظرة عليا 27/4/2020

مخطط الرئيس ترامب الذي يسمى صفقة القرن لحل النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني. وتشدّد هنا على أن بسط القانون أو بسط السيادة هما هكذا بالضبط، ومعناهما ضم مناطق في يهودا والسامرة. يشار إلى أنه وللضلع بين المفهومين ثمة منطقتي-قانوني في حالة هضبة الجولان: فالمنطقة كانت جزءاً من سوريا قبل حزيران 1967. إسرائيل لم تبسط على المنطقة القانون السوري، ولهذا كان مطلوباً إطار قانوني آخر.

« بسط السيادة»

وادعت إسرائيل في حينه بأن بسط القانون على هضبة الجولان ليس بالضرورة ببسط للسيادة. وبالمقابل، فإن المنطق في يهودا والسامرة وبسبب السيادة الإسرائيلية المنطقية لا يوجد ادعاء بأن الحديث يدور فقط عن خطوة فنية لا اعتبارات الراحة أو لغرض قانوني. ومع ذلك، ولأن تعبير «الضم» يتضمن «في الغالب» تداعيات سلبية، إذ يمكن أن يفهم بأن المنطق لا تعود للجهة الضامة، فإن للمباردين والمروجين للخطوة (على أنواعهم) يحرصون بشكل عام على الامتناع عن استخدام ويفضلون التعاطي مع المسألة بتعابير «بسط القانون» أو «بسط السيادة». معنى هذا التعبير هو أن المنطقة تنتقل من مكانة منطقة محتلة إلى مكانة انتماء الدولة إسرائيل بشكل كامل، بحيث يصح الفلسطينيين فيها سكان دولة إسرائيل- بكل الحقوق التي ينطوي عليها ذلك، مثل المواطنين في كل مكان آخر في الدولة.

هناك عدة أوصاف لبسط السيادة:الضم، كل جهة وطريققتها ونهجها:

1. ضم مناطق المستوطنات فقط، في خطوتين: 1. المنطقة البنية ومحيطها القريب (أقل من 4 في المئة من أراضي يهودا والسامرة)؛ 2. إضافة أراضي الحكم للمستوطنات (قرابة 10 في المئة من المنطقة).
2. ضم الكتل الاستيطانية، تلك التي في إجماع واسع في أوساط الجمهور بإسرائيل، معظمها غربي مسار العائق الأمني (حتى 10 في المئة من المنطقة).
3. ضم غور الأردن (نحو 17 في المئة من المنطقة).
4. ضم كل مناطق «ج» (نحو 60 في المئة من المنطقة).
5. ضم كل المناطق التي سترقق بإراضي دولة إسرائيل بموجب مخطط الرئيس ترامب. وهذه تشمل نصف المنطقة «ج»، التي هي 30 في المئة من أراضي يهودا والسامرة (17 في المئة- غور الأردن؛ 3 في المئة-أراضي مستوطنات؛ 10 في المئة- الكتل الاستيطانية ومحاور حركة السير). وبالمقابل تسلم إسرائيل للسلطة الفلسطينية النصف المتبقي من المنطقة «ج»، إضافة جنوب جبل الخليل ومنطقتي في النقب ترتبطان بقطاع غزة.

كما هو مفصل ومشروح في «خطة القرن»، قبلت إدارة ترامب لأول مرة بالمطالب الإسرائيلية لضم كل المستوطنات، أراضي الكتل الاستيطانية وغور الأردن، حتى المرتفعات المسيطرة من غربي غور الأردن. يعتقد السفير الأمريكي في إسرائيل ديفيد فريدمان بأن إسرائيل مستنظرة حتى انتهاء عمل «لجنة الستة»-ثلاثة مدونين أمريكيين وثلاثة إسرائيليين - التي ستكيف الخريطة المقترحة في الخطة مع الواقع على الأرض، كي تتجها قابضة للنتائج؛ وعندما تعترف الولايات المتحدة بالسيادة الإسرائيلية في المناطق المحتلة لخدمة للدولة الفلسطينية، بمعنى أنه لأول مرة في تاريخ محاولات التزوية الإسرائيلية - الفلسطينية، عرضت الإدارة في الولايات المتحدة شروطاً تسمح لإسرائيل بأن تضم مناطق من طرف واحد، دون مفاوضات مع طرف فلسطيني و موافقة فلسطينية.

رفض فلسطيني لمخطط ترامب

رفض الطرف الفلسطيني بكل ترتيباته مسبقاً مخطط ترامب، بل ونجح في أن يرض إليه دولاً عربية ومعظم أعضاء الأسرة الدولية، ومع قيام الحكومة في إسرائيل، شجّب صائب عريقات انشغال إسرائيل بموضوع الضم في زمن وباء كورونا موضحاً أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أجرى اتصالات مع كل دول العالم لتحقيق إجماع دولي يمنع نتينهاو من تنفيذ الضم.

كما تشدد عريقات على أنه إذا قامت إسرائيل بالضم، فستلغى كل إنجازات مسيرة السلام وسترقق من محتواها المبادئ الذي أقيمت عليه هذه المسيرة، وأنه إذا تجرأت إسرائيل على الضم فستنتهي العلاقات بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل والولايات المتحدة. كما أن وزير خارجية الاتحاد الأوروبي، جوزيف بوريل، عقب على الاتفاق الائتلافي وأفاد: «نشدد على أن كل ضم سيشكل خرقاً خطيراً للقانون الدولي، وأن موقف الاتحاد الأوروبي من وضع المناطق التي احتلتها إسرائيل في الأول 1967 يبقى على حاله، وسيبقى الاتحاد الأوروبي يتابع مع تحبّب الوضع وآثاره الأوسع وسيعمل بناء على ذلك».

بالقابل، تحظى فكرة الضم في الأوساط الجمهور اليهودي في إسرائيل، بموقف يتراوح بين اللامبالاة والتأييد المتسع مع الوقت، وحسب نتائج استطلاع الرأي العام في مواضيع الأمن والديمقراطية، ومن الصعب التحذير من سيطرة القانونيين.

هذا الوضع غير السهل هو سبب للفرح في جانب معين بالضمانات التعاقدية التي اتفق عليها طرفا الاتفاق الائتلافي الذي وقع مؤخراً. فقد اتفقا على أنه على تشكيل الحكومة-رغم التأييد الشعبي الواسع له في الانتخابات الأخيرة، وأن في زمن التصدي للوباء- ستحل الكنيست وستجرى انتخابات رابعة. كما ستحل الكنيست أيضاً إذا ما استبعد قرار من المحكمة العليا بعد نحو سنة ونصف عن العوضية على الحكومة.لقد فتح غانتس ونتينهاو في الاتفاق كوة أمام الجمهور لأن يدرك الأضرار المتواصلة للنهج الحكومي الذي تتخذه محكمة العدل العليا، وسيقيم هذا عدد أكبر من الناس، إذا ما شجبت المحكمة العليا الاتفاق وجرتنا إلى الانتخابات.

كان يمكن أن نلاحظ مؤخراً أضرار الأحكام القضائية في قضية الانتخاب الإكراهي لرئيس الكنيست، فقد أجبرت محكمة العدل العليا اللدشتاين على الاستقالة وكادت تشوش قدرة غانتس ونتينهاو على التسامح وتشكيل حكومة طوارئ.

كاد هذا يحصل، لأن النقاش القانوني الذي ليس في مجال صلاحياته سيصبح في السياسة التوافقية الإسرائيلية أساساً للحسم، «لانتصار» طرف من الطرفين المتنازعين. وبهذا، فإنه يشوش السياسة الإسرائيلية التي تقوم على أساس التسويات ويخصي مرونتها لدرجة التشلل. سموح الافتراض بأن قضاة العليا لم يخصصوا بالظروف السياسية التي رد عليها اللدشتاين.

في ظل نهج « العليا» الإسرائيلية: هل يسلم اتفاق نتينهاو - غانتس من مطب الانتخابات الرابعة؟

مريحة أكثر للخبويين- من السهل التخوفين من هدم الديمقراطية، ومن الصعب التحذير من سيطرة القانونيين.

هذا الوضع غير السهل هو سبب للفرح في جانب معين بالضمانات التعاقدية التي اتفق عليها طرفا الاتفاق الائتلافي الذي وقع مؤخراً. فقد اتفقا على أنه على تشكيل الحكومة-رغم التأييد الشعبي الواسع له في الانتخابات الأخيرة، وأن في زمن التصدي للوباء- ستحل الكنيست وستجرى انتخابات رابعة. كما ستحل الكنيست أيضاً إذا ما استبعد قرار من المحكمة العليا بعد نحو سنة ونصف عن العوضية على الحكومة.لقد فتح غانتس ونتينهاو في الاتفاق كوة أمام الجمهور لأن يدرك الأضرار المتواصلة للنهج الحكومي الذي تتخذه محكمة العدل العليا، وسيقيم هذا عدد أكبر من الناس، إذا ما شجبت المحكمة العليا الاتفاق وجرتنا إلى الانتخابات.

كان يمكن أن نلاحظ مؤخراً أضرار الأحكام القضائية في قضية الانتخاب الإكراهي لرئيس الكنيست، فقد أجبرت محكمة العدل العليا اللدشتاين على الاستقالة وكادت تشوش قدرة غانتس ونتينهاو على التسامح وتشكيل حكومة طوارئ.

كاد هذا يحصل، لأن النقاش القانوني الذي ليس في مجال صلاحياته سيصبح في السياسة التوافقية الإسرائيلية أساساً للحسم، «لانتصار» طرف من الطرفين المتنازعين. وبهذا، فإنه يشوش السياسة الإسرائيلية التي تقوم على أساس التسويات ويخصي مرونتها لدرجة التشلل. سموح الافتراض بأن قضاة العليا لم يخصصوا بالظروف السياسية التي رد عليها اللدشتاين.

ولكن من الصعب أن نشرح للجمهور ما يصعب حتى على ما يبدو على قضاة «العليا» أن يفهموه؛ في

القومي، الذي أجراه في أواخر 2019 مع بحوث الأمن القومي، فكان معدل التأييد لضم كل مناطق يهودا والسامرة هو 7 في المئة، وقد أدى ضم كل مناطق «ج» 8 في المئة من المستطعين؛ أما ضم مناطق المستوطنات فايدته 13 في المئة. وضم كلكتين مستطانيين 26 في المئة، وردا على سؤال حول الخيار الأفضل لإسرائيل: أيد استمرار الوضع القائم هو 14 في المئة، والتسويات الانتقالية حتى الانفصال عن الفلسطينيين أيدها 23 في المئة؛ والسعي إلى تسوية شاملة ثال تأييد 36 في المئة؛ وضم الكتل الاستيطانية أيدته 17 في المئة، فيما عرّب 9 في المئة بتأييدها لضم كل يهودا والسامرة إلى دولة إسرائيل.

تأيدت إسرائيل حالياً لتحديات اقتصادية وصحية واجتماعية، ولكن السعي إلى ذلك لا ينسجم وما ينطوي عليه استئناف الانتفاضة وعمليات الإرهاب وإطلاق الصواريخ من قطاع غزة. وبحسب المخاطر، ما هو الوزن الذي تستعطيه حكومة إسرائيل لإمكانية أن تعيد السلطة «المفتاح» لدولة إسرائيل، وعندها ستضطر إسرائيل لتحمل المسؤولية عن عموم السكان الفلسطينيين بكل جوانبها، دون مساعدة من الظروف تتحرر بين حفظ الحجر وإنفاذ أمر صحة الشعب منسجداً لكورونا، ما مدى الإنصات الذي قد تقدمه حكومة إسرائيل للتصدي المباشر للانتشار متجدد للوباء، وإلى جانبه ارتفاع كبير في الإصابات والوفيات، وبالتالي، التصدي للأزمة الاقتصادية والحاجة إلى الحصر على الرفاه الأساس للسكان الفلسطينيين في مناطق يهودا والسامرة التي ضمت (بالخط الضيق نحو 20 ألفاً) وفي الوقت نفسه أن تدير معركة عسكرية تتطلب تجنيداً لقوات الاحتياط ومقاومة جماهيرية لدفع الضنّ الأمني والاقتصادي. وقد تطوّر عندها حركة احتجاج اجتماعي، ويخرج الناس إلى الشوارع. وإضافة إلى ذلك، سيحتول جهاز الأمن من معالجة كورونا إلى تهديدات أخرى في الساحات المتنوعة المحيطة بإسرائيل، ويمكن لقوات إنفاذ القانون أن تجد نفسها في هذه الظروف تتحدر بين حفظ الحجر وإنفاذ أمر صحة الشعب وبين تفريق المظاهرات الجماهيرية ضد خطوة الضم داخل إسرائيل، في الوسط العربي واليهودي على حد سواء. وبعد ذلك، سينسخط الارتباط بين الجماعات المختلفة في المجتمع الإسرائيلي، غير الوثيق على أي حال، كنتيجة لخطوة الضم، وذلك بينما يكثف عموم الجمهور ضد الوفاء في ظروف من المصاعب الاقتصادية والسمترة والمزائدة.

إن الرغبة في منع انتقال الفيروس إلى أراضي السلطة الفلسطينية دفعها للسلسلة خطوات مسؤولية ناجعة، بما في ذلك تقليص تشغيل العمال الفلسطينيين في إسرائيل، لقرارها هذا معنى اقتصادي قوي على إسرائيل وليس على الساحة الفلسطينية فقط. قبل أزمة كورونا، كان نحو 140 ألف عامل فلسطيني يعملون في إسرائيل، ولا سيما في فروع البناء والصناعة والزراعة. وإن وقف دخول العمال إلى إسرائيل كخطوة رد من السلطة الفلسطينية على بسط السيادة الإسرائيلية في يهودا والسامرة، وعقب تصعيد أمني في مناطق السلطة سيجبر إسرائيل نفسها على فرض إغلاق على المناطق، معنى ذلك أن ثمة ضرراً إضافياً يلحق بالاقتصاد الإسرائيلي وبمقرته على الانتعاش من أزمة كورونا بل وبالنسبة للأسرة الدولية، مع أنها منشغلة الآن

ب، يتعاطى التقدير الثاني بجديّة مع التهديدات بالرذ القاسي التي يطغها الناطقون الفلسطينيون، ويتوقع ضمناً من جانب الجمهور الفلسطيني وجماهير الدول المجاورة أيضاً، ولتحاذر شديد، بل بالقوة، على خطوات الضم، بقدر بأن لكل خطوة ضم مقاومة فلسطينية شديدة وعنيفة، وعمليات إرهابية واضطرابات، كما من المتوقع آثار سلبية أخرى-نهاية عصر التنشيق الأمني بين إسرائيل وأجهزة أمن السلطة؛ ومس شديد للعلاقات السلام بين إسرائيل والأردن وربما مع مصر؛ وقطع العلاقات غير الرسمية) مع دول الخليج؛ ووقوف الأسرة الدولية ضد إسرائيل، ربما حتى لدرجة فرض العقوبات والمقاطعة.

حتى وهي تتوجه بمفاهيم وقرنيات عاقلة، فإن خطوات الضم هي إقامة سلطة إدارية للزنازات في ظروف من انعدام اليقين، في سياق وباء كورونا، تعرض حكومة إسرائيل نهجا حذراً يستهدف تقليص مخاطر الخسائر بالأرواح، في تنقذ على إقامة حكومة، ويواسطتها لتفعيل بنسج الحياة الاقتصادية، وبالمقابل، وأضح أن الجهات السياسية التي تتشكل منها الحكومة لا تردعها إمكانية دفع ثمن موافقة أمني جسيمة، سيرفاق خطوة الضم، حتى لو تمت موافقة على حتى بمباركة إدارة ترامب وتحت غطاء أزمة كورونا حيث ينسحل العالم في اتجاهات أخرى، ولهذا، يتعاطف الإقليم لاتخاذ ضم لمساحة ضيقة في حجمها، وحتى وإن كان على سبيل «بالولن الانتخاب» للخصم ردود الفعل قبيل الخطوات التالية (مثلاً، ثم المنطقية المبينة فقط التي تستلقل أقل من 4 في

نظرة عليا 27/4/2020

« قمع المصابين واحتواؤهم»:

هكذا تساو إسرائيل بين كفتي الاقتصاد والتصدي لكورونا

سريت روزنبلوم

■ مع حلول الربيع انقلب موقف الجمهور الإسرائيلي من كورونا، فحالة التقس المرتفعة الحرارة أنستتأنا أن الوباء لا يزال يعردي في الخارج، أضفوا إلى هذا الإصابة بمرض التي هي في ميل هبوط، وحقيقة أننا لنلتزم بيوتنا منذ أسابيع، وبممارسة الرياضة بلا حساب، ومنح الأوال وأنفسنا مجال معينة...وإذا بكم تجدون وصفة للمصيبة.

رئيس الوزراء تشوش هو الآخر؛ فالضبط الذي يمارس عليه لتنفيذ إغشاع الاقتصاد، ويضاف إليه الرأي العام الذي انتقل دفعة واحدة من الخوف من الموت إلى الاستخفاف الظاهر للتعليقات، أعفته من الحاجة إلى وضع استراتيجية خروج مخطط لها، معللة بل وحذرة.

في الوقت الذي تحطم فيه كل دول العالم الرأس على خطة متدرجة وواضحة لإدارة حياة طبيعية تحت تهديد الفيروس، تحذر إسرائيل كل الكوابح دفعة واحدة: أمكن عمل غير حيوية، ومحلّات من كل الأنواع والأصناف، وخدمات غير ضرورية كدور الحلاقة والصالونات التجميل... كلها وفيرة ابتداء من اليوم، أما إعادة الأوال إلى الفروضات والمدارس أسرع مما هو متوقع -كما ألحوا اليائ- فستشكل التحول التسرع.

في المدى القصير، هذا ببساطة رائع. سنخرج، ونرتق، ونقضي أوقاتنا، ولا شك باننا بحاجة إلى هذا كالهواء للتنفس، فالمسألة هي أن كل هذا يحمل بينما المشكلة الأساس السؤالية ويوجه الوزراء الرؤوسين له لاتخاذ الطريق الصحيح. وإلا فإن كل القرارات التي اتخذها حتى الآن، وحملت إسرائيل إلى المكان الطيب الذي فنحن عليه الآن، ستكون عديمة القيمة.

ديبعوت 26/4/2020

الأردن ليس محدودا

د. منجد فريد القطب *

لطالما يوصف بلد الأردن أنه محدود وشحيح الموارد. لطالما أثبتت التجارب والحن أن الأردن وفلسطين يمتازان بوفرة الموارد وثقافة التعددية والإرث الثقافي والحضاري والديني وسلسلة من التقاليد والعادات المتوارثة عبر الأجيال من الكرم والجود والشيم الحميدة والإيتار بالنفس ولو كانت بهم خصاصة.

تنوع الفصول الأربعة مصدر من مصادر الطاقة كالشمس والرياح وغزارة هطول المياه والتلوج وتنوع البيئة والصادر والثروات الطبيعية البرية والبحرية والحيوانية والنباتية.

وأهم المصادر الراسمال البشري ومن أهم الثروات الراضفة للتنمية المستدامة في مجالات التعليم والصحة والبنى التحتية.

والأهم العنصر الشباني حيث أكثر من ستين في المئة من السكان من فئة الشباب التي تعد عماد الحاضر والأمة وسر النهضة وبنائة الحضارة وتشكل الخط الأمامي للذود عن حياض الوطن ورفعة شأنه.

أثبتت التجارب أن المنظمات الدولية شكلية أو ما توصف بالإنكليزية «برستيج» Prestige.

وأن الدعم السابق من دول الخليج لن يكون إذا تحقق كسابق الأزمان. وأما الدول الغربية فلا يمكن التعويل عليها بعد خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي وشبه تحول الإتحاد الأوروبي برمته إلى دوليات وجزر منعزلة تصارع من أجل البقاء وترزح تحت نير التغيير المناخي وأزمات اقتصادية وصحية مستفحلة لن يكون آخرها وباء الكورونا العالمي.

كلام غير دقيق من يدعي شح وقلة الموارد في الأردن، فهو يمتلك موارد بشرية شبابية ومناخية وقدرات علمية وتكنولوجيا فريدة تؤهله لاستغلال ثرواته وموارده الوفيرة.

* كاتب من الأردن

من الدولة «الجزء» إلى «الدولة الجزئية»

رياض معسوس *

إيناعها فغزت في دفع ما أمكن قرب حمامها وانصرامها بإيغالها في دماء الأفواه الجائعة، والنفوس المتعطشة للحرية والكرامة.

في مصر، في العراق، في سوريا، في ليبيا، في اليمن.. والحبل على الجرار في لبنان، في الجزائر، في السودان. إذ ملت الأمة من مقام أمراء أمرت بغير صلاحها، فعدرة المعري باتت هباء منثورا وقطع رأسه من رعاع الجهل الأسود، وتحولت بلاد الشام، بلاد الهلال الخصيب، بلاد الحضارات الأولى، إلى أكبر بقعة مخصية بدماء أبنائها بعد أن امتشق المانع الصامد المتصدى سيف قيصر الروس ورمح كسرى العجم ليجهب على ما بقي من حطام الناس، فباتت سجون «وصيف وبغا يقول ما قاله له كما تقول البيغا»، وهل تفلح حرب ملوكها روس وصهاينة ويانكيون وعجم؟

صفقة القرن الواحد والعشرين

تقسيم البلاد من الجزء إلى الجزير، ومن الدولة إلى الدولة، ومن سايس بيكو إلى ترامب نيتنهاير-بوتن.

صفقة القرن الواحد والعشرين، والجزء بالسكن مرة أخرى في خرائط دوليات «بلاد العرب أو طاني من الشام لبغدان» فترفع ميليشيات عدن شارة النصر بإصبعي تشرشل وتعلن انفصالا بغطاء شفيف باسم «الحكم الذاتي» مدفوع الثمن بعيدنا إلى الانقسام بين شمال الإمامة، وجنوب الماركسية بقولاب جديدة بحركها الأخوة الأعداء. ليلتحق جنوب اليمن، بجنوب السودان، ويعلن عنه قريبا عضوا في الأمم المتحدة.

ويتحول «اليمن السعيد» إلى يمين لا يعرفان من السعادة سوى ذكريات بلقيس سسيا عندما شمرت عن ساقها في حضرة سليمان.

وينعي المآلح زمتا: «عرفت في الضفة الأخرى حكاياتنا، فاضيا غريق، لم تعد أهدافنا

عندما أطلق الشريف حسين إعلان ما سمي «بالثورة العربية الكبرى» بإيعاز بريطاني خبيث ضد السلطنة العثمانية والخلافة إبان الحرب العالمية الأولى لم يكن يعلم أن حلم المملكة العربية المتحدة من جبال طوروس إلى مشارف اليمن كابوس يحضر له ولهذه المملكة التي رسمت على رمال الربع الخالي، سرعان ما ستندها رياح سايس بيكو العاتية صفقة القرن العشرين اللعين، في أول عملية الحز بالسكن للخرطة العربية ورسم الحدود المخطط لها في الإيزية وداوننغ ستريت وإنشاء دول سيسج ديكتاتوريوها بكرة وأصيلا محمد سايس – بيكو ويدافعون عن هذه الحدود «بالروح والدم» ويتقاتلون على بضعة كيلومترات تقصت أو زادت عن مسار الخرائط الاستعمارية، في الوقت الذي تتمدد فيه دولة بلفور وهرتزل على الخريطة العربية وتتخطى الحدود التي رسمها قرار التقسيم الأممي دون أن يكبح جماح آل صهيون أي زعيم عربي يمتشق سيف التحرير ويجاهر بقول يشبه كثيرا ما قاله المداني أبو فراس:

«نحن قوم لا نوسط بيننا لنا النصر دون العالين أو القبر».

الزحف نحو القبر

وفي واقع الأمر تزحف الأمة نحو القبر رويدا رويدا، حتى كآني أسمع اللتني يقول:

«لا الخيل ولا الليل ولا البقاء تعرفكم ولا السيف ولا الرمح ولا القرطاس ولا القلم».

وتستفيق شعوب من غفوتها تطالب بإسقاط الرؤوس التي أئبعت وحان قطعها، فسقطت رؤوس، وخشيت رؤوس أخرى من قطاف فصل

تعقيب

مقال حسام الدين محمد: فنانون وأدباء... من ماو وهتلر إلى ترامب (مرورا بالقذافي)!

الأدب الفرنسي

هناك رواية غير مكتملة لعبد الناصر هي: في سبيل الحرية. وأحد أجمل المقاصد في القرن العشرين كتبها رئيس نيكاراغوا دانييل أورتيجا أيام الكفاح المسلح وعنوانها: لم أر ماناغا في أيام الميني جيب، وقال غابرييل غارسيا ماركيز أن كاسترو كان يقرأ روايات هذا الأخير قبل نشرها وفي إحدى المرات نبهه إلى وجود تناقض واضح في متن النص وصحح ماركيز الخطأ. وناقش ليتن نظرية الفن لدى تولستوي وأنجز بومبيدو أحد أهم منتخبات الشعر الفرنسي ولا تزال هي التي تقرر في الأقسام الأولى في شعبة الأدب الفرنسي في الجامعات.

إبراهيم بومسولي

أيقونات الثقافة

الأدباء والشعراء الفلسطينيين أثروا في الفكر والنضال السياسيين والمقاومة المناهضة للاحتلال الإسرائيلي. لنتذكر أيقونات الثقافة والشعر رحمهم الله: إميل حبيبي وغسان كنفاني ومحمود درويش.

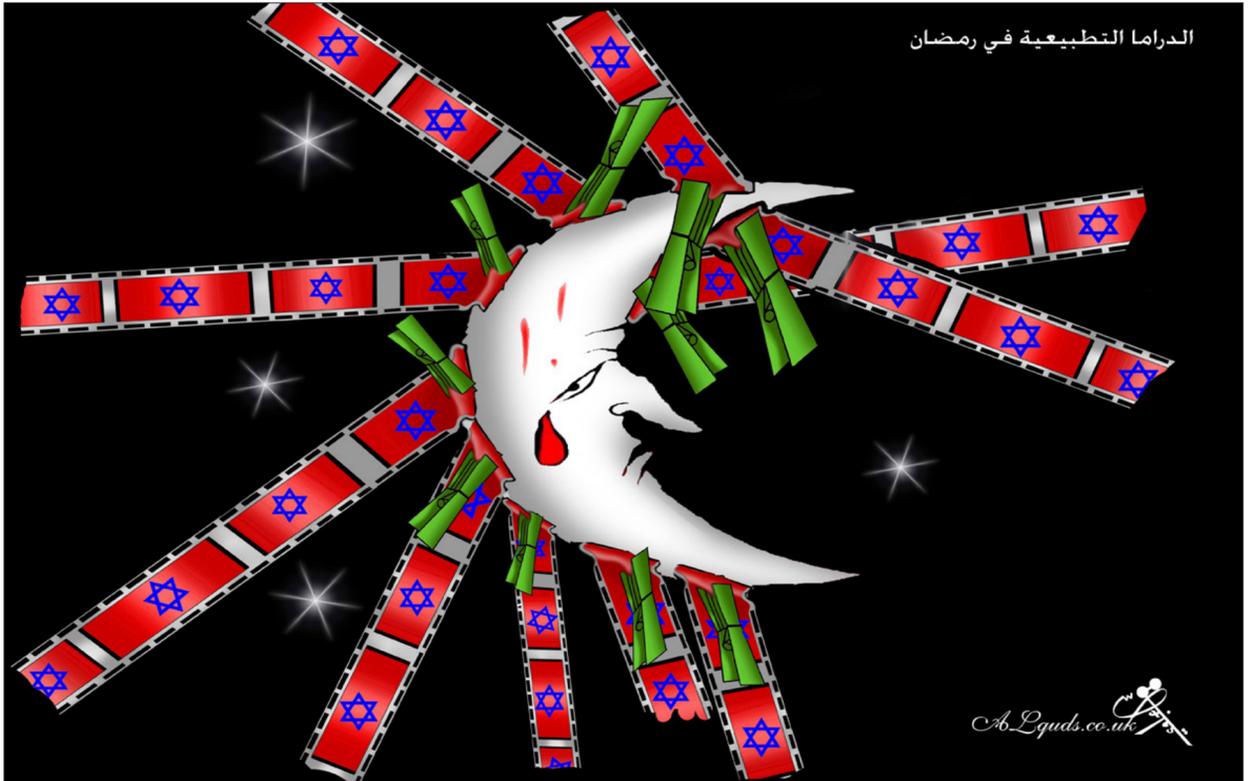
هيثم

التحليل النفسي

مقالة قيمة جدا، وموضوع يستحق الاهتمام والدراسة، فحبذا لو تعمق الأستاذ حسام الدين محمد فيه بشكل أوسع وتناول بالبحث والدراسة التحليل النفسي في جدلية هذه العلاقة بين الديكتاتور والأدب وخاصة أن التاريخ أفرز كتبا كثيرة حملت توقيع من طغاة!

سوسن

الدراما التطبيعية في رمضان



Ab.Quds.co.uk

تعقبا على مقال حسين مجدوبي: الوباء وتغيير الأوضاع الوطنية والدولية

الغرب إن صح التعبير، ويعرفه وحتى نخبه، من موقع ند إن لم يكن أحيانا من موقع قوة... ولا عقدة لديه تجاه الغرب في مجمله.. في الأدبيات التي تطلع، غالبا يُصَدِّعُ بالغرب إسبانيا وفرنسا.. وهنا نشتم مفعول التبعية لجيل ولى... وحبذا لو كان النموذج السويدي أو سويسرا، لأن نموذجهما الاجتماعي وحتى السياسي تتمناه شعوب إسبانيا وفرنسا..

عبد العزيز – المغرب

المستبد العادل

شتان بين البلدان الديمقراطية والبلدان ذات الأنظمة الاستبدادية وشتان ما بين البلدان المتقدمة والبلدان المتخلفة كما أن العلاقة بين الديمقراطية والتقدم وطيدة. كذلك العلاقة بين الاستبداد والتخلف ومع ذلك حتى لو كان عندنا حكام مستبدون فنحن نتمنى وجود المستبد العادل كما تصوره الأستاذ الإمام محمد عبده رحمه الله.

أخيرا الفقهاء يقولون منذ القديم : لا قياس مع وجود الفارق.

هشام

كباير الذنوب

لا يمكن المقارنة إطلاقا بين قسوي ديمقراطية الحكم فيها للشعب ووظيفة الحاكم فيها تكليف وليس تشريفا، فالحاكم هناك موظف عند الشعب لا يتوانى ولو لبرهة في إرضاء الشعب لأنه يعلم أنه هو من أوصله إلى سدة الحكم وقادر أن يعاقبه إن تجاوز حدوده أو ارتكب أخطاء أو ما شابه.

أما في بلاد العرب أو طاني فالحاكم هو الإله الذي لا تجب مساءلته

سقوط جدار برلين

في البلاغة هناك أساليب كثيرة تشمل مختلف الأوضاع التعبيرية التي يراد توظيفها في سياقات مختلفة، ومن بينها التعريض الذي يشمل إيراد المعنى البعيد واستهداف القريب؛ وعندما نهم في منطلق كلامنا أو كتابتنا كل من يختلف معنا في الطرح كليا أو جزئيا أنه من الذباب الإلكتروني، فهذا يعني أن نمطية التفكير وخلفياته لا تختلف عن طريقة من نسجهم بالمستبدين وأصحاب الرأي والتوجه الواحد؛ وعندما نطرح في عز أزمة عمرت عبورة النظام الراسمالي الاستعماري قياسا تمجديا لن وصل بهم الأمر إلى شرعنة إبادة كبار السن وحرمانهم من حق العلاج فإننا حتما نسطق في قياس فاسد لا يسائر زلزال المرحلة!

وعندما نستعمل خطابا ما قبل سقوط جدار برلين لتقييم ردود الآخرين، فهذا يعني أننا لازلنا تكفيرا في مرحلة الرفيق أنور خوجا وإذاعة تيرانا!

المغربي – المغرب

التجريد والتكوين

المقاربة المتبعة في المقال تجعل النص يخضع للفحص من طرف القارئ، كما تقول المدرسة «ما بعد البنوية».. وهنا من يحدد المعنى ليس الكاتب، بل القارئ... والقارئ يقول:

لا يُفصل النص عن صاحب النص، ودائما حسب المدرسة «ما بعد البنوية»... لا يزيد أن أدخل في تفكير الموضوع ما فيه من تعميم كثير للتيسير، مع اصطلاحات لعصر إيديولوجيات ولى.. لكن سأقول: في الحالة المغربية هناك جيل من شريحة اجتماعية (شخصي المتواضع منهم)، له من قوة التجريد والتكوين (وهذا جديد)، ويعرف

والصحافيين العرب وكأنها منة من الله.

عندما سنقل المهلين نفضهم إلى العالم الغربي ليعيشوا في أجواء ديمقراطية ومحاسبية ومسؤولة، حينئذ سيسفرون من وجهة نظرهم، هناك شرح في الوعي بين من يعيش في الديمقراطية وبين ذلك الذي يعتقد أن قيام الديكتاتور بالحد الأدنى من واجباته هدية من السماء.

بلحمره محمد

التعليم والصحة

تقريبا دول العالم كلها ستخرج منهكة اقتصاديا من هذه الجائحة وسترث تحت الديون، فكيف نتوقع أن توجه ميزانياتها إلى التعليم والصحة اللذين يعتبران استثمارة بعيد المدى، وليس ذا عائد سريع ومضمون على الدولة.

الحاج عبد الستار

شبكات التواصل الاجتماعي

كم هي عميقة وبلغة هذه الجملة في المقال: «بينما طورت الدول الواعية شبكات التواصل الاجتماعي لتوظيفها في العمل عن بعد والتعليم عن بعد، يوظف الحاكم العربي شبكات التواصل الاجتماعي للتهجم على الآخرين».

عماد

هدية من السماء

عندما تقوم السلطة العربية بالحد الأدنى من مسؤولياتها المنصوص عليها في الدستور، رغم أنه مزور، يلهل بعض المثقفين

فريد

الطاغية فرعون

عندما تولى أبو بكر الصديق رضي الله عنه الحكم قال خطبته الشهيرة: يا أيها الناس قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن رأيتوني على حق فأعينوني، أطيعوني ما أطعت الله فيكم، فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم... بمثل هؤلاء الحكام ساد المسلمون الأرض وحكموا العالم، وحكامنا اليوم يحكمون بمنطق الطاغية فرعون، حين قال: ما أريكم إلا ما أرى.

رضا المغاربة

لم تذكر لنا ما مدى المغاربة على الطريقة التي سيرت بها الدولة في المغرب جائحة كورونا؟

بصفتي مغربيا ودون تملق للدولة في المغرب لأنني من معارضي الكثير من تجاوزاتها، فإن ما قامت به من إجراءات اقتصادية واجتماعية وصحية جعلت المغاربة منبهرين.

رشيد رشيد – المغرب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.





توران قسلاجي*

في هذه المرحلة التي وصل إليها عالمنا بسبب فيروس كورونا، أصبح من الضروري تأسيس نظام تفكير جديد، وأخلاق جديدة. فالبحر يتحناج اليوم إلى فكر يحطم المألوف، يبدأ من الفكر الذي يفرق بين الناس، ويخصي بهم لصالح الفلسفة المثوية الموقرة، مثل الفاعل - المفعول والنمذج - المنتج، لهذا علينا أن نحطم القيم العقائدية والأنماط والحدود والأفكار، التي فرضها القرآن الماسيان على الإنسانية، مثلما حطم سيدنا إبراهيم الأصنام.

من الحقائق التي لا يمكن إنكارها، أنه يجب علينا أن ننقل تأسسنا عن التاريخ المعلن السائد في القرن الماضي، من أجل تأسيس عالم يسود العدالة والحرية والسلام، لأن طريقة بناء لغة جديدة وفكرة جديدة وأخلاق جديدة وشخص جديد غير ممكنة إلا عبر التخلص من هيمنة القرن الماضي، فكرياً وثقافياً. لا يمكن تحقيق ذلك من خلال معرفة فلسفة القرن الماضي، أو إنكارها، بل من خلال معرفة جوهرها.

يعد كتاب تغيير العالم دون الاستيلاء على السلطة، الذي ألفه الفكر الفرنسي جون هولواي قبل أعوام، من أهم الكتب التي تشرح ما يجب القيام به لتأسيس فترة جديدة. هولواي، الذي يتناول في كتابه الحركة اليسارية والماركسية، يسعى إلى تحطيم المألوف السائد فيقول إنه «لا يمكن تغيير العالم إلا بالسلطة». يدور هولواي جيداً كيف أن الحركات اليسارية والماركسية التي تحاول الاستيلاء على السلطة بالطرق الثورية أو السياسية تشبه بعضها بعضاً في النهاية، رغم الالتفات المتبادلة بالخيالية، وذلك بعد أن يخضع كلاً لهما لاختبار مع عندما تعهد الشركون بنحسهم «السلطة» والأموال الثمينة، أو بوضوح تام بأن «العالم لم يتغير/ لم يتم تغييره بالسلطة، كما

يتناول كيف أن السلطة الحديثة، التي طرحت فلسفتها في القرن الثامن عشر، تشبه المصنع، وكيف أن جميع الحركات والأحزاب اليسارية والماركسية التي وصلت إلى السلطة، سواء بالثورة أو بالطريقة الحزبية، تشبه بعضها في النهاية، وكذلك كيفية تحول الأشخاص الذين وصلوا إلى السلطة باسم الحرية والعدالة والمساواة، إلى آلات للاضطهاد.

إن، يمكننا انطلاقاً من هنا، أن نقول إن الجماعات الدينية والأحزاب والحركات والجماعات، والمجموعات الصوفية أيضاً، أمامها في هذا الصدد العديد من القضايا، التي تتطلب منها التمعن فيها واستخلاص الدروس منها. لقد حان الوقت، بل يمر، لكي تتطهر الحركات الدينية المتأثرة بفكر اليسار والعلمنة السائدة في القرن الماضي، وفي الواقع كلاًهما وجهان لعملة واحدة، من الأناض القديمة. لأن هدف كافة الجماعات المتطرفة منها والمعتدلة، هو الوصول إلى السلطة وحرقة الأفكار الأخرى التي تحاول الوصول إلى السلطة. حتى التشكيلات التي تقول «ليس لدينا هدف لتولي السلطة»، كانت بطريقة ما جزءاً من هذه اللعبة بواسطة الحركات اليسارية / اليمينية، أو الأحزاب التي دعمتها بشكل غير مباشر، وذلك لتحقيق غرض تجاري صغير، لأن الإخوة الكبار أو المعلمين أو الشيوخ كانوا بحاجة إلى كراسي بدلاً من الجلوس على الأرض، وإلى مراكز فارغة بدلاً من المراكز البسيطة.

في الواقع، عندما ننظر إلى تاريخ الإسلام، نجد أنه لا القرآن ولا الأبناء يتعهدون بالسلطة، كانت فكرة الإسلام عبارة عن ثورة، أي تحطيم المألوف، وكسر الأفكار القديمة والمتحجرة. وهنا يكمن السر وراء قول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عندما تعهد الشركون بنحسهم «السلطة» والأموال الثمينة، إنه «لو وضعو الشمس في يميني، والقمر في يساري على أن

تعال واسترح قليلاً أيها الإنسان

اترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه، ما تركته». عندما تنظرون بدقة إلى الحركات الجهادية والكيانات السياسية التي نشأت بعد الثمانينيات، ستظهر الأمراض الموروثة من اليسار واليمين، خلف المرض والفشل الذي هي غارقة فيه. بالطبع، لا يمكن إنكار إنجازاتها الجزئية، ولكن عندما ننظر على الصعيد العام، فإن التصرفات مثل تدمير المفاهيم الدينية وفقدان العديد من الشباب، لا يمكن تعريفها إلا بالفشل. هل نتحدث عن كيفية ابتعاد الحركات الجهادية، التي انطلقت بحسن نية عن الفقه، وتحولها إلى حركات بربرية؟ أم عن كيفية تقبل الشباب في الحركات السياسية القومية/ الدينية في أمريكا اللاتينية وأفريقيا والشرق الأوسط وآسيا، لا يمر من السلطة بل من خلال فقر قوي يدافع عن الإنسان ويحطم كل الأصنام القائمة بين الإنسان والله سبحانه وتعالى. يجب أن يعي المسلمون جيداً كيفية تحقيق هذا الأمر. لأن القرآن مليء بأمثلة على ذلك، وحياة النبي صلى الله عليه وسلم تكشف لنا هذا الأمر بشكل ملموس، الشيء المهم ليس الاقتراب من النصوص البكشاشية، وإنما طرح نظرة شاملة، ينبغي على التكتلات الدينية كلها اليوم أن تستخدم في خطابها عبارة «يا أيها المسلمون، بدأنا من أي أعضاء جماعتنا»، وأن تكون قادرة على طرح رسالتها للبشرية جمعاء بعبارة «يا أيها الناس». لأننا نحتاج اليوم مفكرين مسلمين يدافعون عن حق كل إنسان ويستخدمون اللغة التي يفهمها كل شخص، من اليابان إلى أمريكا اللاتينية، بدلاً من الشركات العالمية التي أقسمت على تسميم البشرية برمته، وإثناء بناء هذا الخطاب، ينبغي أن لا نقضي على الاختلافات، أو تقع في حفرة سخيقة، مثل وحدة الأديان ووحدة المذاهب.

جماعات أو مجموعات صوفية. إذا تناولناها انطلاقاً من فكرة «الملل والنحل» التي طورها المسلمون، فإننا نجد بأن كل واحدة منها عبارة عن مذهب. لأن الجماعة تؤخذ وتحافظ على «السواد الأعظم». كل هذه الأفكار لا تكفي بتقسيم الأمة فقسب، بل إنها تحول أفرادها إلى أعداء تجاه بعضهم بعضاً.

خلاصة الكلام، إن الطريق للخلاص من الفراعنة والظغانت العسكرية والتمردة الجدد الذين انتهكوا القيم الدينية، ومزقوا الأمة، وأصبحوا عبداً للغرب وقتلوا شعوبهم، سيكون عبر شرارة فكرية صغيرة، وكذلك الطريق لمحاربة القوى العالمية، التي تهين وتقتل الكرامة الإنسانية في أمريكا اللاتينية وأفريقيا والشرق الأوسط وآسيا، لا يمر من السلطة بل من خلال فقر قوي يدافع عن الإنسان ويحطم كل الأصنام القائمة بين الإنسان والله سبحانه وتعالى. يجب أن يعي المسلمون جيداً كيفية تحقيق هذا الأمر. لأن القرآن مليء بأمثلة على ذلك، وحياة النبي صلى الله عليه وسلم تكشف لنا هذا الأمر بشكل ملموس، الشيء المهم ليس الاقتراب من النصوص البكشاشية، وإنما طرح نظرة شاملة، ينبغي على التكتلات الدينية كلها اليوم أن تستخدم في خطابها عبارة «يا أيها المسلمون، بدأنا من أي أعضاء جماعتنا»، وأن تكون قادرة على طرح رسالتها للبشرية جمعاء بعبارة «يا أيها الناس». لأننا نحتاج اليوم مفكرين مسلمين يدافعون عن حق كل إنسان ويستخدمون اللغة التي يفهمها كل شخص، من اليابان إلى أمريكا اللاتينية، بدلاً من الشركات العالمية التي أقسمت على تسميم البشرية برمته، وإثناء بناء هذا الخطاب، ينبغي أن لا نقضي على الاختلافات، أو تقع في حفرة سخيقة، مثل وحدة الأديان ووحدة المذاهب.

*كاتب تركي

بين السخرية

من العلم والحقق بالمعقبات

والحرص عليه، وتشدد الأديان في هذا الجانب، أسهم في حماية كثير من المسنن، فمعظم المسنن العرب في فلسطين مثلاً يقضون أحر سنينهم في بيوتهم بين أبنائهم وكنايتهم، حيث تنبع العاطفة من رابطة الدم، ومن التربية الدينية والاجتماعية، التي تحث على تحمّل المسنن في كبره، ويرى كثير من الرجال والفتيات أنهم فرصتهم لتطوير أنفسهم من خطابهم على الجبهة المادية، وكشف الصحافة أكثر من مرة، عن ما يجري في بعض بيوت العجزة، من إهانات وتشتات وتهديدات وضرب المسننن، رغم أن المؤسسة تحصل على المال من الوزارات، ومن شركات التأمين، إضافة إلى إكراهيات يدفعها ذوو المسننن العاملين في هذه المؤسسات، هنا يتجلى الفارق الكبير بين العلم المتطعم بالروحانية والأخلاق والفكر المادي البحت، من دون إنكار لوجود مؤسسات محترمة، وحالات خاصة تفرض نفسها، سواء على المسنن أو أبناء أسرهم.

ترتاح النفس عندما تمارس قنا عتقها، وعندما تكون متصالحة مع ذاتها، سواء من خلال الإيمان الديني والعقيدة والتأمل، أو من خلال فنون كالوسيقى والشعر والرواية والرياضة، وهناك من يجمع بين هذه وتلك، فيؤمن بالغبية ويستمتع بالغبون بكل ألوانها ويمارس حياته العملية باجتهد، وهناك من لا يؤمن بغير المادة، ويستثمر كل الإمكانيات حتى الفنون الجميلة، فقط لأجل الربح المادي، لدرجة قتل الروح، والسؤال الذي يسالنا في نهاية أي نشاط: من ربحتم من هذه الدورات؟ هذا أيضاً قد يكون متراجحاً ولكن يجب ضبطه بأن لا يعتدي على الآخرين في سبيل تحقيق طموحات المادية، أما المتعب فهو من يمارس غير قناعتها، سواء كان في مجال عبادة يشعر بأنها مفروضة عليه، فيعترض إلى مظاهر لاسترضاء المحيط الاجتماعي، أو حين يرغم على إخفاقاته، مثل إجباره على الإفطار في رمضان، كما جرى لسليمان، حيث شاعرا إعادة التأهيل. كلاهما مُتعب. تتحول العقيدة إلى عقبة إذا ما استخدمت شماعاً للتفليلين والاكثالين، والذين يتمسكون بأصولية المظهر، الذين يتأون عن العمل والاجتهاد، بل يسكرون من محاولات الإنسان في فهم معنى وجوده واكتشافه، وفقاوته للأمراض والظواهر الطبيعية ومحاولات إيجاد علاج لها. من ناحية أخرى فإن النشاط والاجتهاد السادي المطلق، واستبعاد التأمل الروحاني والرفق المتطبع، أي أن رفض كل ما لا نرى ولا نلمس، وما لا نستطيع تفسيره، يلقي بالإنسان في مهاوي المادية الضيقة.

في نهاية الأمر نحتاج إلى فاق ومصالحة وتوازن بين تلبية حاجات الإنسان المادية واحتياجاته الروحية، التي تعني الاجتهاد والعمل والأبحاث العلمية السادة، وراحة البال والنفس، والطمأنينة والتسامي، والأخلاق والقيم والجماد، والتعاون بين الناس واحترام معتقداتهم وقناعاتهم من دون إرغام أو إكراه.

*كاتب فلسطيني

انعزاليون وعنصريون ومتآمرون على لبنان

بحق القيم الإنسانية والأخلاقية والحضارية النبيلة، ونحن كفلسطينيين ومن قلب مدينة القدس، وفي هذا الأسبوع السنوي المقدس، نعرض مسيحين ومسلمين عن رفضنا واستكبارنا وشجبنا لهذا الكاريكاتير الذي يسيء إلى عقائدنا للشعب الفلسطيني، بل لكل إنسان عذبة قيم وأخلاق ومبادئ سامية»، واعتبر في بيانه أن «بواب كورونا وحد العالم بأسره، وكما تحدثنا في معاناتنا ومواجهتنا للفيروس، يجب أن نتوجه في دفاعنا عن حقوق الإنسان والعدالة والحرية، والكرامة، وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني». لا نستغرب ما صرحه سمير جعجع، فمجزرة صبرا وشاتيلا ما زالت حية وشاهدة على دوره والتكتات اللبنانية في ارتكاب الجزرة الفظيعة، التي ينزى لها الجبين الإنساني، وللعلم كان شارون شخصياً وقائد أركان الجيش الإسرائيلي شاهدين على الجزرة، ويوجهان العصابات الجرمية التي اقترفتها مباشرة (ويمكن مراجعة تقرير «الجنة الحمراء» التي شكّلتها إسرائيل في نوفمبر 1982 للتحقيق في الجزرة)، كذلك ما رأنا نذكر قصف القوات الصهيونية لبيروت الغربية وحصارها من 1982 من بيروت الشرقية حيث يتواجد جعجع وقواته والكتائب اللبنانية، كما فرسق الانعزالين المعروف الصلاء، كذلك إامة اللائم لشارون ورئيس أركان الجيش الصهيوني والضباط الإسرائيليين، الذين يقضون بسني جلدهم، في بيوتهم في بيروت الشرقية. في عام 1994 سجن جعجع بسبب اتهامها بتفجير قضية سيدة النجاة في كسروان، كما حوكم بتهمة اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رشيد كرامي، ورئيس حزب الوطني الأحرار داني شمعون، كما أنهم باغتيال النائب طوني فرنجية، ابن الرئيس سليمان فرنجية وعائلته في إهدن، وهو ما سمي لاحقاً بمجزرة إهدن، لكن، أطلق سراحه في التسويات اللبنانية عام 2005، وعلى جعجع وزبائنه أن لا يسئروا إلى هذه العجزة التي يفتخر على لبنان عام 2006، استقبلت سوريا مليوني لاجئ لبناني قدموا إليها، وفق ما تقضيه الأخوة الوطنية والقومية العربية.

وما كان لبنان يبدأ العودة إلى العافية بعد أحداث الأشهر الأخيرة (إثر انتفاضة ضربت اتفاق الطائف المبرم عام 1992 بعد حرب أهلية لبنانية امتدت منذ عام 1975-1990) ويتم الاتفاق على تشكيل حكومة برئاسة الفتوى قراطي اللامنتمي لحزب، سوى لصحة لبنان وهو حسان دياب (الذي لم يعض

الصراع الفكري بين الثنائيين المثالية والمادية موجود منذ القدم، كان وما زال مستمراً، يربح تارة لصالح هذه وتارة لتلك، ونادراً ما يتصلحان. يقوى الاتجاه الفكري المادي ويهيمن، في ظل الرخا الاقتصادي والعظمة العسكرية، والعيش في وهم القدرات المحدودة للإنسان والدولة، أو القيادة والحزب، والعكس صحيح، تنتفض المثالية والغبويات في ظل الأزمت الاقتصادية، والهزائم العسكرية، والخوف واقترب نهاية حياة الفرد أو انهيار الدول.

مع اجتياح الوباء العالمي، في شأن المسنن في مراجعة حساباتهم الروحية، وهذا يعني العودة إلى التفكير الفلسفي، الذي بدأ مجهوراً في العقود الأخيرة. جاء الوباء في أوج انتصارات وفتوحات الإنسان العلمية، حيث صار يعرف درجة حركته ونشاط قلبك وعد انفاستك وإجراء عمليات جراحية أو عسكرية على علمية بعد آلاف وملايين الكيلومترات، وبدأت تظهر أفكار ونظريات عن الخلود الجسدي للإنسان، وإمكانية إجراء تعديل جيني يحول دون هرم الخلايا الحيوانية، الأمر الذي يضمن العيش لمئات السنين، وبدأ العلماء والباحثون يمسسون عن أفق علمي يتغلب فيه الإنسان على الموت.

جاءت صفة الوباء لتعيد الإنسان إلى المسئلة الوجودية للألغاز، التي ما زال يواجهها، ولن يتوقف عن مواجهتها، صفة قوية يستلخص خاص لسن القوا الروحانيين في سلة المهملات، ونظراً إلى الحياة والوجود كعيدان لجمع المعلومات والمال والوقت، وما يتبع هذا من نظرة قومية في الأمم والشعوب الضعيفة وتبكر واستعلاء وخطب شعوبية، هذه الصفة أقبلت زعيماً عالمياً توارثه، جعلته من قمة مجده يقترح على العالم أن يجاولوا استخدام الآلات والمطهرات في أجساد المرضى، في سقوط مريع وغير مسبوقة، وتعامل مع المرض بخطاب شعبي، كما لو كان خصماً سياسياً، إلا أن السؤال الأخلاقي والفلسفي المثلج، كيف أتاحت الديمقراطية وصولاً من مثل هذا النموذج البشري إلى مفاتيح السلطة في الدولة الأعظم في العالم؟

اعتقد أن هذا الفلاسفة والأمم الحرّة إعادة النظر في معنى الحرية، وكيفية إدراكها وتلقاها في معاناتنا وحدودها، ومحصيات في ظل هذا التطور العلمي الهائل، على الأقل كي لا يقع العالم والبشرية كلها في كف عفريت.

الحالة الجديدة تدفع المؤمن بحبل عقيدة روجيه ما، إلى التمسك بها أكثر وأكثر، فكل ماظواهر الغامضة تخدم الروحاني، بغض النظر ما هي. هذا العقيدة، أخطر من سروري في عقيدته ملانا وملجأ في الفترات العصيبة، بل شك في أن من يتوصاً خمس مرات في اليوم سيشرقه بأن طريقته في العبادة لم تحذله، بل كانت عاملاً إيجابياً في منع انتشار المرض، خصوصاً بين كبار السن، الذين عادة ما يكونون من المصلين، أضف إلى هذا قيمة احترام المسن



سهيل كيوان*

اليمن غير السعيد



عمرو حمزاوي*

ها هو البلد صاحب الكثافة السكانية الأعلى في شبه الجزيرة العربية، تحول الدولة الوطنية من

اليمن، يشهد دولة فاشلة ذات مؤسسات تشريعية وتنفيذية وقضائية عاجزة، وغير قادرة على احتكار الاستخدام المشروع للقوة الجبرية، إلى دولة متهاونة تخفتي مؤسساتها وأجهزتها وتتفكك أقاليها وتكتال على المواطن والمجتمع فيها الانهيارات، وتتنازع على السلطة ميليشيات ومجموعات مسلحة مدعومة خارجياً منها، الطائفي كالحوثيين ومنها القبلي والجهوي كمجموعات الحمر الجنوبي، ومنها الإرهابي كيقايا تنظيم «القاعدة»، ومنها بعض مراكز النفوذ العسكري داخل بقايا المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية، ومال ذلك مع استمرار التثقل القسري الخارجي لن يكون غير العنتق الكامل للمين وحروب عتيقة لا تنتهي.

بل بدأ تفككت اليمن وانهيار دولته مع الانقفاضة الديمقراطية في 2011، بل سبق هذا التاريخ بسنوات، من جهة أولى، ارتبط التفكك بسلطوية الرئيس السابق علي عبد الله صالح وباستتباعه للأوساط وأجهزة الدولة، في صراعات السيطرة والتوازن بين المجموعات الطائفية والقبيلية والجهوية. من جهة ثانية، تهميش نظام حكم صالح للقوى الفاعلة في جنوب اليمن، بعد الهزيمة العسكرية للانصاليين في النصف الأول من تسعينيات القرن العشرين، ثانياً، عجز صالح عن فرض سيادة القانون واحتكار الدولة الوطنية لاستخدام الشروع للقوة الجبرية، على نحو مكن الكثير من القبائل والحوثيين في شمال اليمن والقاعدة والانصاليين في جنوبها من التسلل، وبناء تحالفات إمدادات السلاح والمال مع أطراف إقليمية متنوعة، من جهة رابعة، حدث كل ذلك مع سوء توزيع الثروة، وتصادع الفساد، وغياب الجهود التنموية الفاعلة وسياسات العدالة الاجتماعية إلى حدود كارثية، على تمكن اليمن أبداً من مغادرة قائمة دول العالم العشر الأكثر فقراً وأمية، وتدنيا في ظروفها المعيشية، وحفظ الناس من الخدمات الأساسية.

لم يبدأ تفككت اليمن وانهيار دولته مع 2011، بل توصلت معاول الهدم مع 2011 وبعده، على وقع عجز الميليشيات والمجموعات المسلحة، وإعادة تثبيت الدولة الوطنية، في سياق التزام التوافق من ثم حماية المواطن والمجتمع، وإعادة تثبيت الدولة الوطنية، في سياق التزام السلم الأهلي والديمقراطي، وبجسم الحروب والصراعات سلطويًا، بسحق البعض للبعض الآخر، ومن ثم فرض «المعقذ ذي العنقوان الواحد» على المواطن والمجتمع، وفرض سيطرة المنتصرين على الدولة الوطنية ومؤسساتها وأجهزتها، وتثبيتها استبدادياً إلى حين. وبالحدود الدائرة اليوم إلى استمرار محاولات دولية وعقبة، لسحق الأطراف المتصارعة لبعضها بعضاً، وفرض سيطرة منتصرين مدعومين إقليمياً على المجتمع اليمني. ولن يكون مأل هذه الحروب العنيفة سوى المزيد من القتل والدمار وتسريع وتآثر التفكك والانهيار.

يتحمل المواطنون في اليمن الكلفة الباهظة لما يعصف بمجتمعهم من كوارث الحرب والعنف والتهجير والقتل والامية، والانهيار الكامل لظروف الحياة والعيشية، ويتحمل المجتمع اليمني الكلفة الباهظة للتفتت، وفقدان السلم الأهلي، وتكالب الميليشيات الطائفية والقبيلية الجهوية والإرهابية، ويقايا مراكز النفوذ القديمة في بعض المؤسسات والأجهزة، ويتحمل اليمن الكلفة الباهظة لدولة وطنية زحج بها إلى متواليه الانهيار والاضلال والعيشية، هي كلفة باهظة لليمنيين، وإزاءها يتوجب على كافة الأطراف الإقليمية المتورطة في «سومة» اليمن، إعادة النظر في أهدافها وسياساتها وأفعالها، ويتوجب أيضا على الفاعلين إقليميين آخرين، كعمان جار المسالم لليمن ومصر والسعودية وما فنظرت إلى وجود اليمن المستقر كأحد مرتكزات الأمن القومي المصري، التفكير الجاد في سبل إنقاذ اليمن من المساة الرهامة.

*كاتب مصري

تهيئة الوعي الجماهيري لقبول التطبيع

د. علي محمد فخرو*



كان يود الإنسان أن يكتب عن الجوانب المشرقة الروحية والنفسية والقيمية الأخلاقية الكامنة في فريضة صوم شهر رمضان المبارك، الذي أطل علينا منذ بضعة أيام. لكن أبسى البعض في الخليج العربي، إلا أن يحرفنا عن المشاركة في تلك المهمة الحبية إلى النفس، والانخراط في أجواء رمضان العالقة بسمو الروح فوق الماحكات، والصراعات الغريزية، التي تماز حياة العرب في اللحظة التي يعيشونها. فالبعض في هذا الخليج المنهك مصرون على دفعه إلى ممارسة ظاهرة استعمارية ثقافية، محيرة للعلل، وراعبة على الاستغراب، لتخلص في تراجع كارثي عن الالتزامات القومية والدينية والإنسانية تجاه الشعب العربي الفلسطيني.

وللتذكير، وباختصار شديد، بدأت الظاهرة، بغض النظر عن زيارات بعض الأفراد والجماعات للكيان الصهيوني، ومصافاة أسيادي كل أنواع المجرمين الصهاينة من الذين استباحوا وقتلوا ودمروا الحياة الفلسطينية عبر سبعين سنة، ثم أعقب ذلك قيام البيض بخطوات تنسيقية تطبيعية تعاونية، مع مؤسسات الاستخبارات الصهيونية ومع أشكال من مؤسسات الحكم والمجتمع المدني الصهيونية.

ثم توالت أنواع من الدعوات الرسمية لجهات صهيونية، رسمية وغير رسمية، للمشاركة في مؤتمرات دولية تقام هنا أو هناك، ويقوم أولئك الصهاينة بعد ذلك بزيارات علنية لشتى المعالم السياحية، من أجل التأكيد على أن ظاهرة التطبيع أصبحت نشاطاً اعتيادياً في هذا الجزء من الوطن العربي. وعندما يتباهى رئيس وزراء الكيان الصهيوني الجرم، بأنه على اتصال دائم مع بعض المسؤولين العرب، لم يصدر تكتذي رسمي، ما استوجب طرح ألف سؤال وسؤال عما وراء ذلك، وما إذا كان بعض الخليج العربي قد أصبح يقوم بالوكالة، تحت الضغط والابتزاز، لتحقيق رغبات جهات استعمارية خارجية، أبرزها اللوبي الصهيوني، في نظام الحكم الأمريكي، وهو اللوبي إيه إيدي الذي أبانته بعد لتقسيم مقترح «صفقة القرن» بالتنسيق مع جهات عربية، بما فيها جهات خليجية.

لم يتكف ذلك البعض، وهو في جميع الأحوال يمثل أقلية محدودة، ولا يملك شرعية أو حق اتخاذ قرارات، مثل خطوات التطبيع تلك، بذات الخطب العنصرية، في الجانب السياسي من قضية العرب الأولى، قضية الصراع الوجودي العربي الصهيوني، وإنما انتقل مؤخرا للجيبين الوعي الشعبي العربي، لقبول التطبيع والتعايش مع الكيان الصهيوني من خلال الثقافة الإعلامية. وهكذا، ومع بداية هذا الشهر الفضيل، وجدنا بعض مسلمات رضائية مثيرة للجدل، مليئة بالأخطاء التاريخية المثقلة، غير مقبولة بأهدافها العنصرية، تتناول جانباً من جوانب تاريخ الصراع العربي-الصهيوني بشكل فيه كثير من الشبهات، وسواء اقتصد كتابي المسلسلات وتناولها والقائون بتمثيل الدوراء، التناغم مع بعض الإذاعات الصهيونية؟ أم لم يقصدوا، فإنهم يطرحون موضوعاً حديداً للقوى الصهيونية العالمية، موضوع الإذاعة الصهيونية الكاذب بأن اليهود العرب كانوا صطفيين، وبأنهم بالتالي اضطروا للهجرة إلى الكيان الصهيوني لحماية أنفسهم، وبأنه مثملاً قبل الكيان الصهيوني استقبال المهاجرين اليهود العرب، فعلى العرب أن يشجعوا الشعب الفلسطيني على ترك وطنه الصهاينة والعيش في البلاد العربية التي يخترونها.

هكذا يريد الصهاينة أن تخلط الأوراق، وأن يفتتن الإنسان العربي في أتماع وعيه بأن الموضوع الفلسطيني، ليس أكثر من صفقة تبادل وينسى أن الوجود الصهيوني في فلسطين هو هجمة استعمارية، مبنية على أساطير دينية خرافية، لاحتلال أرض شعب عربي عاش فيها عبر آلاف السنين، بل للتوسع التدريجي لإقامة دولة «إسرائيل» التوراتية من النيل إلى الفرات، مضافة إلى تلك المطالب في الأونة الأخيرة حق اليهود للرجوع إلى شبه الجزيرة العربية، لاسترجاع ما فقده عند قيام الحكم الإسلامي. إن عرض تلك المسلسلات في هذه اللحظة التي تتكاثف فيها كل قوى الشر في العالم، بقيادة نظام الحكم الأمريكي الحالي، لإنهاء الموضوع الفلسطيني برمته، والخضوع التام للملحق الصهيوني الاستعماري المدعي بحقه المقدس في سرقة أرض فلسطين العربية، هو خروج تام، قصد كتابها ومخرجها وممثلوها أم لم يقصدوا، عن الالتزامات العروبية والدينية والإنسانية تجاه شعب فلسطين العربي. المطلوب هو تقديم اعتذار لإخوة لكم اعتقدوا عبر السنين بأن إخوانهم وأخواتهم في العروبة والدين سيكونون لهم الحصن الحصين، الذي سيساندتهم في استرجاع أرضهم، إذا بهم يبتلسون بخطوات متنامية طبيعية تطعنهم في الظهر. هل تتجنس؟ اسألو الشيخ والعجوز والأرملة واليتيم والأسير الفلسطيني، فقلع دموعهم وقرانهم تنير ألق العدالة في قلوب الطبعين القاسية، وتذكروا في هذا الشهر الفضيل بأن هناك رب الحق والقسط والميزان الذي يراقب ويسجل.

*كاتب بحريني

محاولة لتهيئة

الوعي الشعبي العربي، لقبول التطبيع والتعايش مع الكيان الصهيوني من خلال الثقافة الإعلامية

حول مقتل الفتى علي العسائي برصاص الشرطة في تركيا

بكر صدقي*



أطلقت دورية شرطة، في مدينة أذنة جنوب تركيا، النار على شاب سوري، في السابعة عشرة من عمره يدعى علي العسائي، يوم الثلاثاء 28 نيسان/أبريل نسيجية لإعالة أسرته، أو قفته دورية الشرطة بدعوى خرقه لحظر التجول المطبق على من هم دون العشرين عاما من أعمارهم بقرار حكومي، فصرخا خشيعة ترحيله إلى سوريا كما حدث مع عشرات السوريين في الصيف الماضي، في إسطنبول ومدن تركية أخرى، فما كان من دورية إلا أن أطلقت عليه النار فاصابه في مقتل بدعوى أنه لم يستجب لإبعازها له بالتوقف.

هذا هو موجز الخبر الذي تداولته بعض صفحات التواصل الاجتماعي، كما نقلته وسائل الإعلام التركية، سواء كانت مولية أو معارضة أو مستقلة. إنها من المرات القليلة التي لا يتقسم فيها الرأي العام التركي حول موضوع على صلة باللاجئين السوريين. أما ما إذا كان من شأن هذا الإجماع أن يؤدي إلى محاسبة المفاعل قضائيا بالعقوبة التي يستحقها أم لا، فهذا ما لا يمكن التكهّن به منذ الآن. ذلك أن التضامن الدخيل في جهاز الشرطة غالبا ما يؤدي إلى إفلات عناصر الشرطة من العقاب في الحالات المشابهة، عن طريق التلاعب بالأدلة أو تقديم إفادات شهوة ملفقة و باحتياز المحكمة نفسها. ينبغي التنويه أيضا بأن الشرطي الذي أطلق النار لم يكن يعرف، على الأرجح، أن ضحيته سوري، فلا يتعلق الأمر بتمييز عرصري بقر ما يتعلق بتتمتع عناصر الشرطة على المدنيين بصورة عامة.

هذه المرة تعالت أصوات منظمات حقوقية ونقابيات محاميين ومنظمات عمالية محلية في أذنة دفاعا عن الضحية ومطالبة بمحاسبة الشرطي الذي ألقي القبض عليه وأصبح في عهدة القضاء. واتضح من تقرير الطب الشرعي أن الرصاصة أطلقت من مسافة ثلاثة أمتار، واصابت الضحية في قلبه، الأمر الذي يحض ادعاء الشرطي بأن الرصاصة انطلقت بصورة عشوائية أي بلا قصد منه.

في السوابق حوادث كثيرة تجاوزت فيها الشرطة صلاحياتها في التعامل مع المواطنين، وفي بعض الحالات كانت النتيجة مقتل مواطنين بلا وجه حق، وتبرئة قضائية لعناصر الشرطة. الحادثة الحالية أعادت إلى الواجهة تلك السوابق، ويأمل الرأي العام في أن تكون هذه مناسبة لتغيير هذا الوضع الشاذ واستعادة سلطة القانون على الجميع بصورة متساوية، أي ربط العقوبة بنوع الجريمة وليس بهوية المفاعل أو الضحية. المقتل، في حادثة مقتل العسائي، هو أن انتماء السوري لم يلعب دورا سلبيا في خوفه الاتهام بمأساته أو خضوعه لتصنيف طبقي لصحاحيا. بدا لسي هذا غريبا بالقياس إلى موجة العدا ضد اللاجئين السوريين التي كانت في حالة صعود مطرد بلغت ذروتها صيف العام الماضي حين انتقلت من صفحات التواصل الاجتماعي إلى الصحف وقنوات التلفزيون، وصولا إلى إجراءات حكومية متشددة تمثلت في حملة صيد للسوريين في شوارع إسطنبول حيث كانت الشرطة تمسك بهم وترحلهم إلى الولايات الجنوبية، وقسم منهم إلى ما وراء الحدود، مع إساءة معاملتهم في أثناء رحلة الاحتجاز والترحيل.

ربما هذا ما خطر في بال الفتى علي العسائي حين رأى دورية الشرطة تتنقذ هويات المارة، فانتعطف في زقاق جانبي لتجنب المرور بالحاجز، إضافة إلى خوفه من الغرامة المالية الباهظة التي تجبى من مخالفتي التدابير الوقائية المعلنه ضد انتشار الوباء، وتبلغ أكثر من أربعة آلاف ليرة تركية قد لا تكفي لتغطية مجموع أجوره لأكثر من ستة أسابيع لقاء عمل اثنتي عشرة ساعة في اليوم.

لمأساة العسائي وجوه عدة، منها ما هو عام يجمعه مع أقرانه من الرزماء الأتراك، أي عمل الأحداث تحت 18 سنة الممنوع قانونا، واضطرار هؤلاء إلى مواصلة العمل في ظروف انتشار وباء فتاك من المقرض أن تتوقف ورشايتهم عن العمل أصلا، لأنهم لا يملكون دخلا بديلا، ولا تقدم لهم الدولة معونات بطالة لأنهم تحت سن العمل، أي أنهم لا يعتبرون عاطلين عن العمل، ويأتي الظلم المضاعف من أنهم ممنوعون من الالتحاق بعملهم بسبب التدابير الاستثنائية التي تمنع خروجهم من البيت، ومنها ما يخص السوريين الذين لا يتمتعون بصفة اللاجئين، بل هم صحيح أن التعبير عن الصدمة والألم كان هو السائد بين تغييراتهم، لكن الأمر لم يدخل من أصوات اتعادت تبرير كل ما يصدر من السلطات التركية، جاء في تعليق أحدهم على منشور يتنم على ما حدث لعلي العسائي، على سبيل المثال: «الله يرحمو. لكن صاحب المنشور قصد الفتنة فقط؛ وأرد عليه صاحب المنشور بغضب: «يا أخي فتنة شو؟ إيلميتي رح تتقوا هيك تخافوا وتمسحوا جوج. يلعل أبو العبودية، عاد الأول لي التعليق ردا عليه: «شو بذا يعني يطلعوا السوريين يبعلموا ثورة في تركيا؟ أنت واحد فتنج»

في منطقتنا نموذج اللانموذج، فقلما ننجح خارج منظومات تكريس القمع والأمن والنهي والفرص والفرص، عالنا في حالة ضياع، لأنه يرفع شعار الأمن منذ عشرات السنين، لكن هذا الأمن في تراجع وضياح بسبب غياب العدالة ونقص الحريات، وانتهاك الحقوق، وطرق القيادة البليدة.

وممارساتها ضمن مجتمعاتها، فهي في خطابها للرب مع المرأة ومع الحريات الشخصية وتبدو بأنها تؤمن بالتعايش بين الديانات، بل وتؤمن بالتطبيع مع إسرائيل على أمل أن تقدم رسالة تسامح مشوهة تعطيها الحرية في قمع مجتمعاتها بالصورة التي تجدها مناسية. بل تبدو الحالة العربية مستعدة لتقديم نموذج للبرالية الشكلية مفرغة من معظم شروط العدالة والليبرالية ذات المنشأ السياسي. إن قيم العدالة وقيم الليبرالية لا تنتشل إلا في أبعادها السياسية والنقدية والإصلاحية، فالحرية الحقيقية هي بالأساس حرية سياسية قبل أن تكون حرية شخصية. أزمة القيادة ستكون في المرحلة القادمة أخطر نقاط ضعف النظام العربي.

* أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

ليبيا: حفر يكافئ نفسه على الهزائم بإعلانه حاكما أوحد!

عما يحصل في باقي بقاع العرب والعالم، فهو يشابه، ما فعله «المجلس الانتقالي» في اليمن من إعلانه «الحكم الذاتي»، فكلاهما يرفض الحكومة الشرعية في البلدين، وفي حين يطمح «الانتقالي» للسيطرة على جنوب اليمن وفصله عن باقي البلاد، مستندا بالطبع إلى تجربة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الجنوب التي اتحدت مع الجمهورية العربية اليمنية عام 1990 (وهو العام الذي انتقل حفر فيه إلى أمريكا)، فهل يمكن اعتبار إعلان حفر نفسه «حاكما أوحد» لليبيا بعد النكسات العسكرية التي تلقاها غرب البلاد، تهديدا أيضا لحياة ما يستطيع من الجغرافيا الليبية، أم أن غطرسته وغروره يدفعانه فعلا إلى الاعتقاد بأن مكافآت على الهزائم المتوالية، وعلى علاقة التبعية لأطراف خارجية، تؤهله للسيطرة على ليبيا كلها؟

افتراضيا، مهامه العسكرية كقائد له الجيش الوطني الليبي، «فشرعية هذا المجلس مرتبطة باتفاق الصخيرات السياسي باعتبار المجلس أحد الأطراف الموقعة عليه، وبالتالي فإن إلغاء هذا الاتفاق لا يعني إلغاء حكومة الوفاق الوطني والمجلس الأعلى للدولة بل كذلك يلغي هذا المجلس نفسه، ويلغي بالتالي قراراته بخصوص حفر، وهو ما يجعل من حركة الأخير انقلابا ليس على «الوفاق» بحسب، بل كذلك على مجلس النواب المؤقر في طبرق.

لاسى إعلان حفر معارضة واسعة من دول على علاقة بالصراع الجاري في ليبيا، بما في ذلك روسيا والماتيا والولايات المتحدة، وبغض النظر عن خلفيات هذه الدول في معارضتها، ومدى مصداقية ذلك، فإن ما جرى في ليبيا ليس منفصلا

وَصَح الجنرال الليبي المتمرد خليفة حفر ما كانت الدول العديدة التي تحاول التوسط لحل الأزمة الليبية تتجاهله عامدة، فهذا الرجل المتقلب، الذي خدم سلطات متعددة، من الزعيم الواحل معمر القذافي، مروراً بالمخابرات الأمريكية التي أنقذته من أسره في تشاد، وصولاً إلى الإمارات ومصر وفرنسا وروسيا، الدول التي تقوم برعايته حاليا، لم يجد عملياً عن خط معلمه القذافي في إيمانه بالقوة الغاشمة والانقلاب العسكري، كوسيلتين وحيدتين للسيطرة على البلاد والعباد، بغض النظر عن تعدد وتبدل الرعاة والمشغلين، وابتحار شديد لكل المساعي والجهات السياسية، بما فيها تلك التي تؤيد دعوتها، أو تمشي في ركابها. ينطبق الأمر طبعاً على مجلس النواب الليبي في طبرق، الذي قدّم الغطاء الشرعي لحفر، وقده،



الدول العربية وأزمة القيادة



بعد موت القائد، ففي عملية الانتقال لا مكان للشعب أو للمجتمع بكل فئاته، ومع انتقال السلطة يستطيع الحاكم الجديد الاستفراد بالسلطة بصورة مطلقة إن قرر ذلك، فلا توجد مؤسسات تحد من سلطاته، ولا قوانين تمنع الاستفراء، ولا حريات صحافية تسهم بالنقد، ولا برلمانات تضع حدوداً، وإن أراد الحاكم يستطيع أن يبيض بمن ينقده مؤسعا في بناء السجون لاستقبال أعداد أكبر من الشعب، في العالم العربي قلما يخضع القادة لقانون فاعل يحمي الأفراد والمؤسسات من ميولهم «القذافي نمونجا».

ويجيش العالم العربي مع فراغ القيادة، لكن المدخل للتعامل مع هذا الفراغ مرتبط بمقدرة الشعوب على ابتكار حركات تتعامل مع تلك العلاقة المتوترة بين الشعب وسلطاته السياسية. إن الجانب الثاني من أزمة القيادة العربية يتطلب نظام من القادة ممن يتمتعون بالحكمة والتوازن والصدق وحسن الإدارة والتسامح والمقدرة على تحفيز المجتمع والناس نحو برامج وأهداف ملموسة. قيادة المجتمعات كما وإدارة الدول تتطلب القدرة على تجسيد الرؤية والحرص على الناس في ظل القدرة على استيعاب الأحداث والاستعداد للمستقبل.

* أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

د. شفيق نازم الغبرا*

لازال النظام العربي يستند على ممارسات لم تعد مناسبة للقيادة لا في عصرنا هذا ولا في العصور القادمة.

لقد تأخر قادة العالم العربي في التعامل مع التغيرات التي تتطلب عملاً دؤوباً لبناء الأوطان وتطوير قدراتها من خلال التركيز على الإنسان وحقوقه، في الحالة العربية الدولة تعجز عن الصمود أمام ضغوط الدول الكبرى أو حتى الدول الإقليمية، ولا هي قادرة على تلبية مصالح مجتمعاتها والحد من الظلم ومنع تمركز المال بيد الأقلية على حساب الأغلبية. لكن بنفس الوقت لم تنجح الدول العربية في التعامل مع قضية الحريات والتعبير، أو مع قضايا حقوق الإنسان والتعليم والصحة وتنوع الهويات في المجتمع الواحد، كما لم تنجح في التصدي للفساد، الذي أصبح وباء حقيقياً على الدولة العربية.

لقد تحولت الدول العربية في السنوات العشر الماضية لأرض تتحكم فيها قيم العنف والسيطرة وقيم المساواة والفساد. وقد أدى هذا بضعاف القوة الناعمة العربية التي تنتج لنا الأدب والفكر والسينما والمسرح والتراث الوطني والاعتدال، بسبب أنماط القيادة الفاشلة هاجرت القوة الناعمة العربية نحو عوالم أخرى مما جرد الوطن العربي من عمقه وإبداعه.

ويتضح الفشل القيادي في العالم العربي عبر ضعف قيم العدالة، العدالة قيمة أخلاقية يقع أساسها

في حق الإنسان في الحياة والمعاملة المنصفة والكرامة والمساواة أمام القانون، وتتناقض العدالة مع الظلم والتجني والاستفواء ومصادرة الحقوق والأصطحاب. إن قصص الظلم منتشرة في طول وعرض المنطقة العربية، ولا يوجد ما يبشر بقرب تحقيق العدالة، بل هناك ما يؤكد بأن قضايا الظلم وتآكل العدالة الاجتماعية وانتشار الفساد سوف تتكثف في المرحلة القادمة خاصة بعد زوال فيروس كورونا. لهذا يبرز السؤال: كيف سيحافظ من تختمت قاعدته السكانية بكل أنواع الظلم على الاستقرار والتنمية والوحدة بين الناس؟

ويقال دائماً في وصف القيادة: لا يوجد عالم فاشلون بل قادة فاشلون. والملاحظ في العالم العربي بأن مسؤولية كل فشل توضع على الجند وبسطاء الناس وصغار الموظفين وقلما على صناع القرار الأساسيين، وهذا يترافق في عائلنا العربي مع غياب النموذج وأخفاة دور الشعوب العربية في اختيار القادة، وبطبيعة الحال في ظل نقص قيم القيادة المرتبطة بالإنجاز والعدالة والمساءلة لا توجد تنمية حقيقية، ولا ازدهار حقيقي (سوى في حالات استثنائية)، ولا يوجد بنفس الوقت مشروع وطني جامع يعزز مكانة الإنسان والتعليم والبحث والعلاج والاستقلال والاقتصاد. مع غياب النموذج في العالم العربي نتكشف أننا لا ننتمي عملياً للنموذج الغربي أو حتى الصيني أو الروسي أو غيره، لقد بنينا

من مقاعد المتفرجين... إلى مقاعد لاعبي الاحتياط



هنا تصل إلى لحظة الحقيقة، لحظة الاجابة اللازمة على سؤال «ما العمل» في ظل كل هذه الظروف وتعقيداتها.

اجتهد هنا وأقول: لقد اذلت القائمة العربية المشتركة حتى الآن ما هو مطلوب منها، خدمة لحقوق ومصالح جماهيرها الفلسطينية في الداخل، على صعيد المساواة ونزب العنصرية والتمييز، ولشعبها الفلسطيني على أرض فلسطين وفي دول اللجوء والشنات، على صعيد السلام، وحفظ الحقوق المشروعة للاجئين، باعتبار أن جماهير الداخل وقياداتهم في القائمة المشتركة، هم رأس الحربة فقط في النضال الوطني الفلسطيني، وليسوا هم الحربة كلها.

هذه الحقيقة تدفعنا بالتأكيد للبحث عن مسرب الانتقال من مقاعد لاعبي الاحتياط، (وهي بلغة الكنيست: «شبكة الأمان»، أو «الكثلة المانعة»، أو «التأييد من الخارج»)، إلى ساحة الفعل والتنفيذ، (وهي بلغة الكنيست: «مجلس الوزراء» و«الإنتلاف الحاكم»). اعتقد أن الطريق الواعد بتحقيق ذلك، هو طريق العمل بجدية مطلقة، على تشكيل حزب يهودي عربي براسين متساويين، أو قائمة انتخابية يهودية عربية، لخوض الانتخابات للكنيست والرابعة والعشرين، يكون جوهرها في الشارح العربي الفلسطيني هو القائمة العربية المشتركة الحالية، مع ضرورة تطعيمها بشخصيات مستقلة، وتكون نواتها في الشارح اليهودي هم أعضاء حزب ميرتس والألاف من اليهود الإسرائيلييين الذين صوتوا لصالح القائمة العربية المشتركة، في الانتخابات الأخيرة قبل شهرين.

* كاتب فلسطيني

لهواة التفاجؤ أن يتفاجؤا كما اعتادوا، بل وربما كما يجنون ويريدون ويتمنون أيضاً، لكن القائمة العربية المشتركة، والغالبية العظمى من جمهورها ومؤيديها، لم يتفاجؤوا أبداً، فهم يعرفون بالضبط أنه لم يكن أمامهم أفضنة بديلة أفضل يراهنون عليها، وإن الاستمتاع عن المراهنة كان سببهم حيث كانوا منذ عام النكبة 1948، على مقاعد المتفرجين، يتدبون مع الناديين من شعبيهم، أمام نظام عنصري وحكومات تزداد طرفا وعنصرية، وجمهور لا يرى عدايتهم ومعاناتهم ولا عدايات ومعاناة أبناء شعبهم الفلسطيني على أرض فلسطين، وفي دول المنافي واللجوء والشنات، ولا يسمع نجيبهم، ولا تهمة كتبتهم التي تعني له سيادته هو، وسطوه هو على تاريخهم وتشيوبهم، وأسردهم، ومحاولته هو لتغييرهم، ووضعهم هو للعراقيل والجردان والحواجز والعقبات، بل والأفام أيضاً، امام مستقبلهم.

يعرف كل متابع للحياة السياسية في إسرائيل، أن ما أحدثته جماهير الأقلية العربية الفلسطينية في إسرائيل، بين جولتين الاخريتين للانتخابات البرلمانية هناك (2019 و 2020)، كان نقلة نوعية غير مسبوقة. كانت هذه الجماهير، وممثلوها في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، منذ انتخابات الكنيست الأولى سنة 1949، وحتى انتخابات الكنيست الثالثة والعشرين، محشورة على مقاعد المتفرجين، تنظر وتحسّر، مشلولة القدرة على الفعل والتأثير والتغيير، وتحسّر مع تسجيل كل هدف في أي من الشباكين.

كان الطلوب منطقيا ووطنيا، (في ظل كل ظروف النكبة ومأسستها المعروفة)، أن ينزل ممثلو الجماهير العربية الفلسطينية في الكنيست، من مقاعد المتفرجين

عماد شقور*

نقّف اليوم على عتبة تشكيل حكومة براسين في إسرائيل، كثمرة لمفاوضات ونتيجة لمفاوضات بين كتلة اليمين واليمين المتطرف والحزبين اليهوديين المتمزتين الشرقيين (السفارديم)، والغربيين (الاشكنازييم)، بقيادة رئيس الحكومة الإسرائيلية، ورئيس حزب الليكود، بنيامين نتنياهو، من جهة، وبعض من الوسط اليسار (بالقائيس الإسرائيلية)، بقيادة رئيس هيئة اركان الجيش الإسرائيلي الاسبق، ورئيس حزب «حوسن ليسرايل» (مناعة إسرائيل)، وكتلة «كحول لفان» بعد انشقاقها.

يخطئ كل من يظن أن أمين عودة، ومن معه في القائمة المشتركة، كان يعتقد ان اسم من يتفاوض معه لترشيحه لرئاسة الحكومة الإسرائيلية، هو الوطني الفلسطيني «بيني غرانتس» أو أنه القومي العربي «بيني عبد الناصر». كان أمين عودة، ومن معه، يعرف ويعرفون أنهم يرفضون الجنرال المتقاعد في جيش الاحتلال والاستعمار الإسرائيلي، بيني (بنيامين) غانتس، الرئيس الاسبق لهيئة اركان الجيش الإسرائيلي، مؤسس حزب «حوسن ليسرايل» (مناعة إسرائيل)، وكتلة «كحول لفان» (أزرق البيض)، وهما لونا العلم الإسرائيلي، لكن أمين عودة، ومن معه يعرفون ان بيني غانتس ليس بيني (بنيامين) نتنياهو، وعندما تكون مصورا، بسبب ضعف فلسطيني، وانتهيار في المحيط العربي، ولا خيار لك الا اادامد من بين أربعة خيارات: خيار مر، وخيار أكثر مرارة، وخيار العدمية، وخيار الاستنكاف، فإن القرار الحكيم والشجاع، هو التبرني، بالم وحسرة ودون رضى، للخيار المر، وكان هذا الخيار المر هو التوصية بتكليف غانتس تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة، تريخ الناس من نتنياهو وعهده اليميني العنصري المتطرف.

هواء طلق



لويس سبولفيدا
الذي اختطفه الوباء...
محاورا للسينما وحلم ماركيز

إبراهيم نصر الله

— ماذا تعمل؟ سألتني..
— أقتل الناس. إنني قاتل، قاتل.
— مثل ليون؟ أشاهدت الفيلم؟
— أجل مثل ليون لكنني لست غنياً.
طلما تحدثت النقاد عن ذلك الفارق الكبير بين نص روايتي وفيلم مأخوذ عنه، وبالطبع كان الأمر، غالباً، لصالح الرواية. هل الأمر راجع لسحر الكلمة الذي استقر في داخل الإنسان منذ أول حرف خطه، وما الصورة في النهاية سوى ذلك الوافد الجديد! الذي يملك الكثير من السحر، لكنه غير قادر على محو الوجود العظيم لتراث الكلمات، هذا التراث الذي لا يُغلق باب التخيل، بعداته؛ فالكاتب الذي كتبَ تخيل، لكنه أبقى حصّة من الخيال للفارئ لأن يتخيل أيضاً، وإن تفاوت الأمر، فهناك كتّاب آثافيون يحكرون الخيال كله لهم، لكن الانتقام قائم في ابتعاد القراء عن كتبهم!

ولكن.. لا أحد يستطيع تقديم إجابة نهائية في هذا المجال. في رواية (مذكرات قاتل عاطفي) للتشيلي الراحل لويس سبولفيدا، صاحب رواية (العجوز الذي يقرأ الروايات الغرامية)، يلمس القارئ سحر السينما الذي مارسه بقوة على الكاتب، هذا السحر الذي ظل يدور ويدور في ذهنه إلى أن أعلن عنه في الصفحات الأخيرة من روايته هذه، ويتمثل هذا السحر في الفيلم الفرنسي البديع «ليون».
وعلى الرغم من الاختلاف البين بين حبكة الفيلم وحبكة الرواية، إلا أن من شاهد ليون أو المحترف، للمخرج الفرنسي لوك بييسون، لن يستحضر أن يعنق نفسه من استحسان شخصية ليون، وهو يقرأ سبولفيدا. لقد قدمت السينما، هنا، شخصية قاتل محترف بكثافة مذهلة، وبعمق مفتوح على تعدد الدلالات؛ شخصية، طيبة السريرة، منطوية، لا يملأ حياتها سوى أمر واحد هو القيام بالعمل على أفضل وجه، والتعلق الاستثنائي بنتيجة صغيرة هي كل ما في عالمه من أحياء. قوة شخصية ليون السينمائية تكمن في غناها الذي يجعلها فوراً إلى شخصية روائية، فهي حاضرة بقوة، تفيض عن حدود الفيلم، ولذلك تحس بأنها تقيم في مملكة الكلمات الساحرة العظيمة، وكان وجودها في شريط سينمائي مجرد مصادفة لا أكثر!

تتسلل شخصية ليون إلى رواية سبولفيدا، عابرة حدود الكلمات إلى مخيلتك، مستدعية الفيلم، ولا يلبث الروائي نفسه أن يعلن عن ذلك، حين لا يتمكن من كتم تعلقه بليون، فتتفقد الكلمات، كرفية في الاعتراف، قاتلة، لا يستطيع إلا أن يعلن عنها، لأنه يدرك منذ البداية أن يطله صورة أخرى من صور ليون، بل تبدو الرواية في أفضل حالاتها تحية للفيلم، بالطبع، فإن المهنة في حدّ ذاتها (مهنة القاتل المحترف) ليست نقطة اللقاء بين الرواية والفيلم، فهي الأوهى، خاصة إذا ما تذكرنا أن الأفلام تحتشد بعشرات النماذج التي يظل ليحضرها سحره وقوته، لكن الشيء الأساس هنا هو الطريقة التي بنى بها لوك بييسون، وهو كاتب السيناريو، تلك الشخصية التي تثير غيرة الروائيين فعلاً، بسبب فرائدها.

في الفيلم كما في الرواية، هناك شخصية البطل المستوح التي يمكن استخدامها وصف الرواية لها وصفاً لبطل الفيلم، فهو مستوح، صامت، لا يحب الكلام الكثير، يكره سائقي التاكسي لا لشيء إلا لأنه يثير فرائون، يقول: (تملكتني رغبة في وضع فوهة مسدس من عيار 45 على رقبته ليغلق شدقه، بيد أنني لم أكن أمكلاً وجاهلاً). وهو عمومًا يكره الناس؛ والعزلة مظهر الكراهية، وهذا الكره هو عادة القتل، وأفضل طريقة ليوصل كرههم هي أن لا يعرفهم. يصف بطل سبولفيدا نفسه على النحو التالي: «حيثما القاتل المحترف وحيداً، ولقد احترمت دائماً - هذا، وبشكل جذري، وكل شخص سيقوم بقتله (هو مجرد عقْد)».

ولذا، يبدأ القاتل المحترف في التخيّر والانتقال على ذاته، حين يعد جسوراً بينه وبين أي مخلوق آخر، في الرواية فتاة تصغره بعشرين عاماً تقريباً (علاقة حب)، وفي الفيلم صبية صغيرة (علاقة أيوة) تدفع له للانتقام من قاتل أبيها.

إنهما قاتلان على وشك أن ينسيا الدور الذي نذرا حياتهما من أجله، مرغمين أو طائعين. وفي عزلة القاتل المحترف نوع من الثقة الكبيرة والترفع عن البشر، ككثير من القادة السياسيين في هذا العالم، ربما، وهذا الحس جزء لا يتعداه ليقيم مهمة القتل بيسر، كما لو أنه يحو أرقاماً، وحين ينظر إلى فتاة من البشر يكون في الحقيقة ينظر إلى البشر كلهم، ككتلة واحدة، أو قالب كوني، يقولون دائماً الشيء ذاته.

لكن كل يد تلمسه أو يلمسها تغيره بعيداً عن جهامة القاتل وبرودة فوهات مسدساته، إنه عرضة لأخطار أي نسمة تهب. وفي الوقت الذي يتحصّن خلف غموضه وستاره الحديدي، يواصل استراق النظر إلى الحياة لعله يتورط فيها.

في الرواية يقع أسير تلك الفتاة الصغيرة ذات الغم الأحمر الصغير وهو يدرك أن الحب يجيله إلى كائن مرثي، رغم معرفته أن نجاة تكمن في أن يبقى ظلاً.

يخرج ليون من الظل إلى النور بهذه الفتاة الصغيرة، شبه الابنة، وهكذا بطل الرواية؛ إلا أن الفارق الكبير بينهما أن بطل الفيلم يبدو للمصاحبة للمصاحبة كلها وهو يرتبط مصيره بتلك الطفلة التي اعترضت طريقه وأصبحت جزءاً منه، في حين أن بطل الرواية لا يصل إلى هذا الحد من البعد عن قوانين مهنته، كما لو أن حياته صديقه له تجعله يعود للتذكر ما كان عليه إلا ينسأه؛ ولذا، حين يصف نفسه بأنه ليس غنياً، وهو يؤكد أنه شاهد فيلم ليون، يكون رغباً في إلصاق صفة الغباء ببطل الفيلم، لأن هذا الفارق هو المسافة الفاصلة بينهما.

ولذا، نستطيع أن نسأل هنا، هل رواية سبولفيدا هي الجزء الأول من فيلم ليون؟ أي قبل تورطه بعلاقة مع البراءة بعد أن خذله الحب، خاصة وأن هناك إشارات تفيد أن ليون جريح علاقة حب، وأن هذا الجرح هو ما ينقص حياته؟
وبعد:

لعل استحواد فيلم ليون على سبولفيدا هو الاستحواد نفسه الذي مارسه رواية «الجميلات النائمات» للياباني كواباتا، على ماركيز وظلت تلاحقه إلى أن كتب روايته «ذكريات غانياتي الحزونات».

جيبي حديد في انتظار مولود جديد



بعد أيام قليلة من احتفالها بعيد ميلادها الـ 25 كشفت عارضة الأزياء الأمريكية الفلسطينية الأصل جيبي حديد مع المغني العالمي زين مالك عن أنها حامل، ولحت لجنس المولود الذي تنتظره، حيث ظهرت في صور الاحتفال بعيد ميلادها وهي ممسكة ببالونة تحمل اللون الأزرق، ما يعني أن المولود المنتظر «صبي»

● **ميشال معوض،** عميد كلية جيلبير وروز ماري شاغوري للطب، رئيساً جديدا لها خلفاً للدكتور جوزف جبراً، الذي تنتهي ولايته في الأول من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل.

● **استغلالاً** لظروف الحجر المنزلي، قامت التوأّم المغربيّتان **صفاء وهناء** بطرح أغنية دينية جديدة بعنوان «هو الله» وتخصيص عائدات بثها لمواجهة جائحة كورونا، وقامت الفنانتان بكتابة وتلحين كلمات الأغنية.

● تحتضن قاعة «موزايك رومز» في لندن فعالية ثقافية يومي السبت والأحد المقبلين، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تتضمن بثّ مجموعة منسقة من الأفلام القصيرة التي تسلط الضوء على صناعة الأفلام التجريبية السودانية الجديدة، تضم أربعة أعمال ثلاث مخرجات سودانيات معاصرات هن **إيمان ميرغني، سوزانا ميرغني، وإسراء الكوجلي.**

● أعلنت الجامعة اللبنانية الأمريكية في بيان، عن انتخاب البروفيسور

أحوال الناس

الإقبال العالمي على الحلوى زاد 10 أضعاف في شهر واحد

أين تناول سبعة آلاف سعري حراري إضافي أكثر مما يحتاج، ويضيف: «هذا يعني 14 قطعة من الشوكولاتة على سبيل المثال»، والسؤال الآخر الذي قد يسأله المرء لنفسه قد يكون: «هل تحرك أقل في المنزل؟»
لكن المكافآت من الحلوى مريحة خلال وقت الأزمات؛ بالنسبة للكثيرين.. الإجابة نعم، ربما لأنهم في العقل الباطن يفكرون: «بماذا أزع نفسي يا حصاء السرعات الحرارية بينما يمكن أن يقضي عليّ الفيروس سرعان» تقول الرابطة الدولية للحلويات «سويتس جلوبال

الإغلاق. يقول خبير التغذية والمؤلف أوفه كسوب، إنه يجب على كل من يقضون وقتاً أطول في المنزل الآن أن يفكروا قليلاً في سلوكهم.
لماذا انتساول البسكويت باستمرار في المنزل بينما لا أفعل هذا في المكتب؟ هل هو الضغط أم أسباب عاطفية أخرى أم حتى الملل فحسب؟
لدى كتّاب بعض الكلمات المطلّنة، فهو يقول إنه زيادة كيلو من دهون الجسم يجب على الشخص البالغ

الإنديونيسيون مخدوعون بفكرة أن الشمس تحميهم من الوباء

جاكرتا - ف ب: يعتمد الإندونيسيون في الهواء الطلق على أمل أن تتسبب أشعة الشمس الوفيرة في إبعاد شبح فيروس كورونا عنهم، ويرتبط هذا الاندفاع وراء الجلوس تحت أشعة الشمس بأدعاءات لا أساس لها من الصحة على وسائل التواصل الاجتماعي تفيد بأن ضوء الشمس وفيتامين «د» الذي يوفره، يمكن أن يقتل فيروس كورونا، وقد حصل هذا الأمل على دعم الأسبوع الماضي عندما قال الرئيس الأمريكي إن بحثاً جديداً أظهر أن أشعة الشمس تدمر الفيروس بسرعة.
ولم يتم تقويم الدراسة بشكل مستقل حتى الآن، لكن ترابم تحدث من هذه المزاعم خلال مؤتمر الصحافي اليومي.
وقالت تيريزيا ريكسي أستريا، وهي ربة منزل تبلغ من العمر 27 عاماً في العاصمة الثقافية إندونيسيا بوجيا كارتا: «كنت دائماً أتجنب الشمس لأنني لم أكن أرغب في الحصول على لون أسمر، لكنني أمل في أن تقوي هذه الممارسة الجهاز المناعي لدي».

لدى الأطباء شكوكهم الخاصة، لكنهم قالوا إن 15 دقيقة من أشعة الشمس في الصباح قد تكون مفيدة.
وأوضح الدكتور ديرغا ساكاتي رامبي، من مستشفى أومني بولوماس في جاكرتا: «تعرض الجسم لأشعة الشمس المباشرة أمر جيد للحصول على فيتامين «د» وليس للوقاية من المرض».
وأضاف أن فيتامين «د» الذي يمكن الحصول عليه من تناول الأسماك والبيض والحليب والتعرض لأشعة الشمس، مهم في الحفاظ على صحة جهاز المناعة، لكنه لفت إلى أن «حمامات الشمس لا تقتل الفيروس السبب لكوفيد-19».

تبرعات بـ 20 مليون دولار لمساعدة أفريقيا على مواجهة الوباء

لندن - رويترز: أعلنت منصة التواصل الاجتماعي «تيك توك» ومؤسسة «جيتس» للأعمال الخيرية، التبرع بمبلغ عشرة ملايين دولار لكل منهما، أمس الأربعاء، لصالح التحالف العالمي للقاحات والتحصين (جافي) بهدف المساعدة في تمويل جهود مكافحة وباء كوفيد-19 في إفريقيا. وقال تحالف «جافي»، إن الأموال ستنتفق في توزيع أي لقاحات جديدة مصادرة لكوفيد-19 بمجرد تطويرها وتجربتها وترخيصها.
وقال سيث بيركلي، الرئيس التنفيذي لـ«جافي» في بيان، إن التبرعات ستحول أيضاً دون «تداعيات كارثية محتملة على برامج التحصين في العالم النامي». وتحالف جافي شراكة بين القطاعين العام والخاص، وتدعمه مؤسسة بيل وميليندا جيتس ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» و«جيري» و«جيري» و«جيري» لشراء كميات كبيرة من اللقاحات بهدف الحد من تكاليف التطعيم في الدول الفقيرة.

وقال بيركلي إنه منقائل بفضل وجود عدد كبير من لقاحات كوفيد-19 التي لا تزال في المراحل الأولى من التطوير على مستوى العالم، وأضاف أن عددها سينخفض حيث سيتم تطوير بعضها وسيقبل البعض الآخر.

وأضاف: «يوجد الآن 76 لقاحاً مسجلاً على الموقع الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية، وبينها ستة لقاحات في طور التجارب السريرية، لكن العدد في حقيقة الأمر أكبر من ذلك جداً، فهو يتجاوز المئة بكثير».

كان التحالف قد قال هذا الشهر إنه يعزّم صرف 29 مليون دولار لدعم أنظمة الصحة في 13 من الدول ذات الدخل المنخفض في مواجهة كوفيد-19.

تحذير روسي: ظهور الحيوانات الخطيرة يتزايد خلال الحجر

موسكو - د ب أ: حذرت وزارة البيئة الروسية السكان في مقاطعة موسكو من أن احتمالات مصادفة الحيوانات البرية الخطيرة قد تتزايد في فترة الحجر المنزلي.
ودعت الوزارة الأهالي إلى الالتزام بالعزل الذاتي، وعدم تجاوزه المناطق السكنية من دون حاجة ماسة، لافتة إلى أن جرة الحيوانات البرية في غياب العدد المعتاد من الناس يمكن أن تكون خطيرة.
ونقل موقع «روسيا اليوم» أمس الأربعاء، عن الوزارة أنها تلقت معلومات من منطقة مدينة نارو فومينسك في مقاطعة موسكو تفيد بأن السكان صادفوا دباً بنياً اقرب بشكل خطير من المناطق المأهولة.
وأشارت حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن الدب دمر منحلة في إحدى قرى المنطقة. كما تواترت أنباء عن مشاهدة ذئب وتعالب قرب المناطق السكنية.
ويرى المتخصصون في علم الحيوان أن نظام الحجر الساري حالياً، على خلفية تفشي فيروس كورونا، يمكن أن يشجع الحيوانات المفترسة على تجاوز مناطق الصيد الخاصة بها.

سوار مرصع بالأساس يحقق أكثر من مليون دولار في مزاد

نيويورك - د ب أ: تم بيع سوار يبلغ عمره 90 عاماً، ومرصع بالأساس والأحجار الكريمة، بأكثر من مليون دولار، في مزاد عبر الإنترنت في نيويورك. وصنعت شركة الجواهر الفرنسية الفاخرة «كارتييه» السوار الذي يخلق عليه «توتّي فروتي»، في عصر آرت ديكو في ثلاثينيات القرن الماضي. وأعلنت دار مزادات «سوتشي» أنه تم بيع القطعة مقابل 1.34 مليون دولار بعد منافسة بين خمسة مزائدين، ما يجعل السوار أعلى قطعة مجوهرات يتم بيعها على الإطلاق في مزاد عبر الإنترنت.
وقالت الدار أن سعر البيع جاء أعلى بكثير من السعر المقرر سابقاً عند 800 ألف دولار. وظلت عائلة أمريكية تمتلك السوار لعدة عقود، ولم يسبق أن تم بيعه في مزاد علني من قبل.

تسعة قتلى إثر عصيان مسلحين في البيرو

ليما - ف ب: قُتل تسعة معتقلين خلال عصيان في سجن في ليما توفي فيه سجناء جراء إصابتهم بوباء كوفيد-19، حسب حصيلة نشرتها الثلاثاء السلطات التي أفادت عن إصابة 67 شخصاً بين المعتقلين والحراس وقوات الأمن. ونكر المعهد الوطني للمسجونين في بيان، أن «العصيان أدى إلى مقتل تسعة معتقلين وإصابة 67 شخصاً بين ضباط الشرطة والمحتجزين والحراس»، ومن بين الجرحى ستمون حارساً وخمسة من ضباط الشرطة واثنان من المعتقلين، وفقاً للمعهد.
وأضافت الشرطة: «تم نقل جميع الجثامين إلى المشرفة المركزية في ليما لإجراء التشريح القانوني وسط تشخيص باحتمال وجود أثر طلق ناري».
بدأ العصيان في سجن ميغيل كاسترو، الواقع شرق العاصمة البيروفية، الإثنين، غداة وفاة سجينين مصابين بفيروس كورونا المستجد. قام السجناء بإشعال النار في الأسرّة احتجاجاً على رفض إطلاق سراح المحتجزين الضعفاء في هذا المكان المتردي والمتكظ، حيث لا يمكنهم تلقي الرعاية المناسبة.
وأكد مدير المعهد غيرسون فيلار، أن سجينين توفيا الأحد بعد إصابتها بالوباء، مشيراً إلى أن المطالب كانت تتعلق بالعفو الذي صدر بسبب كورونا. وأعلنت الحكومة البيروفية الأسبوع الماضي أنها ستصدر عفواً عن حوالي ثلاثة آلاف سجين معرضين للخطر.
وأضاف فيلار أن «مشاكل نظام الرعاية الصحية في السجون ليست جديدة، لكنها تفاقمت بسبب الوباء».



سهاير الصايغ
بمثلة مسلسلين تواصل تصويرهما